

ازدهار زراعة الأفيون الأفغانية في ظل الغزو الأمريكي!!

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة العدد ٢٦ شعبان ١٤٢٩ هـ أغسطس ٢٠٠٨ م

ضربات المجاهدين الحاسمة تفشل الإستراتيجية الأمريكية



القائد العسكري لولاية لغمان متحدنا للصمود:

إستراتيجيتنا الجديدة هو التركيز على

قتل الصليبيين المعتدين في أوكارهم



الصفود: مجلة إسلامية شهرية تصدرها المراكز الإسلامية لحركة طالبان الإسلامية
الصفود:

تتوزع صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان. متاحة لتأثير من الأحداث
على الحالة الاقتصادية. خطوة جادة نحو إخراج قاذف للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الصفود
العدد ١٢٢٢ لسنة ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠ م

في هذا العدد



- ١- الافتتاحية ١
- ٢- ضربات المجاهدين العنيفة ٤
- ٣- لقاء العدد ٨
- ٤- وفاء العزة ورسوله وللمؤمنين ١٧
- ٥- الفروق الجوهرية ٢٠
- ٦- فليمد ويوم السلام العالمي ٢٣
- ٧- شهداوتنا الأبطال ٢٦
- ٨- ازدهار زراعة الأفيون ٣٢
- ٩- قوة الإيمان لا تهزم ولا تهزم ٣٦
- ١٠- فجع أمريكا تثبت أنها ٤٠
- ١١- طالبان و محاولات العسكرية ٤٥
- ١٢- عملية مديرية و انت بولاية نورستان ٤٩
- ١٣- الإحصائية ٥٢



رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "هيوندي"

صلاح الدين "هوسند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

زيارة أوباما لأفغانستان

ومياسته الفاشلة تجاهها

وصل المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية باراك أوباما إلى أفغانستان يوم السبت الموافق ٢٠٠٨/٧/١٩م في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقاً، مستهلاً بذلك جولة شرق أوسطية وأوروبية هي الأولى إلى الخارج.

وما هو جدير بالذكر أن أوباما بعد نفسه من دعاة إنهاء دور الولايات المتحدة في العراق وسحب القوات منها لكنه يؤيد زيادة الالتزام العسكري لأفغانستان، وكان قد تعهد في حال انتخابه - بإرسال نواحين إضافيين من الجنود الأميركيين (١٠ آلاف جندي) إلى أفغانستان حيث تتزايد هجمات المجهدين على القوات الصليبية الغالبة.

وعند بدنه لجولته الخارجية هذه شبعه بوش وماكين بانتقادات أهمها أنه يفتقر إلى خبرة في السياسة الخارجية، وحذرت عصابة الحرب من أن الانسحاب من العراق سيطلق حرباً ثالثة في الخليج. وفور وصول أوباما إلى العاصمة الأفغانية كابول والتفاته بكر زاي خفف لهجة انتقاده لحكومة كرزاي، بعد أن كان قد وجه انتقادات شديدة لها ووصفها بأنها لم تخرج من مخبئها لتساعد في تنظيم أفغانستان والحكومة والقضاء وقوات الشرطة بطريقة كان من الممكن أن تمنح الثقة للناس" الأمر الذي فاقم المشكلات التي يواجهها الشعب الأفغاني.

وانتقد الجمهوريون في وقته مهاجمة أوباما لكر زاي واعتبروها إهانة لحليفهم الرئيسي في الحرب على الإرهاب، كما يسمونه ، ونكروه بمحاولات اغتيال تعرض لها لكر زاي العليل.

وقد صرح أوباما خلال مؤتمر صحفي عقده في كابول إنه يزور أفغانستان كسيناتور فقط، والرئيس الأميركي الحالي وحده المخول بتوجيه رسائل قوية إلى قادة هذا البلد.

و قام أوباما في زيارته المفاجئة لأفغانستان مستهدفاً تقوية معنويات قواته واطمئناتها بإرسال تعزيزات إضافية أخرى أو على الأقل منح الامتيازات لها، وقد أكد خلال تصريحاته في أفغانستان أنه يجب فعل المزيد على تسريع تجهيز الجيش والشرطة الأفغانيين وتدريبهما.

كما دعا إلى التزام أكبر من قبل أوروبا وحلف شمال الأطلسي في هذا البلد.

ونقول تجاه تصريحات بارك أوباما وما يقصد أن يقوم به من تغيير استراتيجته نحو قضية أفغانستان بإرسال تعزيزات أخرى وإخراجها من العراق، بأن على أوباما دراسة سياسة أمريكا وإستراتيجيتها الفاشلة تجاه أفغانستان وما لاقت قواتها من فشل كبير وخسران فادح وهزيمة نكراء خلال سبع السنوات

الماضية، وإن إرسال مزيد من القوات لا تحل المسألة، بل عليه - أن يراجع في سياسته نحو قضية أفغانستان، و أن يطلع جيدا ويدرس دراسة عميقة ما جرى لبريطانيا وقت احتلالها لأفغانستان، كما عليه أن يقرأ كذلك مطالعات القواد البريطانية حينما احتلوا هذا البلد وما ذقت قواتهم خلاله من آلام وتكبد وتشريد من قبل المجاهدين الأفغان، وهكذا عليه أن يدرس ما كتبها الجنرالات الروسية ومستشاريهم وقوادهم العسكريين من المؤلفات والتجارب المريعة التي واجهوها في أفغانستان أثناء احتلالهم لهذا البلد، وعليه أيضا أن يراجع فكره في أسباب سقوط الإمبراطورية الروسية وتقسيمها إلى دويلات متعددة، وإزالة حلف وارسو وسقوط جدار برلين، وعليه أن يدرك جيدا بأن القوات الروسية عندما احتلت أفغانستان لم يمض على احتلالها فترة طويلة حتى واجهت مقاومة عنيفة لم يكن في حساباتها من قبل المجاهدين، ولما رأى الجنرالات الروسية المعارك الشرسة والأوضاع الحرجة اضطروا إلى أن يقرروا جمع القوات المجرية والتي نالت تربية عسكرية متطورة من مختلف جمهوريات الاتحاد السوفيتية وإرسالها إلى أفغانستان لقمع هجمات المجاهدين، ولكن كل محاولاتهم باءت بالفشل، ولما تيقن الجنرالات الروسية ضعف معنويات قواتهم اتخذوا قرارا آخر وهو مطالبة الدعم من متحالفهم "الدول الأعضاء في حلف وارسا" ولكن على الرغم من إرسال تلك القوات المدربة والمجهزة بأحدث أنواع الأسلحة ووقوف حلفائهم "الدول الأعضاء في حلف وارسا" إلى جانبهم ودعمهم سياسيا وعسكريا، فإنهم لم يتمكنوا من قمع عمليات المجاهدين ودفع غاراتهم حتى اضطروا في الأخير إلى سحب قواتهم من أفغانستان مفضحة خاسرة.

و الخلاصة أن الجنرالات الروسية استسلموا لهزيمتهم أمام مقاومة المجاهدين، وقرروا سحب قواتهم من أفغانستان على الرغم من أن القوات الروسية كانت أكثر شجاعة وصلابة في ميادين الحرب من القوات الأمريكية وحلفائها، لأنها قد تدربت على تحمل الصعوبات والمشاق أثناء الحرب والمقاومة، وقد ذكرت مصادر مطلعة على أن القوات الروسية كانت تمكث ساعة في حمام وساعة في ثلوج مجمدة وتتم تدريبها في تلك المناطق الباردة المتجمدة ومع ذلك لم تستطع مقاومة المجاهدين ولا رد هجماتهم، بل أقرت بفشلها أمام مقاومة المجاهدين وخرجت من أفغانستان مفضحة بالسة، حتى إن الإمبراطورية الروسية قد سقطت بسبب شدة مقاومة المجاهدين وخلصت الشعوب المنكوبة من ظلمها وجبروتها.

وبناءا عليه فإن أمريكا وعلى رأسها برك اوباما المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأمريكية لو أصر على مواصلة سياسة بوش الإرهابية تجاه أفغانستان فإن القوات الأمريكية ستواجه مسير القوات الروسية، بل يكون مسيرها أشنع منها، وستتهار الإمبراطورية الأمريكية كما انهارت إمبراطورية بريطانيا والاتحاد السوفيتي السابق، بإذن الله ، وأن حلف ناتو ستواكب مسير حلف وارسا؛ لأن الشعب الأفغاني المسلم لم يستسلم للاستعمار طول تاريخه الطويل ولن يستسلم في المستقبل إن شاء الله ولن يخضع رأسه للمحتلين مهما طغوا عليه، ومهما واجه في سبيل نصرة دينه ودفاع وطنه من ويلات وآلام

وتشريد وتنكيل وضرب وتعذيب، وقد تحمل كل هذه المصائب خلال سنوات السبع الماضية؛ لأن القوات الأمريكية قامت خلال هذه الفترة بإجراء أشنع الجرائم والمجازر عرفتتها البشرية، فقامت طائراتها الفتاكة ومروحياتها الجرارة بإلقاء القنابل الضخمة والصنوية على هذا الشعب المضطهد والتي أدت إلى قتل المئات بل الآلاف من المدنيين الأبرياء بما فيهم النساء والأطفال والشيوخ والعلماء وطلبة المدارس، كما استخدمت تلك القوات الظالمة خلالها كثيرا من الأسلحة المحرمة دوليا ضد هذا الشعب المظلوم ومع ذلك لم يستسلم لمؤامراتها الماكرة ودسائسها المفرضة.

فعلى هذا نرى أن إرسال قوات إضافية لمساعدة القوات المتمركزة في أفغانستان البالغ عددها تسعين ألف والمجهزة بأحدث الأسلحة المتطورة والمعدات العسكرية المتنوعة لا تفيد القوات الصليبية الغازية إلا الهزيمة والاندحار مقابل هجمات المجاهدين القاصمة في هذا البلد المسلم .
﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصْنَعُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصْنَفُوهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْنَوْنَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٦]

كما إن إرسال التعزيزات الإضافية لا تؤثر في ضعف معنويات المجاهدين ولا تردعهم عن أهدافهم الإسلامية الأصيلة لأنهم مطمئنون بنصر الله عز وجل وعونه إياهم .
﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا نَعْمَ فَاجْتَمَعُوا لَهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَلُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَبِعَمِّ الْوَكِيلِ﴾ [آل عمران: ١٧٣].



كما لا تستطيع أمريكا بواسطتها إخضاع الشعب الأفغاني لمؤامراتها وتطبيق نواياها المشنومة، فعلى زعماء أمريكا وقائتها وعلى رأسهم أوباما أن يفهموا جيدا بأن إرسال تعزيزات إضافية لا تحل قضية أفغانستان، فلو كانت القضايا تحل باستخدام القوة والطاقة لاستطاعت القوات الروسية حل معضلة أفغانستان، ولتمكن قبلها الاستعمار البريطاني، ولكن رأينا أن تلك القوات (القوات الروسية) على الرغم من صلابتها في ميادين الحرب وشدة شجاعتها انسحبت من أفغانستان مغضحة بالسة، فأمريكا كذلك لا تستطيع أن تحل قضية أفغانستان باستخدام قوتها وإرسال مزيد من قواتها، فعلى أوباما أن يدرك هذه الحقيقة جيدا وأن يراجع في تغيير سياسته وأن يفهم بأن مثل هذه المسائل لا تحل باستخدام القوة والطاقة، وأن الحل الوحيد لقضية أفغانستان هو سحب قواته من هذا البلد المظلوم المضطهد من غير أي قيد أو شرط.

ضربات المجاهدين الحاسمة تفشل الإستراتيجية الأمريكية

وسفراء أجانب، وإذا كان كرزاي قد نجا بأعجوبة من الهجوم، فإن الحدث أعطى صورة واضحة عن هشاشة الأوضاع الأفغانية، وسهولة اختراقها، والصلية الثالثة لفتح معتقل قندهار حيث هاجم المجاهدون على سجن مدينة قندهار يوم السبت ٢٠٠٨/٦/١١م وأطلقوا سراح جميع سجنائه البالغ عددهم قرابة ١٥٠٠ سجين، والصلية الرابعة المفضحة ما وقعت أخيراً في ولاية نورستان في ١٣ من شهر يوليو من هذا العام، إضافة إلى بقية العمليات التي تحدث كل يوم في أكثر مناطق أفغانستان، ففترة عمليات المجاهدين الموقفة وهجماتهم السالفة أجبرت كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين من الأمريكيين وحلفائهم بالمسارعة إلى تغيير تكتيكاتهم الحربية وإستراتيجيتهم السياسية، وقد قاموا بجولات متعددة وزيارات مكثفة إلى مختلف البلدان لتغيير الأوضاع المتدهورة ورفع معنويات قواتهم المتمركزة في أفغانستان.

هذا وإن العدو قد اعترف بنفسه بخطورة الوضع الأمني وعجز قواته عن مقاومة المجاهدين، ولاشك أن هذه الاعترافات مؤشرات قوية ودلالات قاطعة على انهيار السياسة الأمريكية الظالمة، ومن تلك الاعترافات ما قاله الرئيس الأمريكي جورج بوش حين لقائه برئيس الوزراء البريطاني كولن براون: (إن الوضع في أفغانستان في غاية

الكل قد علم بأن هجمات المجاهدين قد تصاعدت بشكل ملموس في الآونة الأخيرة وخاصة بعد إعلان الإمارة الإسلامية ببدء تنفيذ العمليات باسم (العرة) عند بداية فصل الربيع، وبالفعل قام المجاهدون بشن الغارات الواسعة ضد القوات الصليبية والصلية في شتى بقاع أفغانستان، وقد أسفرت هذه الصلوات عن مقتل مئات من تلك القوات الظالمة والصلية وتدمير وسائلها الحربية وإسقاط مروحياتها و طائراتها، بالإضافة إلى ذلك أن هذه العمليات تسببت في ضعف معنويات القوات الفاشية وفرارها عن ساحة المعارك، كما تسببت في حيرة كبار المسؤولين الأمريكيين وحلفائهم خلف شمال أطلسي "ناتو" وأيضاً تمكن المجاهدون خلال هذه المعارك الاستيلاء على كثير من المديرية في مختلف ولايات أفغانستان، واستطاعوا خلالها إلقاء الرعب والخوف أوساط القوات الصليبية والصلية وعلى الخصوص للعمليات التي تمت في شهر يناير، حيث اقتحم المجاهدون فندق سيرينا الفخم في كابول، متجاوزين الإجراءات الأمنية في العاصمة وفي محيط الفندق، والذي يعد مكاناً مفضلاً للوفود الأجنبية، وقد كان هذا الهجوم بمثابة تطور لافت في فترة المجاهدين على الوصول إلى ما كان يُعد من أكثر الأماكن تحصيناً، والصلية الثانية كانت في نهاية شهر أبريل الماضي، حين هاجم المجاهدون بالصواريخ والعمليات الاستشهادية اعتقال عسكرياً في كابول كان يحضره الرئيس الصليبي حشد كرزاي

الخطورة، وأكد بأن قواته تواجه وضعاً عصياً وعدواً شرساً في أفغانستان)

ومن ناحية أخرى أن تصريحات بوش تأتي في أعقاب تقارير حول زيادة عدد القتلى بين القوات الأمريكية والدولية في أفغانستان، حيث بلغ عدد من سقطوا خلال الشهر الماضي ٤٦ قتيلاً حسب زعمهم - وهو أعلى عدد للقتلى خلال شهر واحد منذ غزو البلاد في العام ٢٠٠١، وفق الإحصائيات الأمريكية، وأشار بوش إلى أن الصراع في أفغانستان هو صراع "أيدولوجيات" لذلك تواجه قواته مقاومة عنيفة.

وعلى صعيد آخر فإن المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية باراك أوباما قد حذر في وقت سابق من تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان قائلا: "إن الجبهة الحقيقية للحرب على الإرهاب حالياً هي أفغانستان وليست العراق".

وقال اللواء جيفري شلوسر: إن الهجمات التي يشنها مجاهدو حركة طالبان ارتفعت بمعدل ٤٠ في المائة، مضيفاً أن الفترة الزاهنة تشهد "ذروة الهجمات" ضد الجيش الأمريكي وقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" في البلاد.

وفي مطلع يوليو ٢٠٠٨، كشفت إحصائية جديدة لوزارة الدفاع الأمريكية "البنجابيون" عن تجاوز عدد قتلى القوات الأمريكية وقوات التحالف في أفغانستان نظيره في العراق. وللشهر الثاني على التوالي، تشير إلى أنه في شهر يونيو، قتل في أفغانستان ٤٦ جندياً تابعاً لقوات التحالف، مقابل ٣١ قتلوا في العراق، فيما شهد شهر مايو سقوط ٢٣ بأفغانستان، مقابل ٢١ في العراق.

ووفقاً لما جاء في الإحصائية أيضاً، فإن شهر يونيو كان أكثر الشهور دموية للقوات الأجنبية في أفغانستان منذ بدء الغزو في عام ٢٠٠١، حيث شهد مقتل ٢٨ جندياً أمريكياً و١٣ بريطانياً وكنديين وبولندي وروماني ومجري.

ويبقى التقرير الذي أصدره البنجابيون في ٢٨ يونيو ٢٠٠٨ بمثابة الدليل القاطع على الهزيمة أمام المجاهدين، حيث اعترف صراحة بفشل خطة احتلال أفغانستان، مؤكداً عدم

الحصول على أي إنجاز منذ احتلالها قبل سبع سنوات، فيما تعززت قوة طالبان.

وقال براون رئيس الوزراء البريطاني حين زيارته للولايات المتحدة بمناسبة الذكرى الخمسين لاتفاقية الدفاع المشترك بين أمريكا وبريطانيا: إنه يجب على الإدارة الأمريكية القادمة أن تعطي أولوية لإعادة تغيير دور حلف شمال الأطلسي عما كان عليه إبان الحرب الباردة للمساعدة في ضمان النجاح على المدى الطويل في أفغانستان.

وأضاف براون في خطاب ألقاه في معهد بروكنجز وهو مؤسسة أبحاث في واشنطن -: "ليس لدي أي شك في أن المعنى الشاق سيستمر لفترة طويلة في أفغانستان". وتابع قائلاً: "طبيعة وتعقيدات التحديات هناك أكبر من طبيعة وتعقيدات التحديات في العراق، سيستغرق الأمر جيلاً لإعادة البناء".

هذا وقد كشفت تصريحات براون عن هزيمة القوات الصليبية في أفغانستان، وأن الوضع المتورط هناك تسببت في اعترافات وزراء الدفاع (مليباريست) بهزيمة القوات الغاشمة وعجزها عن مقاومة المجاهدين، وكان يتوقع هذا الحلف تسخير العالم والسيطرة عليه بواسطة استخدام القوة والطاقة.

وعلى صعيد آخر أوردت صحيفة (تايمز) البريطانية بأن الجنود البريطانيين الذين يقاتلون في أفغانستان والعراق في حالة حرجة، وأنه ليس في وسعهم مقاومة المجاهدين، لذا فإن النصف منهم يسعى للترك وظلقتهم، وذكرت الصحيفة: بأن وزارة الدفاع البريطانية قامت لأول مرة بتعيين اللجنة للقيام بالفحص وإحصائية حالة الجيش البريطاني ووضعه المعنوي ومدى قدرته للمقاومة، وبعد قيام اللجنة بالأعمال الموكولة إليها أصدرت تقريرها وذكرت: (إن ٤٧% من الجنود وقوادهم يفكرون في ترك وظائفهم، وذلك بسبب ما واجهوا من الصعوبات والمشاكل خلال الحرب الدائرة في أفغانستان والعراق) وبعد إعلان هذه الإحصائية قال- بالترك ميرسر- عضو البرلمان من حزب المحافظين: إن القوات البريطانية بسبب صعوبات الحرب التي واجهت في العراق

وأفغانستان يفكرون الآن في ترك وظيفتها، وأضاف قتلا: إن الوضع الراهن ليس ملجعرا بالقوات البريطانية لوحدها بل إن عائلتها أيضا في حالة القلق والحزن)

إضافة إلى ذلك اعترف قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو الأسبق في أفغانستان بالعجز الكبير في محاولة استكمال الجيش الأفغاني، وأقر بأن الوضع الحالي يعني الفشل في مواجهة حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية طالبان.

وفي مقابلة مع مجلة دير شبيجل الألمانية قال الجنرال دان ماكينيل: "منظمة الناتو لديها ٤٧ ألف جندي الآن، في حين أننا نحتاج إلى وجود ٤٠٠ ألف جندي لمواجهة طالبان".

ونكرت صحيفة "صندي تلجراف" البريطانية أن أكثر من ١٠ آلاف جندي بريطاني أصبحوا غير قادرين على تلبية واجبهم بعد تزايد الأعباء عليهم وعلمهم لفترات طويلة، في قتل العجز في أعداد الجنود سواء المشاركين في العراق أو أفغانستان.

ولفتت الصحيفة أن وزارة الدفاع اعترفت بأن ٨ آلاف و٥٠٠ جندي من أصل ٥٩ ألفا من أقوى الأسلحة بالجيش البريطاني "الذبابات، والمنفعية والمشاة" مصنفون حاليا بأنهم غير قادرين على إكمال واجبهم على الجبهة الأفغانية. و أوردت صحيفة (ديلي ستار) الأمريكية في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٥ تقريراً ذكرت فيه: (إن أمريكا و حليفها "ناتو" انهزمت في حربها ضد الإرهاب (كما يسمونها) في أفغانستان كما انهزمت من قبل في العراق)

ومن جهة أخرى، حذر السفير الروسي لدى أفغانستان ضمير كابلوف من فشل قوات الناتو وفي مقدمتها أمريكا في أفغانستان ما دامت لا تغير استراتيجيتها في الحرب على الإرهاب، مشيراً إلى أنها ترتكب نفس الأخطاء التي ارتكبتها القوات الروسية في الثمانينيات. وتوقع السفير الروسي هزيمة التحالف الدولي أمام طالبان في غضون ٣ أو ٤ سنوات، إذا واصل مهمته بالقوتيرة الحالية. وأكد ضمير كابلوف أن المواطن الأفغاني كان يعيش تحت

نير الاحتلال الروسي أفضل من عيشته الآن بتواجد قوات أكثر من ٤٠ دولة.

وتلتي تصريحات الأمريكيين والبريطانيين وحلفائهم بعجز قواتهم أمام مقاومة المجاهدين في وقت أن قواتهم تستخدم القنابل المحرمة ضد المجاهدين كما تقوم بقتل الأبرياء والمدنيين جماعيا، حيث كشفت مصادر بريطانية أن القوات البريطانية في أفغانستان استخدمت أسلحة محرمة دوليا خلال قتلها مع عناصر حركة "طالبان"، وأوضحت صحيفة "صندي تايمز" أن مروحيات الأباتشي البريطانية قصفت مواقع يتحصن فيها المجاهدون بقنابل فراغية تؤدي إلى موجة ضغط تمتص الهواء من الضحايا وتمزق أعضائهم الداخلية وتسحق أجسامهم.

وأشارت "صندي تايمز" إلى أن وزارة الدفاع البريطانية اعترفت باستخدام قواتها لهذه الأسلحة، وقال المتحدث باسم الوزارة: "إن هذه الأسلحة أثبتت فاعلية كبيرة، وسيستمر استخدامها من جانب الطائرات بدون طيار".

ووفقا للصحيفة فإن هذه القنابل، التي أثارت انتقادات واسعة من جانب الجماعات الحقوقية، استخدمها الاتحاد السوفيتي لأول مرة خلال الثمانينيات ضد المجاهدين الأفغان، كما استخدمتها روسيا مرة أخرى في حربها ضد الشيشان خلال التسعينيات.

أضف إلى ذلك أن القوات الصليبية حين عجزت عن مقاومة المجاهدين بدأت في ازدياد القتلى المدنيين والنقص الوحشي العشوائي عليهم، ومن ذلك ما قامت به الطائرات الأمريكية بقصف المدنيين في ولاية نورستان مما أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢٢ مدنيا، وكذلك قامت طائرات العدو يوم الأحد الموافق ٢٠٠٨/٧/٧ بقصف المدنيين في منطقة -هسكه مينه- بولاية لنجرهار أثناء احتفالهم بالعرس، وقد أدى القصف إلى مقتل ٥٠ مدنيا أغلبهم من النساء والأطفال، ورغم ذلك ادعت القوات الصليبية بأنها قصفت الإرهابيين أو الطالبان، وكذلك قامت القوات الصليبية في الآونة الأخيرة بقتل المدنيين بواسطة طائراتها

الفتاة ومروحياتها المقاتلة في كل من ولاية بكتيكا وبكتيا و نيمروز مما أسفرت عن مقتل مئات من المدنيين الأبرياء.

وبعد هذه الاعترافات من قبل العدو وقيامه بالمظالم والأعمال الوحشية ضد المدنيين الأبرياء من قتلهم جماعيا وتدمير منازلهم و تخريب مزارعهم، واستخدام الأسلحة المحرمة دوليا ضدهم تدل على هزيمة القوات الفاشية وعجزها عن مقاومة المجاهدين، وأن المقاومة الإسلامية على الرغم من قلة إمكانياتها وضئيلة وسائلها فإن مقاومتها تشد من يوم لآخر وأن ضرباتها الموجعة التي تلقتها واشتعلت في الشهرين الأخيرين جعلت إخفاء الحقيقة أمرا مستحيلا، لذا اعترفت إدارة بوش وللمرة الأولى منذ سبع سنوات بفشل المهمة في أفغانستان ، بل وتساعدت تحذيراتها أيضا من أن الأسوأ لم يقع بعد.

والجدير بالذكر أن أمريكا وحليفها "لتو" بعد أن رأت هزيمتها وفشل قواتها في أفغانستان سارعت لاتخاذ إستراتيجية أخرى، فقد قام كبار مسئوليهها بجولات مختلفة وزيارات متعددة إلى البلدان المجاورة وغيرها، يطلبون منها المساعدة ضد المقاومة الإسلامية، فمرة تتوصل إلى إتفاق مبرم مع روسيا لتقوية عملاتها بتجهيزات عسكرية

روسية، معتقدة أنها ربما تلعب دورا أساسيا في رد هجمات المجاهدين وهزيمتهم، ومرة ثانية تضغط على باكستان وتتهمها بأنها تساعد المجاهدين وتقوم بتجهيزهم وتموينهم، ومرة ثالثة تقوم بمؤامرة أخرى وهي القيام بتفجيرات قوية قرب سفارة الهند حتى تتمكن بواسطتها تورط العلاقات بين باكستان والهند، و (بلاغ الهند بأنها لو لم تدعم الحكومة العنيفة بكل ما في وسعها سوف تواجه أزمات شتى من قبل المجاهدين في المستقبل، ومرة رابعة تطالب الدول الأعضاء في حلف شمال أطلنسي "ناتو" بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان و تجهيزها بالمعدات العسكرية القوية، فكل هذه التحركات والمحاولات مؤشرة بأن قوة أمريكا قد هزتها هجمات المجاهدين الأخيرة، وهي تفكر الآن في كيفية المقاومة والتخلص من هذا المأزق المتورط.

ونقول تجاه سعي أمريكا ومحاولاتها اليائسة بأن المجاهدين يجاهدون لأجل حفظ دينهم وعقيدتهم و وطنهم، فهم مستعدون في كل وقت وأن للتضحية والفداء، وأن أمنيتهم شينان إما النصر وإما الشهادة، فضغوط السياسة الأمريكية على الدول المجاورة، وتقوية قواتها بالأسلحة والمعدات وإرسال مزيد من قواتها، واستخدام

الأسلحة المحرمة دوليا، وقتل المدنيين الأبرياء بطريقة جماعية وحشية لا تؤثر على مشنويات المجاهدين مطلقا، ولا تردهم عن أهدافهم الأصلية، فعلى أمريكا وحليفها "لتو" أن تفكر في القضية جيدا، و أن تدرس الموضوع باهتمام بالغ، وأن تفهم بأن طريق الحل هو سحب قواتها عن أفغانستان من غير أي شرط أو قيد، وأن تعرف بأن الأزمة الأفغانية لا يمكن أن تحل باستخدام القوة والطاقة، فعليها أن تفكر في إخراج قواتها قبل أن تجبر على الانسحاب.



صورة توضيحية لإصابة الجندي البريطاني في مواجهة مباشرة مع مجاهدي الإمارة الإسلامية في ولاية هلمند بـ جرمسير



القائد العسكري لولاية لغمان متحدثاً للصمود:

إستراتيجيتنا الجديدة هو التركيز على قتل الصليبيين المعتدين في أوكارهم

أجرى الحوار: شهاب الدين غزنوي

برامجهم الجهادية ضد القوات الفاصلة والعسيلة، و استطاعوا خلالها انتصارات عديدة قابلة للذكر.

الصمود: قد أشرتم إلى انتصارات المجاهدين في ولاية لغمان، هل يستطيعكم توضيح تلك الانتصارات ونجاح المجاهدين في برامجهم الجهادية والصكرية؟

■ نعم! إن ما نعي من تطوير برنامجنا الجهادية هو تنظيم المجاهدين وتنسيق صفوفهم ضد القوات الصليبية، والقيام بالهجمات الموافقة الناجحة، واستخدام التكتيكات المتنوعة ضد أعدائنا من الصليبيين وعملائهم.

الصمود: لو سمحتم بإعطاء المعلومات حول القضايا الجهادية والصكرية الجارية في ولاية لغمان لقراء مجلة الصمود.

■ بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:
إن الوضع الجهادي في ولاية لغمان بفضل الله تعالى وكرمه لصالح المجاهدين وأن حالة الجهاد تتحسن من يوم لأخر، وأن مجاهدي ولاية لغمان بمساعدة أهالي المنطقة ووقوفهم المتمثل وراء المجاهدين تخطون أقما نحو الأمام في

بطاقة تعريف

الآخ المولوي عبد الهادي "بشي وال" بن عبد الحكيم، ولد عام ١٣٩٢هـ ق، في مركز مديرية علي شنج ولاية لغمان.

بدأ دراسته الابتدائية في منطقته عن شخصيت دينية بارزة، ثم أكمل دراسته الدينية العليا في المدارس المختلفة بدار الهجرة.

انضم إلى حركة طالبان الإسلامية بعد تأسيسها مباشرة، وتولى وظائف مختلفة في المناطق العديدة من البلاد، فكان مسؤولاً عسكرياً عن الخط الأول في ولاية لغمان، ثم تولى مسؤولية القطعة العسكرية المتمركزة في الولاية المذكورة.

وبعد الحملة الوحشية الأمريكية على أفغانستان قام بالجهاد المسلح ضد القوات الغاصبة في ولايته، إلى أن عينته الإمارة الإسلامية مسؤولاً عسكرياً لتلك الولاية.

هذا وإن الآخ المولوي عبد الهادي "بشي وال" يعتبر شخصية جهادية بارزة في ولاية لغمان، بالإضافة إلى كونه ينتمي للأسرة الجهادية في منطقته.

وقد استشهد من أسرته ثلاثة من أشجع المجاهدين في المنطقة وهم الآخ الشقيق له "القارئ سيد محمد" والآخ "علي جان" و "علي محمد" أبناء عمه فكل هؤلاء قد ضحوا بأنفسهم لتحرير الدين الله وتطبيقاً لشريعته الغراء.

وبحمد الله تعالى أن موقع الاستراتيجي الجغرافي الحساس الذي يمتاز به ولاية لغمان يسمح للمجاهدين استخدام تكتيكاتهم الحربية الناجحة و براسهم الجهادية الموفقة.

ونظراً لموقع الاستراتيجي الحساس لولاية لغمان فإن المجاهدين يقومون بشن الغارات الواسعة على مراكز العدو من الجبال الشامخة و الوديان الشاهقة مع الحفاظ على أنفسهم من نيران العدو وقصفه للوحشي، و تؤدي هذه الغارات المكثفة في كثير من الأحيان إلى إلقاء خسائر فادحة في صفوف الأعداء.

الاصود: لقد اشرتم الى موقع ولاية لغمان الاستراتيجي الجغرافي الحساس، لو تكرمتم بشرح هذه الأهمية الجغرافية التي تتمتع بها ولاية لغمان.

■ لاشك أن ولاية لغمان تعتبر واحدة من أهم الولايات الشرقية الثلاثة كما أنها تمتاز بمنظرها الطبيعية الجميلة وعلى الخصوص وادي علي شنج و غليجار، فإتقنا مكسوة

بالتسجار الجميلة الخضراء وتجري المياه الصافية داخلها وهذا المنظر البهيج يزيد في حسن المنطقة وجمالها.

وإن أهمية الولاية الاستراتيجية تتركز في كون حدودها متاخمة للولايات الشمالية، لأن منطقة "دولت شاه" في هذه الولاية تتصل بالمنطق الشمالية، كما أن الطريق السريع بين كابل و جلال اباد يمر عبر هذه الولاية، بالإضافة إلى كونها متاخمة من الناحية الشرقية لولاية نورستان، إذا فمقاطعة لغمان تربط بين المناطق الشمالية والشرقية وبين المناطق الشرقية والمركزية.

ولأجل هذه الأهمية الاستراتيجية فإن الصليبيين قاموا بإيجاد قواعدهم العسكرية المستحكمة في كل من مركز الولاية (مهنلام) وفي وادي علي شنج و غليجار، وذلك لنضع هجمات المجاهدين، وشن الغارات عليهم، كما يستهدفون من ذلك أيضاً سد طرق العبور أمام قوافل المجاهدين وممراتها داخل ولاية لغمان وإلى الولايات الشمالية.

وبحمد الله تعالى وغضله إنهم على الرغم من وجود تلك القواعد العسكرية المستحكمة لم يتمكنوا من الوصول إلى أهدافهم المأثرة ونواياهم الخبيثة بل هم بأنفسهم يعيشون تحت محاصرة مجاهدي ولاية لغمان، وحينما يتحركون نحو ولاية نجرهار أو كابل فإن ذهابهم وإيابهم يتم تحت قتل الطفرات والمروحيات.

الاصود: ما الاستراتيجيات والتكتيكات التي تستخدمونها في هجماتكم العسكرية ضد تلك القوات الغاصبة؟

الجواب: إننا نعتمد كثيراً في عملياتنا العسكرية على زرع العبوات الناسفة في طريق العدو وتصنيع الألغام والمتفجرات؛ لأن هذا النوع من الصلوات يحقق مقاصدنا دون أي تكلفة مالية وبشرية إضافة إلى ذلك أنها من الناحية التكتيكية مؤثرة إلى حد كبير، إذ أنها من جانب تؤدي إلى وقوع الخسائر البشرية والمالية في صفوف الأعداء ومن جانب آخر لم يواجه المجاهدون بسبب استخدامها أي من الخسائر البشرية.

الاصود: كما قلتم أن المجاهدين في ولاية لغمان يعتمدون على تكتيك حرب المصبات، فهل معنى ذلك أنهم يتكئون فقط

على استخدام العوات النافسة و تفجير الانغام والمتفجرات على جيتيس الطريق.

■ ليس الامر كما فكرتم، بل إن المجاهدين يقومون بالعمليات العسكرية حسب الإمكانيات المتاحة لديهم، فطلى سبيل المثال إن رأى المجاهدون انتصارهم في إجراء العمليات الهجومية، يقومون بشن الهجوم على مراكز العدو، وقوافله العسكرية، والدوريات الامنية وغيرها، وإن كالى وسائل العدو العسكرية كثيرة وليس في وسع المجاهدين الهجوم عليها، او كان تنفيذ العمليات يؤدي إلى قتل المدنيين ففي مثل هذه الحالات يمتنعون على تفجير الانغام بجيتيس الطريق واستخدام العوات النافسة، وإن كالى هناك حاجة إلى العمليات الاستشهادية وتفجير سيارات مفخخة فتقومون



باستخدام هذه التكتيكات المورثة.

■ الصمود: كم بلغ عدد العمليات الاستشهادية إلى الآن في ولاية لغمان؟

■ كما قلت سابقا أننا نقوم بالعمليات الاستشهادية عند الضرورة، وذلك في حين عدم إمكان استخدام بقية التكتيكات العسكرية، وعلى هذا الأساس فإنه قد تمت إلى الآن مرة

واحدة استخدام تكتيك عملية استشهادية ضد القوات الصليبية، ويفضل الله كلفت العملية بلجنة وموافقة.

والعملية المذكورة نفذت على قافلة عسكرية أمريكية بمدينة علي شنج بولاية لغمان، وقام بتنفيذها الاخ المجاهد لغمان، وقد تسببت العملية في قتل وجرح ما لا يقل عن ١٢ جنديا من القوات الصليبية والعملية.

وبعد تنفيذ هذه العملية تركت القوات الأمريكية المرور عبر هذا الطريق، ولأزال الأمريكيين يجتنبون عن استخدام هذا الطريق لأهاليهم وإبنهم.

■ الصمود: كم يبلغ مجموع العمليات التي قتم بها خلال ستة الأشهر الأخيرة ضد الصليبيين؟ وما الخسائر التي انت اليهم من جراء تلك العمليات؟ وما هي خسائر المجاهدين فيها؟

■ بناء على الإحصائية الدقيقة الأخيرة فإن المجاهدين في ولاية لغمان قد قلموا خلال ستة الأشهر الأخيرة بتنفيذ العمليات التالية:

العمليات الهجومية ١٩

العمليات الاستشهادية ١

العمليات التفجيرية ١٥

تفجير العوات النافسة واستخدام الكمان ٢٩.

وقد تسببت كل هذه العمليات في مقتل ١٢ من القوات الأمريكية ومقتل ٤٨ من القوات الصليبية وجرح ما لا يقل عن ٣٩ جنديا.

وانت كذلك إلى تدمير ١٣ من وسائل عسكرية و ٤٩ من سيارات تموين، ومجموع المجاهدين الذين استشهدوا خلال هذه العمليات فبلغ عددهم إلى حوالي ٣٠ مجاهدا و اصيب منهم ما يقارب ٣٥ مجاهدا بجروح مختلفة.

نبذة مختصرة عن ولاية نمنس (نمنس: بالباشتو و الفارسية) من احدى المحافظات الـ ٣٤ بأفغانستان و التي تقع شرقي البلاد. يمس عدد سكانها زهاء ٢٨٥٦٨٠ نسمة و عاصمتها مدينة مهترلام. يشكل البشتون الاكثرية المطلقة فيها و تبعد عن مدينة جلال اباد حوالي ٥٥ كيلو متر غربا.

المعلومات التاريخية عرف التاريخ منطقة لغمان بـ لمبكا ابل غزوات الاسكندر المقدوني لأفغانستان. زار لغمان احد اشهر الرحالة الصيني روان رانغ في القرن السابع الميلادي و يذكر التاريخ ان معظم سكان لغمان كانوا من البوشيين بينما كان الآخرون يتبعون الديانة الهندوسية. بعد انتشار الاسلام في المنطقة، تفر الغزويون بقيادة ابو منصور سبكتكين في معركةهم ضد احد امراء الهندوس المعروف بـ جايبالا والذي حشد جيشا قوامه ١٠٠٠٠٠ جنديا لمحاربتهم. اصبحت لغمان و بالتعديد في العهد المغولي مقاطعة تابعة لولاية كابل.

ابان الغزو السوفييتي لأفغانستان و المعارك الطويلة التي شهدتها المحافظة تعرضت ولاية لغمان لعمليات تدمير واسعة النطاق. حيث اتخذ الجيش السوفييتي اعقازي لنداك استراتيجية هجومية التي استهدفت و دمرت البنية الزراعية للأقليم برمتها. وقد تمكن مجاهدو ولاية نمنس في فبراير ٢٠٠٦ من تنفيذ محاولة غير ناجحة لقتل السفير الأمريكي السابق بأفغانستان زلمي خليل زك و هو يزور لغمان مسقط رأسه في

القوطل الامريكية العسكرية والتموينية، لذا نحن نحاول بكل مجهوداتنا ان نقوي هذه الوحدة البالغ عدد افرادها ١٨٠ بكل الوسائل والاجهزة العسكرية حتى تلعب دورا أساسيا في محاصرة العاصمة الافغانية كابول.

الصمود: الى جانب الصلوات العسكرية التي تقوم بها هذه الوحدات الخمس، هل لديكم برامج لتدريب المجاهدين وتربيتهم؟

■ نعم! ان لدينا برامج لتدريب المجاهدين وتربيتهم، حيث ان كل وحدة من الوحدات المذكورة عينت موقعا خاصا للتدريب يتم فيه تدريب المجاهدين وتربيتهم عسكريا وخلقيا، ويقوم بتدريبهم وتربيتهم اساتذة مهريون ذوو خبرة عسكرية عالية.



فهؤلاء الاساتذة يدربون المجاهدين ويعلمونهم كيفية استخدام المتفجرات، والعبوات الناسفة، وزرع الألغام، وتكتيك حرب الصلوات، والصلوات الهجومية، و اتخذ الكمان وغرها من التكتيكات العسكرية المتنوعة، وبفضل الله تعالى ولا وبسبب هذه التربية الجهادية والتدريب القوي، فإن جميع المجاهدين الآن مستعدون للمقاومة والتضحية

هذا وإن الصلوات المذكورة قد تسببت أيضا في قتل اثنين من مساعدي حاكم المنطقة، و مسئول المخابرات لمديرية قرغي بي المسمى بـ "كلاي" و مسئول الكشف "محمد قاسم" و جنرالين شيوعيين كبيرين يعملان في الجيش العميل، بالإضافة الى جرح قائد الشرطة "عمر بار".

الصمود: كم عدد المجاهدين الذين يقاتلون ضد القوات الامريكية تحت قيادتكم في المنطقة؟

■ بناء على تشكيل الإداري للهيئة العسكرية التابعة لإمارة أفغانستان الإسلامية فإنه يوجد في ولاية لغمان خمس وحدات عسكرية، وكل وحدة تشمل على مائة الى مائة وخمسين من المجاهدين، و تتمركز هذه الوحدات في مركز الولاية "مهرلام" و منطقة علي شنج، و عليجار، و قرغه بي، و دولت شاه، و على امتداد طريق الرئيسي كابول - نجرهار، و يوجد هناك تسقي عسكري منظم بين هذه الوحدات، كما لا تنقطع بينها الرابطة خلال اربع وعشرين ساعة، وكل وحدة تقوم بمتابعة حركات العدو ومراقبته وأخبره بشكل دقيق، و من ضمن هذه الوحدات الخمس، الوحدة الخامسة تحت قيادتنا الخاصة وهي تقوم بمراقبة حركات العدو على امتداد الطريق السريع بين كابول - جلال آباد و يبلغ عدد افرادها ١٨٠ مجاهدا، كما انها مجهزة بأسلحة متطورة ومعدات و وسائل عسكرية متميزة، فهي بواسطة هذه الوسائل العسكرية المجهزة تراقب الطريق الرئيسي بين كابول - جلال آباد طوال اليوم من الصباح إلى المساء.

هذا وإن الهيئة العسكري لإمارة أفغانستان الإسلامية ستصمم لاتخاذ إجراءات مشددة لإغلاق الطريق المذكور امام عبور

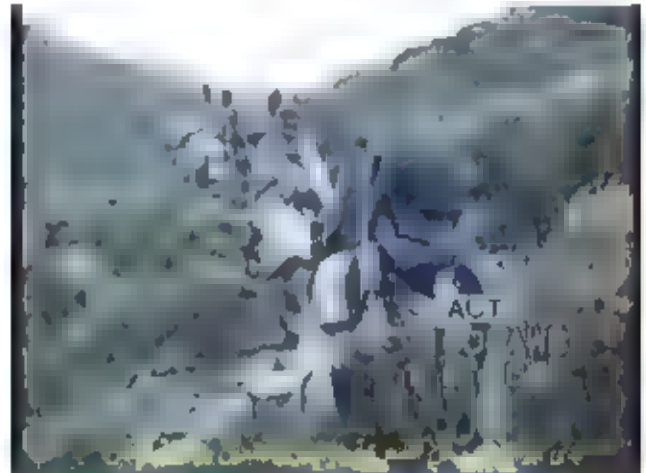
زيارة رسمية. شهدت مدينة مهرلام سلسلة من المسيرات و المظاهرات الفاصلة اشعلتها صحيفة دانهاركية بعد إصدارها رسوما كاريكاتورية مسيئة لرسول الكريم صلى الله عليه و آله وسلم و قد سبق مهرلام في خروج المسيرات على الساحة الافغانية لإبراز غضبها العام من جراء الصور المشينة.

الحالة الاقتصادية: يمر وسط لغمان نهرا غنيكر و غنيشك و تشتهر لغمان بـ موطن الخصب و فيها أراضي زراعية خصبة و كميات هائلة من الفواكه و الخضراوات مثل الخيار و الازر، الفصح، القطن و نقد ازدهرت كثيرا بفضل تجارة المنتجات الزراعية. تتواجد بشمال لغمان بحجار كريمة و معنية جمة مثل اليرمالين و هو حجر كريم يتألف من سليكت ابورون و الألوخنيوم. التركيبة العرقية: يشكل البشتون التركية الرئيسية للعرقيت في إقليم و هناك اقلية اخرى مثل الطائفة التورستانية و البشايية بالإضافة إلى الطاجيك. أهل لغمان من المسلمين السنة و يطلقون اللغتي - الباشتو و الفارسية معاً. **المديريات الرئيسية:** مهرلام، غنيكار، غنيشك، دولت شاه، قرغه بي.

والقذرة كما أن معنوياتهم عالية يعرفون كل مهارات حربية وعسكرية، ويوسعهم استخدام كافة التكتيكات الهجومية والدفاعية.

الصمود: كما هو معلوم إن ولاية لغمان كان مركزاً قوياً وموقفاً استراتيجياً للمجاهدين وقت الغزو السوفيتي للاتحاد السوفياتي، هل يوجد في صفوفكم أشخاص من أولئك الذين جاهدوا ضد الزحف الأحمر؟

■ نعم! إن كثيراً من المجاهدين الذين جاهدوا ضد الزحف الأحمر يجاهدون الآن ضد القوات الصليبية، فطريق سبيل المثال إن مجاهدي جبهة -الشخصية البرزة- الشهيد الملا عبد الرحيم "حلمي" ومجاهدي جبهة شهيد طارق إسماعيل، قد وقفوا إلى جانبنا وقوا الزنا ويجاهدون معنا في صف واحد ضد القوات الغاشمة، لأنهم بالأمس كانوا يجاهدون ضد الزحف الأحمر لأجل إعلاء كلمة الله و اليوم يجاهدون ضد القوات الصليبية للنفس الهدف، ونحن نستفيد من تجاربهم الجهادية وتكتيكاتهم الحربية كثيراً.



الصمود: هل ساحة عملياتكم العسكرية محدودة بولاية لغمان أم إن لديكم علاقات وطيدة مع مجاهدي الولايات المجاورة وتتخذون برامج مشتركة للهجوم على مراكز العدو وإجراء العمليات ضده؟

■ كما هو معروف لديكم إن موقع ولاية لغمان يتوسط بين كابول و نجرهار ونورستان وإن حدودها متاخمة للولايات الشمالية، لذا فإن كثيراً من برامجنا منسقة مع مجاهدي تلك الولايات، وقد أدى لتسقيفنا هذا إلى إلقاء الرعب

والخوف في أوساط القوات الغاشمة، وقد أدركت القوات الصليبية عن طريق جواسيسها الذين يعملون لصالح شبكة المخابرات الأمريكية بأن الإمارة الإسلامية تسعى لإغلاق الطريق السريع بين كابول وجلال آباد أمام لقوات الأمريكية العسكرية والتموينية في منطقة "وريشمين تنكي" بولاية لغمان، بناءً عليه فإن القوات الأمريكية تعيش في حالة الرعب والقلق، ولأجل الدفاع عن النفس وأخذ الراحة النفسية قامت ببناء مراكز عسكرية قوية في كل من منطقة "نوه لاري" و منطقة "وريشمين تنكي".

هذا ومن جانب آخر إن الأمريكيان يفكرون من الآن ويناقشون كيفية فتح طريق "لته بند" واستخدامها للقوات التموينية في حالة تمكن المجاهدين من إغلاق الطريق السريع كابول جلال آباد في منطقة "وريشمين تنكي" أمام لقواتها العسكرية والتموينية، فالحقوات الأمريكية وحلفاؤها قلقون بأن المجاهدين يدرسون حالياً كيفية تخطيط إغلاق هذا الطريق، ويعتقدون أن تنفيذ التخطيط سيتم في وقت عاجل، لذا يقولون: -علينا اختيار طريق آخر بدلا عن هذا الطريق-

والذي يجدر الإشارة إليه أن إغلاق الطريق السريع بين جلال آباد و كابول سيؤدي إلى محاصرة كابول و سيواجه العدو بسببه أزمات اقتصادية صعبة، لأن الطريق السريع بين كابول وجلال آباد والذي يمر عبر منطقة وریشمین تنکی والطريق الذي يوصل كابول بالولايات الشمالية والذي يمر عبر منطقة سالنج يعتبران ممالة حيوية من الناحية العسكرية والاقتصادية بالنسبة للعاصمة كابول.

وإنشاء احتلال البلاد من قبل الزحف الأحمر كان جميع المواد العسكرية و اللوجيستية يتم عبر طريق سالنج، وبسبب تلك كانت القوات الروسية تهتم بحفظ هذا الطريق كثيراً، ولكن بعد احتلال البلاد من قبل القوات الأمريكية فإن تلك الأهمية والإستراتيجية اكتسبها طريق وریشمین تنکی، وأن الأخير يعتبر نقطة أساسية بالنسبة لفتح كابول لزحف جيوشهم، وأن المجاهدين وقت الاستعمار البريطاني تمكنوا من قتل عشرة آلاف من الجيش البريطاني في هذه المنطقة، وكذلك وقت الاحتلال الروسي غرقت كثيراً من

قوافله العسكرية في مياه "وريشمين تنكي" وذلك بسبب هجمات المجاهدين عليها، وقد بقيت آثار وسقطها المنمرة إلى يومنا هذا.

وحالها أي وقت الاحتلال الأمريكي واجهت قوافل القوات الأمريكية خلال شهر ماضي لوحده أكثر من ١٩ حملة من قبل المجاهدين، وفي المرة الواحدة فقط سمّرت حوالي ١٤ من المعدات العسكرية المتنوعة.

وبناء على إستراتيجية المنطقة وأهميتها الحيوية فإن الهيئة العسكرية لإمارة أفغانستان الإسلامية تريد لتقوية قواتها في



المسقط المذكورة حتى تتمكن من تنفيذ الهجمات بشكل منسق ضد العدو وقوافله العسكرية.

لصمود قد شرّتم إلى تقوية الوحدة متى تقوم بمراقبه طريق لاسمسي بين جلال آباد وكابول ولبالغ عدد افراد ١٨ مجاهداً. **المجهزة بالمعدات العسكرية** وابو ساس بحرية لمتطورة، هل بإمكانكم توصيح هذه التجهيزات ولاسلحه لمتمرة متى تستخدمها، ووسائط نقل المتطورة.

== نعم! أقول لكم أولاً: إن الأسلحة الأساسية بالنسبة للمجاهدين هي العقيدة الراسخة والإيمان الكامل بعون الله تعالى ونصرته، وإن المجاهدين الذين جهزوا أنفسهم بمثل هذه الأسلحة لا يواجهون الفشل ولا يهزمون في ميادين القتال مطلقاً، لذا نحن نركز أولاً على تجهيز المجاهدين بالعقيدة الراسخة والإيمان الكامل بنصرة الله تعالى، ولكن بجانب ذلك فإن المؤمنين في مواجهة العدو قد امرؤا بإعداد قوي واتخاذ الوسائل الحربية واستخدام الطرق المتنوعة

لفشل العدو وهزيمته، حيث يقول جل وعلا: **وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْغَيْلِ لِتُهَبُوا بِهِ عَضُؤَ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تُكْفِرُونَ لَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تَتَّقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُؤَفِّقَ إِلَيْكُمُ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ [الأنفال: ٦٠]**

فبناء عليه نحن نركز إلى جذب الأمور العقيدية على تدريب جهادي قوي، وتربية عسكرية دقيقة للمجاهدين فهم الآن يستطيعون طرح التخطيطات العسكرية، واستخدام المتفجرات المتنوعة وتنفيذ العمليات الهجومية وإجراء العمليات الكر والفر وغيرها.

فلوحدة المذكورة مجهزة بالأسلحة المخفية التي تنقل بسهولة، مثل رشاشات بيكا، وقاذفت آر، بي، جي ومدافع ٨٢ على متر، و سام ٧ وغيرها من الأسلحة المعتادة، كما تستخدم الدراجات النارية، والسيارات بكب و الغيول الجديدة للتنقل والحركة.

لصمود من أين حصنتم على هذه المعدات لصكره والوسائط لنقلية.

== أكثر هذه المعدات والوسائط عندها المجاهدون من العدو، وعلى الخصوص وسائط النقل، وأما الأسلحة والمعدات العسكرية الأخرى فبعضها قد تحفظنا بها من وقت حاكمية الإمارة الإسلامية و بعض الآخر عندها المجاهدون من العدو والباقي لشتربيها من الأسواق السوداء بواسطة التجار المحليين.

فأنا نوهدي احتفظت بـ ٨٠٠ قطعة من الأسلحة الخفيفة والثقيلة من وقت حاكمية الإمارة الإسلامية، وقد احتفظت بها في مكان خفي مأمون و نستخدمها الآن ضد القوات القاشمة.

لصمود كم هو معلوم لكم من ناحية اسبب تنتمون إلى قبيلة بشه بي، ولكن لأمريكان وحلفاءهم يشيعون لادعاءات بأن حركة طالبان لاسلاميه مكوه من قبائل البشتون لوحده ولا يوجد في صفوفها غير البشتون و أن مدین بقاتلون ضد الأمريكان هم لبشتون فقط، ما رد فعلكم لهذه لادعاءات؟

== لله الحمد ان العدو بسبب شدة مقاومة الشعب الأفغاني المسلم في حالة الفشل والهزيمة، فهو الآن يقوم

بتشجيع مثل هذه الشائعات الكاذبة التي لا أساس لها لرفع معنويات قواته المهزومة، ويستهدف من وراءها كذلك تغطية هزيمته وفشله، ورغم ذلك فإن مثل هذه الإدعاءات الكاذبة لا تؤثر على معنويات المجاهدين و تردعهم عن اهدافهم الاصيلة مطلقا.

فهو كانت هذه الإدعاءات صحيحة لكان كرزاي أولى بخصومة الأمريكان؛ لأنه من ناحية التمسب ينتمي اسميا إلى قبيلة البشتون، ولكن نرى أنه من اكبر عملاء الأمريكان واجبرهم. فالحقيقة ان هذه الإدعاءات علامات تدل على هزيمة العدو وفشله، فهو لم يستطع مقاومة المجاهدين الغوريين في ميادين القتال، فلبجا إلى شيوخ هذه الشائعات بين الشعب الأفغاني المسلم حتى يتمكن بسببها زرع بذر النفاق والشقاق والعداوة بين صفوف المجاهدين، إلا أن المجاهدين الغوريين لا يندفعون الآن بحمل هذه المؤامرات والدياسيس، فهم يدرسون كل هذه الدياسيس بشكل دقيق ويتخذون الإجراءات اللازمة لردّها وقمعها، بالإضافة إلى ذلك ان العدو لا يستطيع ان يخلص نفسه من ضربات المجاهدين بسبب نشر هذه



الأكاذيب والباطون.

ومعلوم لدى الجميع بان الجهاد الجاري ضد القوات الصليبية والصيلة على مستوى أفغانستان باكملها، وان كل الشعب الأفغاني يساهم في هذا الجهاد المبارك سواء كان من الطاجيك أو الأزيك أو النورستاني، أو بشه بي، أو البشتون أو الأيماق أو غيرها؛ وان كل المجاهدين يرخصون التضحية والقومية والوطنية، فهم يردون جميع الشعارات القومية والتضحية

والوطنية وغيرها، وكلهم يجاهدون لأجل إعلاء كلمة الله وإقامة الحكومة الإسلامية الاصيلة في أفغانستان، ومستعدون في كل وقت وأن للتضحية والفداء لأجل تحقيق هذه الاهداف الكريمة.

واكبر شاهد على ذلك ما قام به المجاهدون في كل من ولاية نورستان وكابيسا وهرات بعمليات عسكرية للجهة ضد القوات الفاشية، وان هذه الهجمات قد تصاعدت بشكل ملموس في الآونة الاخيرة، وأن إخواننا من الطاجيك وبشه بي في ولاية لغمان يجاهدون مع إخوانهم من البشتون جنباً إلى جنب وفي صف واحد ضد القوات الصليبية، وكل هذه المقاتل اشتركت في الجهاد المقدس ضد القوات الصليبية وضعت بالاموال والافس دفاعاً عن الدين والعقيدة والوطن، كما ألقت حسان بشرية ومدية فلاحية في صفوف الأعداء حتى اضطروا إلى نشر مثل هذه الإدعاءات الكاذبة، بل إنه لأول مرة قام أهالي منطقة "كروش باديش" بولاية لغمان بجميع العشر للمجاهدين، علما بأن أهالي هذه المنطقة تنتمي إلى قبيلة بشه بي.

إذا فالجهاد الجاري في أفغانستان تحت قيادة الإمارة الإسلامية ليس مختصاً بالبشتون ولا بالأفغان وحدهم، بل إنه يوجد في صفوف المجاهدين الأفغان مجاهدون آخرون من شتى بقاع العالم، جاءوا إلى خنادق القتال من مختلف أنحاء العالم ليسهم كل واحد منهم في أداء هذه الفريضة الدينية والمسؤولية الشرعية، لأن مصالح هذا الجهاد المبارك مشتركة بين الجميع وأن منافعهم لا تعود على الأفغان فقط بل تشمل منافع الأمة الإسلامية كلها، لذا فإن كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية يرغب في ان يشارك في هذا الجهاد المقدس وأن يدافع بنفسه وماله عن المقدسات الإسلامية أداء لفريضة ودفاعاً عن دينه وعقيدته.

ولاشك أن مساهمة جميع المسلمين في الجهاد المقدس واتخاذ صف واحد ضد عدوهم اللدود، تسبب في قلق العدو و شعوره بالخطر امام المقاومة الإسلامية، فلم يبق أمامه طريق سوى نشر الشائعات الكاذبة لرفع معنويات قواته المنهارة و تضعف قوة المجاهدين بوقوع الخلافات بينهم، و وصولاً إلى

أهدافه المأكرة المعرصة، فكل هذه الادعاءات بشيعةالعدو لأجل رفع معنويات قواته، للمرة يقول إن المقاومة ضد القوات الأمريكية لا يشترك فيها سوى البشتون، ومرة يقول بأن الإرهابيين "المجاهدين" جاءوا إلى أفغانستان من الخارج، وحيناً آخر يقول إن دولة باكستان وراء المجاهدين..... ولم يدرك عدونا الغاصب بن مصالح المسلمين الجهادية والعقيدة مشتركة بينهم، وقضية البشتون وغير البشتون والمغرب وغير العرب ليست مطروحة بينهم، بل إن معيار



التفوق في الإسلام بين المسلمين هو القوي فقط.

والغرب من ذلك أن جميع مثل الكفر اتخذت صفا واحدا واتحدت تحت الراية الصليبية وهدمت على أفغانستان المسلمة واحتلت هذا البلد المسلم، علم بأن أفغانستان دار للمسلمين فقط فليس للصليبيين حق في احتلالها والاعتداء عليها، وبناء على وحدة العقيدة والدين بين المسلمين استعد كثير من خيرة شباب العالم الإسلامي و جاءوا إلى أفغانستان دفاعا عن هذا البلد المسلم وإخراج أهله من ظلم الجبيرة والمتكبرين، ويحمد الله تعالى ومنه أن تضحياتهم المباركة أدت إلى انقضاء الهزيمة النكراء بالصليبيين وأعوانهم، لقواتهم الغاشمة تواجه الآن شر الهزيمة والفشل، وليس ببعيد أن تفر تلك القوات الظالمة عن هذا البلد المسلم وتتركه لاهله.

المصمود: على أساس انكم قد قضيتكم أكثر مدة حياتكم داخل المخالفات الجهادية في أفغانستان فلو تسردوا نقراننا الأكرام قصة جهادية مشوقة من بطولات المجاهدين"

■ اقول إن جميع الوقائع الجهادية رائعة ومشوقة، و لكن التي رايتها بلم عيني أثناء الجهاد فهي أشوق وروع من غيرها، ولولا خوف الإعجاب بالنفس وخشية النظائر لحكيت كل هذه الوقائع بالتفصيل الكامل والشرح الوافي ولكن خوف من الوقوع بالإعجاب بالنفس اكتفي بذكر واحدة منها، و من غير شك إن غلب هذه الوقائع مشتملة على أشياء غريبة يتحير الإنسان منها، إذ كيف نصر الله المجاهدين ضد أعدادهم من الكفرة الظالمين المعتدين مع قوة وسائنها الحربية ومعداتها العسكرية المتطورة؟ وكيف نجا الله المجاهدين من ظلمهم وبطشهم؟ بل وكيف أوقع الله الرعب والخوف في قلوب أعدائهم؟.

ومن تلك الوقائع البطولية التي أنكرها، حدثت شهادة الأخ القائد عبد الله "بشتون" حيث أن الأخ الشهيد عبد الله كان يقوم دائما بالهجمات على القوات الأمريكية، وغالبا ما يودي هذه الهجمات إلى قتل تلك القوات وإلقاء الخسائر في صفوفها، وقد تمكن في حملة واحدة من ضمن تلك الحملات من تدمير ٩ سيارات همر مع قتل جميع ركبها وذلك عندما هجم على أعداء الله الأمريكان في منطقة (زرقمر) في (كل نغمره فوهين) التي تقع بين مديرية (علي شنج) ومديرية (دولت اباد) وبعد هذه الحملة وصلت الطائرات الأمريكية إلى المنطقة وقصفت المنطقة بقنابلها الضخمة الفتاكة وحاصرتها من جميع جوانبها، وقامت القوات الصليبية بالعمليات الواسعة ضد الأخ القائد عبد الله "بشتون" ومن معه، وقد قاوم الشهيد عبد الله والفئة القليلة التي معه القوات الصليبية إلى أن انتهت جميع رصاصاتهم ولم يبق معهم سوى الأسلحة الخالية من النخيرة، ورغم هذه الأوضاع الراهنة والوضع المتوتر لم يستسلموا للقوات الأمريكية، بل وقاوموها بالقتال اليدوي إلى آخر رمق حياتهم على الرغم من أن القصف قد اشتد والقوات الأمريكية تقاتلهم من جميع الجهات الأربع، وفي النهاية حين لم يبق معهم شيئا من الأسلحة استشهدوا جميعا.

وقد كانت هذه الواقعة غريبة ومثيرة حتى للأمريكيين أنفسهم، لأنهم على الرغم من وجود طائراتهم الفتاكة

إن الاعتداءات الصليبية على العالم الإسلامي بصفة عامة وعلى الشعب الأفغاني بصفة خاصة تسببت في معاناة هذه الشعوب ومشاكلها وأكبر عبء هذه المشاكل تحملها الشعب الأفغاني المسلم، ورغم كل هذه الصعوبات والمشاق، فإن علامات زوال اليهود والنصارى تظهر في الأفق وإن النصر الإلهي يتلألأ في الأجواء، وإن هذه المؤشرات ستؤدي إنشاء الله إلى تخلص جميع الشعوب الإسلامية المنكوبة من كيد الصليبيين ومكرهم وعلى الخصوص الشعب الفلسطيني والعراقي.

وأما بالنسبة لنتائج هذا الجهاد المبارك فإنها تتعلق بقضاء الله تعالى وقدره، لأن الله تعالى لو عده يحكم نتائج أعمال البشر، فهو لو عده يحكم ما بين ونتائج الأعمال، وإن المسلم مكلف بإداء فريضة الله لا بنتائجها، حيث يقول الله تعالى: "وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْقَبْرِ وَالشَّهَادَةِ فَتُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ" سورة التوبة الآية ١٠٥

وإن المسلم مكلف من الله بالعمل لا بالنتيجة. وإننا مكلفون بالجهاد حسب إرشاداته تعالى لا بنتائجها، وإننا سنجاهد لأجل إعلاء كلمة الله، ونفوض أمر نتائجها إليه سبحانه وتعالى، ونطلب منه تعالى أن يحقق أهدافنا وأن لا يجعل دماء شهدائنا الأبرار هباء منثوراً، وتدعوه أن يوفقنا لحاكمية نظامه في أرضه. وتدعو الله تعالى أن يقر أعيننا وأعين المظلومين المنكوبين بنصرة المجاهدين وأقامة الحكومة الإسلامية الأصلية في أرضه تعالى عاجلاً غير آجل. الصمود وفي الأخير نشكر سمحتكم حيث عطيتكم وقتاً كثير وجيتكم عن لاسله التي قد طرحت عليكم على أرفع من كثرة أشعالكم وعمالك الجهادية والله أسأل أن يوفقكم في جميع شؤون جهادكم المبارك.

■ آمين وأسأل الله لكم التوفيق أيضاً ومزيداً من الجهد الكريم في هذا الطريق المبارك.

واستلحتهم المتطورة ثم يستطيعوا القبض عليهم، وكانوا يظنون جيداً بأن عبد الله يقاتلهم بالأسلحة الخفيفة وأن عدد زملائه قليل جداً، ومع ذلك لم يتجروا على القبض عليهم أحياء أو الوصول إلى خنادقهم.

وبعد فترة طويلة من القصف الجوي الشديد والمعارك المستنفدة استشهد الأخ عبد الله مع جميع زملائه، ورغم استشهدهم لم تتجرا القوات الأمريكية أن تتحرك نحو خنادقهم خوفاً من وجود المجاهدين الآخرين وراءهم، لذا بعد المعركة



الدائمة التي استمرت لمدة أربع ساعات رجعت تلك القوات إلى الوراء وتركت المنطقة. وقد مضى على استشهد الأخ عبد الله سنتين كاملتين ومع ذلك لا تعتقد القوات الصليبية والعميلة استشهاده، وتزعم أنه لا يزال حياً يقوم بالعمليات العسكرية ضدها في ولايته لقمان، وأن التخطيطات التي ينفذها المجاهدون بطرحها هو.

الصمود: ما تقريكم بالنسبة بالجهاد الجري في أفغانستان ضد القواص للصليبية" واسي ي مدى مطمسون من نتائج

■ إنني أنظر إلى الجهاد الجري في أفغانستان من منظار هذه الآية الكريمة يقول الله تعالى: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَكْبِهِينَ الْهَاسِاءَ وَالضُّرَاءَ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ" سورة البقرة الآية

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

تلويح: لحدوث الخطط المطبوع في افتتاحية العدد الماضي نعيد نشرها مرة أخرى

"إن أفغانستان حتى الدفاع عن النفس عند ما يعبرون (الطالبان) أراضيها، هذا تحديداً بمنحنا حق التقييم بالمثل". واضاف متغضب في اشارة لباكستان: "إن صبر إدارته قد نفذ" وتبع في تحذيره لها: "هذا طريق من اتجاهين، والأفغان يعرفون جيداً هذا النوع من الرحلات ذات الاتجاهين، نحن سنكمل الرحلة، وسنأكل منهم ونلحق الهزيمة بهم، وسنأكل لكل ما فعلوه بأفغانستان طيلة السنوات العديدة الماضية".

وكان تهديده الفارغ في حقيقة الأمر متوجهة للمسلمين الأبرياء و"الطالبان" المؤمنين داخل حدود باكستان، حتى سمى خلال تصريحاته عدداً من قيادات "الطالبان" حفظهم الله، وأذرعهم بالقتل والتشريد وتدمير بيوتهم، وما يرى أن الأمر أصعب وأصعب من ذلك بل هو خطر القتال، وأن بينه وبين الوصول إلى أهدافه المشيومة بون شاسع، بل رجاءنا أنا سنقتله لا العكس، وسيبقى العالم راسه على المشقة بأن الله تعالى، كما فعل بأشباعهم من الصلاة الآخرين للمادة الآخرين.

وقد أبى الرئيس الأمريكي "بوش" عن تبديد كلام صلبه "كروزي"، وردده بالصراحة، وهو كان في زيارته لبريطانيا، لكن أوما برأسه وقال في إبهام كامل: "هو يعرف اختلته واختلالاته" تصبى على الشعب الأمريكي، وإخفاء تحلته المنهارة، ونكي نصحه في خلوة، تكن وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" رفعت عنه الحجاب واتهمته بأنه رجل لا حكمة له.

وأوضحت: أن تصريحات الرئيس الأفغاني حامد كروزي حول شن قواته حملات في الأراضي الباكستانية لمواجهة طالبان ليست حقيقة، وحثت "باكستان" و"أفغانستان" على التعاون معاً في مواجهة حركة طالبان، حيث قتلت في مقبلة مع محطة "سمي إن إن" التلفزيونية؛ "اعتقد أنه على الأرجح ليس من الحكمة التحدث عن عمليات أفغانية عبر

كلنا نعرف رئيس الإدارة الصلبة في "كبول" حامد "كروزي"، والحدو المتعدي يعرفه أكثر منا أنه رجل متكلم فصب، وإن كلامه ثرثرة لا قيمة له ولا معنى، وأنه ينسى ما قاله بالأمس وقبل الأمس، فلذا تصدر منه كلمات متضادة متناقضة ينسخ بعضها بعضاً، فيتحدث يوماً عن السلام والمصالحة الوطنية، ثم في نفس اليوم أو في الغد يوجه كلامه نحو أوليائه الصليبيين قتلًا؛ إن مهمة الأمريكان و"القاتل" تحتاج في نجاحها إلى إرسال مزيد من القوات، لتفرض على "الطالبان" في أفغانستان وتكسب العرب!!.

وكذا يذكر جيرانه بخير، وإن علاقة بلاده بالدول المجاورة تطورت في عصره، وأنها تؤيد حكومته وتساعد في قمع جنود الإرهاب والمتشددين (الإسلام والمسلمين)، ثم بعد أيام يدعي أن جيرانه تتعاون مع "الطالبان" بالأسلحة والعتاد، وتقوم بتدريبهم وإرسالهم للعرب ضداً، وهكذا!!.

ويظهر أن أوليائه الصليبيين سموا منه ويرموا بالحجة أمام شعوبهم في إنفاق الأموال الباهظة وإرسال الجنود لحماية من عرفوا شخصيته الضعيفة، وتدابيره البهراء، واعتقاده المتنازل تجاه القضايا المهمة في المنطقة، حتى أعرب كبار المعتدين عن بالغ تضجرهم وغاية تيرمهم عما يقوم به العمل من الأفعال المخجلة والأقوال الخرقية، وقد أذيعت مراراً كلمات يأسية ارتفع بها الأصوات في بريطانيا وكندا وأمريكا وغيرها عبر وسائل الإعلام، والله تبارك وتعالى يعلم بما يتدعون بها عند شدة الغضب عند ما يستقبلون جنائز المقتولين المتخضبين بدمانهم.

ومن كلماته التي أحرمت لها وجوه سادته الصليبيين لحظة ما تحدث بها يوم الأحد (١١-٠٦-١٤٢٩هـ الموافق/١٥-٠٨-٢٠٠٩م) حيث أدلى بتصريحته أمام الصحفيين في "كبول" العاصمة بشأن "حق" قوات بلاده في ملاحقة "الطالبان" داخل الأراضي الباكستانية، قتلًا:

الحدود"، مصيصة: "من الأفضل أن تتعاون باكستان وأفغانستان على طرفي حدودهما على التوالي".
وتبعت "رايس" على ما نقلت موقع (الإسلام اليوم) بتاريخ ١٩-١٠-١٤٢٩هـ: "هناك عناصر من طالبان يعملون في أفغانستان ويجب دحرهم، وهناك طالبان ينشطون في باكستان ويجب أيضاً دحرهم، وبدون شك من الأفضل أن تتعاون الحكومتان لحل مشاكلهما".

والذي يظهر بوضوح أنه "كرزي" المسكين لم يعرف إلى اليوم استراتيجية الصليبيين في أفغانستان، ولم يعلم الهدف المنشود لإرسال قواتهم بهذا الحجم إلى دولة فقيرة مثلها، بل هو يفكر في أن الغرب يريد إبادة المسلمين واستئصال الإسلام فحسب - لا مفتح الله - ولما أنهم أصحاب القوة المادية، وأنهم القوي فلا داعي لهذه التهمة والتهممة التي تصدر منهم بين حين وآخر، فالغشى المسكين سرهم وعرب بوضوح تصد أن المسلم إنما كان فهو الهدف يجب كبح جماحه، ويجب قتله أو أسره أو نشره؛ لأنه لا يستسلم للكفر، ولا يترك دينه للدولارات الأمريكية، وهذه الجريمة تكفي لتعذيبه أشد العذاب.



أما الأمريكان والفتو فيعرفون الاستراتيجية أكثر منه بمراتب، فهذهم هو هذا يعني إلا أن الطريق معوج خرجوا نساء، والمكر والخداع والمراوغة والكذب والإرجاف لإخفاء الهدف وغيرها دوائر مهمة في الطريق، وفي الأمثل الأفغانية: أن رجلاً ضرب كلب بقرية في يده وضع فيها حجراً، فقتل الكلب؛ فعجب الناس أنه قتل بضربة قريبة من جلد، فقتل الضارب: أنا أعرف أو أرى تعرف.

وقد جاءت بوادر الهزيمة وظهرت علامات التفرق والتبدد في الكتلة الصليبية، والمسكين (كرزي) لا يدري ما يدور حوله، وهو يفكر في الضارب، ويتحدث عن القوة الموهومة،

ويظن أن ضلعه وهوانه ووفنه لم يشتهر بين الناس، ومعا أكثر من دليل على تبذير الأحزاب وفشل الأمريكان، والفتو، ومن معهم من كلع ابن كلع ابن كلع، هذا من جانب، ومن جانب آخر فقد حان أوان فوز المجاهدين وعودة المجد والعزة للأمة الإسلامية بأذن الله تعالى، ولنا شواهد على ذلك:

١- اعترفت وزارة الدفاع الأمريكية "البننتجون" حديثاً بما «عرفت» على ما كتبت تدعي سابقاً من النجاحات في ساحة المعركة الدائرة بين قواتها وبين طائفة قليلة من الطالبان، ولكن هذه المرة صعدت في مطاوعها قتيل، واعربت عن بعض الحقائق الملموسة في المنطقة، حيث أعلنت في تقرير رفعتها إلى الكونغرس الأمريكي بعنوان "تقرير حول الأمن والاستقرار في أفغانستان" عن حدوث بعض التراجع عما سبق من التقدم، وجاء في التقرير: أن الطالبان يستمعي على الأرجح إلى تعزيز وجوده في شمال أفغانستان وغربها، وستواصل في الوقت ذاته التمرد - على حد تعبيره - الذي نشنه في جنوب البلاد وشرقها.

والتقرير الذي يقع في ٧٢ صفحة "والذي ادعته وسائل الإعلام المتنوعة بتاريخ / ٢٩-١٠-٢٠٠٨م: ينص على أن حركة الطالبان ستتحدي سيطرة الحكومة في مناطق القبائل، خصوصاً في جنوب البلاد وشرقها، وأضاف في التقرير: "أنه من المرجح أن تبقى الطالبان أو تزيد من حجم هجماتها... في عام ٢٠٠٨م، وإن التقدم في تطوير الجيش وقوات الأمن الأفغانية بطيء بسبب الافتقار إلى المدربين وكذلك لاستئراء الفساد".

٢- انهارت معنويات القوات المعتدية وانخفضت درجتها إلى نقطة الصفر، حتى إذا رأت شجرة أو حجرة تطلق عليها رشاشاتهم ما لا تحصي من الرصاصات، وحينما تنفجر عليها عبوة لاسعة تقتل كل من تقابله من المنبذين كقوا أو من الشرطة العميلة، أو حتى ولو كانوا من زملائهم الغربيين، لأن حواسهم تعطل من الذعر والرعب، فلا يعرفون الطالب من المطلوب، ولا العدو من الصديق، وقد شهدت بذلك حوادث كثيرة مما يعتذر من بعضها فادتهم في المجامع الأفغانية، أو عبر وسائل الإعلام.

وقد قلل مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق صليات الإغاثة في الأمم المتحدة "جون هولمز" (٣٠-

٢٠٠٦-٢٠٠٨) حرّم الحيازة للاحتلال الفاشم والمعتدين:-
"إن حوالي ٦٩٨ محتيا قتلوا في أفغانستان منذ مطلع العام،
فيما بلغ عددهم العام المنصرم في الفترة نفسها ٤٣٠
شخصاً"

واضاف في مؤتمر صحفي: "إن حوالي ٢٢٥ محتيا قتلوا في
عمليات لقتل القوات الافغانية والقوة الدولية للمساعدة
على حفظ الأمن (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي والتحالف
الدولي بقيادة اميركية، فيما قتل ٤٢٢ شخصا في هجمات
شنها متمردون على القوات المناصرة للحكومة"

٢- ويحث وزراء خارجية دول مجموعة "الثماني" في
"كيوتو-اليابان" بتاريخ ٢٦-٢٠٠٦-٢٠٠٨م قضية افغانستان
(وهي من اصعب القضايا في جدول اعمالهم) واكدوا مجددا
على التزامهم بدعم افغانستان... على ما تناقلته وكالات
اخبار... لانها ما زالت تواجه تحديات خطيرة (كما يتشدقون
بها) مثل... وعدم الأمن والفقر والفساد.



ودكر في بيّاتهم حول افغانستان: ان اعضاء
مجموعة "الثماني" سيسارعون بتقديم المساعدات لنيام
قوات جيش وشرطة افغانية وطنية، وتعزيز الدعم
لافغانستان في عناصر اخرى لاصلاح قطاع الأمن.

١- وقد ارتفعت خسائر القوات المعتدية في شهر "يونيو"
هذا العام ٢٠٠٨م إلى أكثر من ٤٥ قتيلًا، وبلغت إصابات
الجنود والذبابات والمشاهدين إلى عدد كبير، بل تجاوزت إلى
مئات وآلاف، وهذا حسب اعترافاتهم الحديثة، وإلا فلنكنية
فيهم -و- الحمد- اعظم واعظم بكثير مما تدّج عبر وسائل
إعلام.

٥- وهجم المجاهدون على سجون قندهار ليلة السبت ١٠-
١٤٢٩هـ الموافق/١٤-٢٠٠٦-٢٠٠٨م) في عملية ناجحة
للغاية، حيث اطلقوا سراح جميع السجناء البالغ عددهم إلى

ألف وسبعمائة سجين، وفيهم عدد كبير من المجاهدين
وعلمة المسلمين الذين لم يفعلوا سيئة غير انهم يكرهون
الكفر المعتدين، كما فتحوا مديرية ارغنداب بعد يومين من
حادثة السجن، واشيع خبر الهجوم على مدينة قندهار،
فاخذتهم صدمة الموت، وبدأت الوزراء وكبار قادة الجيش
العسلي، وقادة القوات المعتدية يتوالخون على المدينة بشكل
مكثف، مدّعورين مما سيلوم به الطالبين، حتى طلبوا الجنود
والمقاتلات والذبابات الإضافية، كن قيستهم قد قامت.

إن قضية أفغانستان -والحمد لله رب العالمين- صارت شاذلة
لأذهان الصليبيين والكارهين، ومحرّنة لقلوبهم، وكابوسا
لأبدانهم، وضائقة لصنوبرهم، فلا تغيب عن قلوبهم وإن
عزموا على أن يتنصّبوا، ولعل السبب أنهم ذروا الزماد في
عيون شعوبهم، وكذبوا لهم بشأن الشعب الافغاني انه مقتنع
بالاحتلال، وأنه راض بعينهم "كرزاي"، وأنه مسرور بما
يجري في بلادهم من تنفيذ الديمقراطية الغربية الحظاء،
وأنه يريد عمل المبشرين، وينبغي للمنصرين، لكن يسمعون
اليوم عكس ما يقولون وخلاف ما يزعمون!!.

وتعتقد أن تهديد (كرزاي) للمسلمين خارج البلاد سيحصل
القضية أكثر تعقيد، مع كانت، لأن الأمة الإسلامية بعد هذا
ستسعى في مضاعفة جهودها، ونصرة إخوانهم المجاهدين
بالاتس والاموال أكثر مما سبق، وذلك لسد الاحتلال، وردع
المعتدين، ونفع العوان، ودهر من يطمع في جبنية خيراتهم،
وقتل شعبهم، وخطف لثباتهم، وما إلى ذلك.

ومن سذاجة "كرزاي" وسافته الصليبيين أنهم يصارعون
ويقاتلون لكنهم لا يعرفون من يصارعونه، ولا يدرون من
يقاتلونه، فيتحيل لهم ان المحاربة ضد شرذمة قليلة من
الناس، كما كن يحصب فرعون: (إن هؤلاء شرذمة قليلون
وأنهم لنا لغافلون) (الشعراء-٥١-٥٥)

قليلهم هو وسداته الصليبيون أنهم يقاتلون الأمة الإسلامية
بعينيتها القوية، وإيمانها الكامل، وثقلها العظيم، وعددها
الزائد من "بنون" مسلم، وليعلم هو وسداته أنهم يحاربون
الله ورسوله والمؤمنين، فلا يقترون بقوتهم المادية، ولا
يخدعون بمرافقة المنافقين، ولا بالفتاوير المقطرة،
والدولارات المخزونة المخصصة للحرب؛ فانهم سيقتلون
قريب بلأن الله تعالى، فإن جند الله لهم الغالبون المنصورون.
وم ذلك على الله بعزيز.

الحلقة الرابعة

الفروق الجوهرية

بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال الروسي

إلقاء الضمانات المالية الضخمة لأفغانستان التي تبلغ ملايين الدولارات بسبب إغراق الأسلحة الروسية واستيراد أسلحتها وبيعها على أفغانستان المضطهدة، ولا زالت هذه المأساة مستمرة ولم ندر متى تنتهي.

ويتعجب الإنسان من موقف أولئك الذين أوصلتهم أمريكا إلى سدة الحكم وكانوا يصرخون يوما ما لتحرير البلاد وحريتها، ولكن ليس في وسعهم حاليًا حتى استنكار أعمال القوات الوحشية من إغراق الأسلحة الروسية والتي تعتبر نعمة لأفغانستان وأن إزالتها ضياع لحفظ أراضي هذا البلد، بل لم نسمع منهم حتى بطريق الشكاوى الاجتنب عن إجراء هذه الأعمال، ويبدو أنهم لا يستطيعون ذلك لأن تربيتهم تمت باليدي الأمريكيين وأنهم صرفوا عليهم ملايين الدولارات وكل ذلك ليقوموا في المستقبل بمراعاة مصالحهم وتطبيق مطالبهم.

الحادي عشر: أن الاحتلال الروسي و عملاءه من حزب الخلق والبرشم يضمون إلى صفوفهم وحكومتهم من كان معتقدا لعقيدة الشيوعية الروسية ونظريتها الملحدة، وكانوا يعتمدون على مثل هؤلاء الأشخاص لوجههم، حتى لا يسمحون للمشاركة في حكومتهم من كان معتقدا لنظرية الشيوعية غير الروسية، بل يعتبرون أولئك أعداء لثورتهم الحمراء مثل حزب (شعطة جاويد) المنتمي للشيوعية الصينية وحزب (ستم ملي) الحزب القومي الفارسي، حتى أن أعضاء هذين الحزبين اشد عداوة للمسلمين من الشيوعيين الروسين، وأن أساس معتقداتهم كان

لقد تكلمنا في العدد السابق عن بعض الأمور المتباعدة بين الاحتلالين، وكما أشرنا كذلك إلى الأخطار منهما، ونود أن أوضح الآن بقية الأمور المتباعدة بين الاحتلالين وهي على النحو التالي:

العاشر: أن أفغانستان بعد احتلال الروس في أواخر العام ١٩٧٩م صارت ميدانا ومصكرا عاما لتجربة الأسلحة المتنوعة بما في ذلك القنابل والصواريخ والبنادق والمدافع والمسدست والسوف وبنفاجر وغيرها، وسواء صنعت في الاتحاد السوفيتي أو في أمريكا أو في الصين أو في الهند أو في بريطانيا أو فرنسا، أو إيران أو بقية الدول الأوروبية، وسواء كانت قديمة أو جديدة متطورة أو غير متطورة ولكن كل هذه الأسلحة استخدمت ضد الشعب الأفغاني المظلوم وتمت تجربتها واختبارها عليه.

وأما بعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠١م فقد استخدمت فقط الأسلحة الأمريكية من قبل القوات الخاصة ضد الشعب الأفغاني مما تسببت لقتل آلاف الأفغان الأبرياء، وقررت أمريكا بعد احتلال أفغانستان، إخضاع جميع أنواع الأسلحة وحرقها غير الأسلحة الأمريكية، وبناءا على هذا القرار قامت القوات الصليبية بإغراق وضياع آلاف الأعداد من تلك الأسلحة خلال سبع سنوات الماضية، فمن ناحية أصدرت أمريكا مقابل ذلك أسلحتها وجربتها ضد الشعب الأفغاني، ومن ناحية أخرى أنها ربحت ملايين الدولارات عوض تلك الأسلحة، بالإضافة إلى

مبنياً على التشدد والأرهاب نحو المسلمين، ولكن انتماءهم للمسلمين جعلهم أعداء لبرامجهم، بل واعتقلوا كبارهم وصعدهم في زنازين السجون، مثل بحر الدين (باعث) و طاهر (بدخشني) و سيد شاخان (مزاری) و غيرهم، وهكذا اعتبروا الأحزاب القومية والليبرالية أعداء لثورتهم واتخذوا الإجراءات المشددة ضدهم أيضاً.

وأما الاحتلال الأمريكي فقد حاول انضمام الفصائل المتنازعة كلها و تشكيل الحكومة الائتلافية منها، كما فعل في مؤتمر واجتماع (بن) حيث شارك في هذا الاجتماع المذكور جميع الأحزاب المخالفة للإمارة الإسلامية، وبناء على رغبة أمريكا وقراراتها فإن حكومة كرزاي الصليبة مركبة من جميع الأحزاب اليسارية واليمينية وغيرها مثل حزب الخلق والبرشم المنتسبين للروس ومعتندين للنظرية الشيوعية، وحزب شعله جاويد و ستم علي المنتسبين للمسلمين ومعتندين لفكرة الشيوعية الصينية، والأحزاب القومية الوطنية، والتحالف الشمالي المركب من المجهدين السابقين الموالين للشيوعيين اليساريين، والأحزاب الليبرالية الغربية، والديمقراطيين والإباهيين وغيرها، ولكن الوزارات والمناصب الأساسية بأيدي الليبراليين الغربيين والتحالف الشمالي والأحزاب القومية الوطنية، وأما الأحزاب اليسارية الشيوعية فقد وسد إليها المناصب الرئيسية في الأمور العسكرية والسياسية.

الثاني عشر: إن الاحتلالين قد أخذوا سهماً بارزاً في تعذيب الشعب الأفغاني وتكبله ونشره ونقله وإبادته، فإما الاحتلال الروسي وعملاده من حزب الخلق والبرشم فقد قتل آلاف مسلمين من الأفغان، كما ظهروهم بشتى أنواع التعذيب والتنكيل مثل الصلب، وقلع الأظفار، و توصيل الكهرباء إلى الآلة التناسلية، و المنع عن النوم لعدة أيام، ولقطع الأعضاء، ووضعهم في الزيت الحار، و الوضع في المياه الباردة في فصل الشتاء والأيام الباردة القاسية، والمنع عن الطعام لفترة طويلة، وغير ذلك من أنواع التعذيب والتنكيل ويمثل بهم أشنع التمثيل ويستريح من اجسامهم وأعراضهم وكراساتهم ما تطفأ أبهائم الوحوش أن تقتله، وكان الروس وعملاده من الشيوعيين يقومون بتعذيب الشعب الأفغاني لكونه لا يقبل العقيدة والإيديولوجية الشيوعية، بل كان متمسكاً بدينه الحنيف وعقيدته السمحاء، وهكذا فإن الروس وعملاده قد

قاموا بقتل آلاف من الناس تحت التراب وهم أحياء كما فعلوا في ولاية بغلان بأمر منصور لغاري عام ١٣٨٥هـ. شى الموافق ١٩٧٩م بقتل عديد من الشيوخ والشباب وهم أحياء، وهكذا قاموا بقتل آلاف من المسلمين أحياء في معتقل بل تشرخي، وقد تم هذا التتدفق في حالة أن أيديهم كانت مربوطة ورءاهم و أعينهم مغطاة باقنعة سوداء، بالإضافة إلى أنهم يوقفون آلاف من المسجونين في صف واحد ويطلقون عليهم الرصاصات و يقتلونهم وهم ينظرون إلى هذه الحالة ويستمعون بها، وهكذا قتلوا في يوم واحد عام ١٣٥٩م الموافق ١٩٨٠م أكثر من خمسة وخمسين ألف مدني في مدينة هرات، كما قاموا بالقضاء آلاف الآخرين إلى الأنهار مثل ما فعلوا عام ١٣٥٩هـ شى الموافق ١٩٨٠م بقضاء خمسة آلاف إلى النهر من أهالي قرية كيرالي بولاية كابل بما فيهم الشيوخ والنساء والأطفال والشباب والعلماء و طلبة المدارس وغيرهم و دفنوا أكثر من ألف في قبر واحد في المنطقة المذكورة.

وهكذا قتلوا بواسطة الغاز السام في النهر بولاية نوجر عام ١٣٦١هـ شى الموافق ١٩٨٢م مئات المسلمين الأبرياء وقد أخرجوا من النهر في حلة أن أعضاء اجسادهم قد سقطت وانتفخت، وهذا بالإضافة إلى ما قاموا به من قتل المسجونين بطريقة وحشية وتعذيبهم في عدة معتقلات أفغانستان و داخل الاتحاد السوفييتي، فهذه نماذج من أفعالهم الوحشية التي قام بها الروس وعملاده من الأفغان بتعذيب الأبرياء وتنكيلهم وتقطيعهم، و هذه الوقائع البشعة لم تحدث في تاريخ أفغانستان الطويل ولم يكن يتصور أحد بأن مثل هذه الأعمال الغير الإنسانية سيكرر مرة أخرى، لأن طغرات الروس قد فصلت القرى بأقمنها وإزالت أشجارها كأنها لم تكن هناك شئ، وألقت القنابل الملغلة مما زعزت الوحوش من أصواتها المرعبة حتى رأينا القرى قد حلت عن الكلاب والقطط خوفاً من شدة صوت الفجر الثقيل، كما حُرقت جميع المزارع ودمرت الأنهار والجداول وجعلوا أفغانستان بأقمنها كأنها صحراء وميداناً خالي عن النبات والأشجار والزراعة.

وأما الاحتلال الأمريكي فكان أشد فتكاً من الاحتلال الروسي بالنسبة لتعذيب المعتقلين و تنكيلهم و قتل الناس جماعياً وتشريدهم وتدمير منازلهم وتخريب زراعتهم بواسطة طائراتها القنكارية والقنابل النووية الملغلة، وقد قامت القوات الوحشية الأمريكية بأفواح عديدة لتعذيب المعتقلين وتنكيلهم فعلى سبيل المثال تقوم القوات الصليبية بتوجيه الركلات واللكمات للمسجونين

وقفز الجنود بأحذيتهم العسكرية على أجساد السجناء العراة، وتكريم الأجساد العارية فوق بعضها البعض وقفز الجنود عليهم وتوصيل الكهرباء بأطرافهم وأعضائهم التناسلية للاستمتاع بمنظرهم وهم يرتضون وينتفضون، واستخدام القلاب العسكرية المدربة لتفويغهم، والسماح لها بنهش لحمهم، وإحداث إصابات بالغة بهم والنقاط الجنود صوراً تذكارية بجوار جثث ضحاياهم من السجناء العراقيين والأفغانيين الذين ماتوا تحت التعذيب، و تهددهم بإطلاق الرصاص على رؤوسهم حالة الاستسلام والتسليم، وتهديدهم بالضغط على أماكن إصابتهم التي أصيبت بها أثناء عمليات التعذيب (الجروح الدامية) وسكب الماء المثلج على أجسادهم العارية، وربط أيديهم وإرجلهم بالأصفاد والبنس الألقعة السوداء -التي تسبب لضيق التنفس- على رؤوسهم.

وإلى جانب تعذيب المعتقلين فقد قامت القوات الوحشية بقصف منازل المدنيين وقتلهم وتدمير بيوتهم وعلى سبيل المثال بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠٠١م أطلقت الأمريكية ثلاث صواريخ من طراز "نيران الجحيم" (HEIL FIRE) بفارق زمني لا يتجاوز عشر دقائق بينهم، الصاروخ الأول أطلق على مقطورة تحمل ٢٧ أفغانياً ملتجئين إلى مكان مناسب عن نيران الجحيم الأمريكية المنهمرة على قريتهم، لمزق أجسادهم و يقتل أغلبهم في الحال.

وبعد مرور أسبوعين على بدء حملة دبح بحق الأفغان و بتاريخ ٢٢/أكتوبر/٢٠٠١م كان الأمريكيون قد انتهوا من قتل ما لا يقل عن ألف مدني أفغاني فأكثر من الأبرياء الذين لم يشاركون في التخطيط ولا في تنفيذ هجمات على أبراج نيويورك و بنسايون وواشنطن ولم يطموا بوقوعها إلا بعد وصول قوات القلم والطبخ إلى أفغانستان.

ونظراً لما صرح البروفيسور الأمريكي (مارك هارولد Marc Harold) بأنه وبعد دراسة منمعة للتقدير الصحفية المنشورة عن حرب أفغانستان فإنه يقرر عدد الضحايا الأفغان نتيجة قلم الأمريكيين وعملياتهم المتصلة ما بين ٧/أكتوبر/٢٠٠١م إلى ١٠/نيسمبر/٢٠٠١م من نفس العام بما لا يقل عن ٣٧٦٧ قتيل فأكثر أي بمعدل ٦٢ أفغاني يومياً (على حسب زعمه) ثم تكن القنابل ذات الأحجام المختلفة حيث وصل وزن بعضها إلى سبعة

أطنان، فقد قصف الأمريكيون الشعب الأفغاني بالقنابل العنقودية المحرمة دولياً وبالأسلحة التي تستخدم اليورانيوم المنضب وأخيراً بالقذات السامة و(شعاع الليزر) والتي سجلت مستشفيات كابل وصول حالات كثيرة إليها وفي حالات احتشاق نتيجة تواجدهم في مناطق تم قصفها حديثاً من قبل الطيران الأمريكي.

لغى ٢٧/يناير/٢٠٠٢م أغارت القوات الخاصة الأمريكية على مركب يحمل ركاب مدنيين في طريقهم إلى كابل وقتلت ٢١ منهم واحتجزت ٢٧ آخرين.

وعلى جانب آخر أغارت الطائرات الأمريكية على المساجد في أفغانستان أثناء تادية المصلين صلاة التراويح في شهر رمضان، والذين نهجت في البدء بأنهم كانوا من حركة طالبان وقتلوا بنوون عقد اجتماعهم هناك فوجب قتلهم.

وعلى صعيد آخر أن الأمريكيين ارتكبوا فجاعة أخرى عندما ابتدوا ٤٧ أفغاني وجرحوا عشرات آخرين كانوا يشركون في حفل زفاف بتاريخ ١/يوليو/٢٠٠٢م بحجة أن هؤلاء الأفغان هم من تنظيم القاعدة، وارتدح حصيلة القتلى يرجع إلى رفض القوات الأمريكية الفاشمة التي أرسلت إلى موقع القصف، رفضها السماح لأهالي الضحايا بأخذهم إلى المشافي أو حتى إطفاء النيران المشتعلة في ثيابهم.

فالقصف البربري أدى إلى لجوء الآلاف من الأفغان وخروجهم عن أفغانستان نتيجة تخليص الأطفال والنساء والشيوخ من الانقاض وبسبب كثافة الغارات الأمريكية، فبعد أسبوع واحد من بدء حملة الظلم والجبروت الأمريكية و في تاريخ ١٧/أكتوبر/٢٠٠١م كان هناك أكثر من نصف مليون أفغاني في حالة لجوئهم إلى باكستان وإيران مما دفع ست من منظمات الإغاثة الدولية إلى طلب وقف الغارات الأمريكية لفترة بسيطة لقطع ليمتكنوا من إغاثة هذا العدد من المهاجرين، وقد قامت أمريكا وفي محاولة لخداع العالم بالتحدث عن إسقاط شحنات خطيرة وأطعمة على هؤلاء المهاجرين وفي نفس الوقت الذي ستدك فيه قراهم فضلاً عن أن جورج ووكر بوش (الابن) قال في حين سقطت أول القنابل على أرض أفغانستان المسماة مستهزئاً بالشعب الأفغاني قائلاً: (سوف يعرف شعب أفغانستان المصطهد كرم أمريكا، ففي الوقت الذي تصرب فيه الأهداف العسكرية، سوف نقوم أيضاً بإسقاط الطعام والدواء والإمدادات للرجال والنساء الذين يتضررون جوعاً ويعانون في أفغانستان وأن الولايات المتحدة صديقة للشعب الأفغاني).

هلمند - ويوم السلام العالمي - ونماذج استراتيجية الإجرام!!!

الحلقة (٧) - إنكار ميوندي

يقول الله تعالى: ﴿هَآئِنْتُمْ لَوَآلِمٌ حُبُونَهُمْ وَلَا يُحِبُونَكُمْ...﴾
وقوله عز وجل: ﴿إِنْ تُعْصِمُوا حَسَنَةً نَّسَآئِهِمْ وَإِنْ
تُعْصِمُوا سَيِّئَةً يَرْفُخُوا بِهَا...﴾ بل يعتقدون أن أعداء الله
وأعداء المسلمين أسدقواهم وأوليأولهم، يتزاورون
ويتبادلون التحيات والكلمات الطيبة، ويرقصون لعدو
الله وقتل المومنين "يوش" مجرم الحرب عند ما
يزورهم في بيوتهم، ويحون زيارته مفخرة لهم، حتى
اتخذوا أعداء الله وقتلة المومنين بطانة من دون
المومنين على خلاف نصوص الكتاب والسنة!!! وعلى
خلاف ما يروونه بلم أعينهم من الجرائم البشعة
والمجازر الإنسانية التي ترتكبها أسدقواهم الصليبيون
في حق للمومنين في البلاد الإسلامية عامة وفي
"أفغانستان" خاصة!!!! فحاشا له وإنا إليه راجعون.

**هلمند- والمجازر الإنسانية في يوم السلام
العالمي!!!**

من فضلكم! سيروا معي قليلا لتلقوها ما فعل
"جنود السلام" ببلخونكم في "هلمند" من قتلهم العام
وهدم بيوتهم وواد أطفالهم في "اليوم العالمي للسلام"
-إن صح التعبير-!!!، ولتظموا حقيقة (السلام) عند
أعداء الله الصليبيين، ولتركوا جالمة المشاهدة وعين
اليقين- صدق قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُخَفُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَتُوا مَا عَدْتُمْ لَهَا

لقد علم الله تبارك وتعالى أعدائنا، وما تكنه لنا
صدورهم الضيقة من الغرظ، والضعفة، والحقده،
والعداوة، فحذرنا سبحانه وتعالى منهم، وأنذر بالصبح
الكلمات، وأبلغ الأساليب، وأتم ما يمكن من التحذير
والإنذار، وطمنا سبحانه وتعالى طريق النجاة من
شرهم، وأنزل في كتبه آيات كثيرة بهذا الشأن، بين لنا
فيها منها سلبا ومسلكا ناجحا، فإن سلكتنا واتخذنا
سبيلا فزنا في الدارين، وعشنا عيش السعداء، وإن
تركنا ولم نتخذ سبيل الله عز وجل سبيلا لخسرنا
خسرانا كبيرا، وضللنا ضلالا بعيدا قل الله تعالى: ﴿الْأَفْ
تَقُولُ تُكِنُّ غَتَّةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَا كَبِيرٌ﴾ (الأنفال-
٧٣).

لو قرأنا كتاب الله تعالى سابعة، وتلمنا قليلا في
آيات الله المحكمات، وتدبرنا في معانيها الواضحة
لأدركنا أهمية الموضوع، وصعوبة الموقف، وعق
الهاوية، وشدة عداوتهم، وطمنا أن الأمر الازع وأخطر
مما نتصوره! فبتهم ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْتَكُونَ﴾ (التوبة-١) ﴿كَيْفَ وَإِنْ
يُظْهِرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ يُرْضُونَكُمْ
بِأَفْوَهِهِمْ وَثَلَبُوا قُلُوبَهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (التوبة-٨).
لكن الطيشان والخرف من بعضنا -الذين يسمون
أنفسهم عقلاء وحكماء-!!- بلغ الى درجة لا يفرقون بين
الثب والسمن، ولا يدركون تغلق الأوضاع، ولا يتحطون

بدت البغضاء من أقواهم وما تخفي صنورهم أكبر قد
بيّنًا لكم الآيات إن كنتم تعقلون» (آل عمران-١١٨).

ففي يوم الأربعاء (٠٧-رمضان المبارك-١٤٢٨هـ
الموافق/ ١٩-٠٩-٢٠٠٧) دعت الأمم المتحدة إلى
وقف إطلاق النار في جميع أنحاء العالم (على ما تناقلته
الصحف العالمية)، وذلك بمناسبة يوم السلام العالمي
"٢١ سبتمبر" مع التركيز على أفغانستان بشكل خاص
هذا العام.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، "بان كي مون"
في تصريح صحفي من مقر المنظمة الدولية في
نيويورك: "يجب أن يكون ٢٤ ساعة راحة من الخوف
وانعدام الأمن"، وقال: "مع سكوت البناني علينا أن
لنستغل هذه الفرصة في تامل الثمن الذي ندفعه جميع
بسبب الصراعات، ويجب أن نسعى بقوة إلى سبل
تحقيق هذا التوقف المؤقت عن إطلاق النار في هذا
اليوم، ونجعله دائما..

ودعا الناس في جميع أنحاء العالم إلى الوقوف
لحظة صمت ظهر يوم الجمعة المقبل الذي تحتفل به
الدول الأعضاء في الأمم المتحدة يوم ٢١ سبتمبر
(أيلول) من كل عام، وكان الهدف الكبير للأمم المتحدة
هو أفغانستان، ولذلك ناشدت كل أطراف النزاع في
أفغانستان إلقاء السلاح يوم الجمعة المقبل.

لكن أعداء الله الصليبيين الذين يدعون أنهم جاءوا
لأفغانستان لاستقرار الأمن وحلول السلام، ويعملون
تحت مظلة الأمم المتحدة- أهالوا منظمة الأمم المتحدة،
واستخفوا بالأمين العام "بان كي مون"، حيث لم
يلتفتوا إلى دعوته، ولم يتوقفوا عن إطلاق النار ولو
ساعة، بل بالعكس بالغوا في توغّلهم في الاشتباكات،
واعمال العنف، وارتكاب الجرائم من القتل والنار
والشتم والتوهين والضرب والدفع والتشريد في ولاية
"هلمند" بل في كل أنحاء البلاد، وأسفرت المعارك
الدامية التي بداوها في "يوم السلام العالمي" (٢١
سبتمبر) عن مقتل المئات من المواطنين الأبرياء،

وإصابة المئات من الأطفال والنساء بالجروح، وتخويف
الآلاف من المدنيين باسم أو آخر، وذلك لبغضهم الجميع
أنهم أحرار في إقرار الاعمال الوحشية اللاإنسانية، لا
يصرفهم عنها صارف أيا كان، وأنهم أحرار في توهين
المجتمع الدولي لا يمنعهم عنه مانع ما؟؟!!.

وقد اعترفوا بذلك علنا دون مبالاة وبلا حياء،
حيث ذكرت أكثر الصحف العربية يوم السبت (١٠-
رمضان-١٤٢٨هـ ٢٢-سبتمبر-٢٠٠٧م) أن التحالف
الغربي بقيادة الولايات المتحدة أعلن في بيان عسكري:
"أن قواته وقوات الجيش الأفغاني قتلت نحو ٤٠ من
عنصر حركة "طالبان" خلال عملية مشتركة نفذتها
في مديرية جارمسير بولاية "هلمند" في جنوب
أفغانستان أمس (يوم الجمعة ٢١ سبتمبر ٢٠٠٧)، كما
دمرت كمية كبيرة من الأسلحة في مخبأ المتمردين
(على حد تعبيرهم) بينها ٢٠ قاذفة قنابل وكميات كبيرة
من الذخائر والألغام المضادة للأفراد". وأعلنت القوة
الدولية للمساعدة الأمنية في أفغانستان "إيساف"
التابعة للحلف "لقد سقط بشكل مأساوي عدد من
الضحايا المدنيين في مواجهة استمرت عدة ساعات في
وادي "جيرشك" بولاية "هلمند" حيث هاجم عناصر
طالبان قواتنا، وطلبنا دعما جويا لمواجهة هذا
التهديد". وقال متحدث باسم الحلف: "إن القصف أسفر
عن مقتل ٦ مدنيين على الأقل، بينهم أطفال ونساء".

هذا كان كلامهم المذاع عبر وسائل الإعلام، والحقيقة
غير ذلك تماما، فاتهم لم يروا أهلي هلمند في شهر
"رمضان" المبارك أنهم يعدون لله وحده، ولا يقبلون
النصرانية قطعا، وطموهم أشد الناس عداوة للكفر
المعتدين، ووجودهم أن كل واحد منهم على رأسه عملة
سوداء أو بيضاء، يصومون نهارا ويجتمعون في الليل
لصلوة القراويج، فزعوا من اجتماعاتهم في نياي شهر -
رمضان المبارك شهر النصر والجهاد- وخافوهم جبا،
فهاجموا على القرى السكنية والمساكن الشعبية في كل
الشهر، وقصفوا في ذلك اليوم خاصة مناطق مختلفة في

فاعتبروا بيوم السلام العالمي!!؟

إذا كان هذه أصلاً جنود السلام، في يوم السلام، بلهر زعماء السلام العالمي- فطلى هذا العالم السلام!!، وإذا كان من المنطق العالمي ان يسمى الاحتفال سلاماً، والمعتدي رافعاً لراية السلام، وسفك الدماء وقتل الشعوب العزل وسيلة للسلام- فطلى هذا السلام للسلام!!، وإذا كان الكفر رقعة، والتفلق حكمة، والفجور حذافة- فطلى تلك الإنسانية للسلام!!.

فاعتبروا يا أولى الألباب، وأقيموا سائر الأيام بيوم السلام العالمي، وأقيموا سائر الكفار بجنود السلام، وقذروا بغضاء النمة للكفر ببغضاء زعماء السلام من الرئيس الأمريكي، والإنجليزي، والفرنسي، والأسترالي وغيرهم، فاتهم يشقون لحوم المؤمنين بآتيهم، ويقطعون جلودهم بظفارهم، ويختفون حنوقهم بزنايرهم، ويطاون بطونهم وظهورهم بارجلهم، ويعذبونهم بأيديهم أشد العذاب، ويضربونهم بالمقارع من حديد، ويشرحون أجسادهم في المشرحة.

اتهم يمحرون ويكيدون والحرب مكيدة، اتهم يراوغون ويخدعون والحرب خدعة، اتهم يقتلون ويقتلون والحرب سجال، ولهم في ذلك من حق، لكنهم يكذبون ويرجفون، ويقولون بالفواههم ما ليس في قلوبهم، وليس لهم في ذلك من حق، فلا تصدقوهم فيما يقولون عن المؤمنين من الإرهاب والتطرف والتشدد وما إلى ذلك، ولا تصدقوهم فيما يذيعونها عبر وسائل الإعلام الهدف، فاتهم ظالمون، وصدقنا فيما نطرحكم بالفجائع والمجازر والجرائم التي يمارسونها يومياً، ويبشرونها في حق إخوانكم المؤمنين في أفغانستان والعراق وفلسطين وكشمير وسائر البلاد الإسلامية، فإن كتب الله عز وجل يصبقنا، في قوله: ﴿إِنْ يَتَّقُوا يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْئُلُهُمْ رِزْقًا وَأَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَدَّائِمًا﴾ (الممتحنة: ٢) وقوله: ﴿... لَا يَلُونَكُمْ خِيفًا وَدُؤًا مَا عَثَمَ فِي بَيْتِ الْبَغْيَاءِ مِنْ أَقْوَاهُمْ وَمَا تُخْلِي سُنُدُهُمْ أَقْبَرُ...﴾ (آل عمران: ١٦٨).

هذا وسلمكم الله، وإلى اللقاء.

هلمند، وقتلوا وجرحوا وشردوا واخافوا ما يزيد عندهم على الآلاف، وكل ذلك باسم الطغيان، ولا جريمة لهم- غير ان سيوفهم يهون غلول من قراع الكتف.

تدبروا قليلاً في ما جرى من دعوة الأمم المتحدة إلى وقف إطلاق النار ٢٤ ساعة فحسب، وعمل الكافر المعتدي العطش لدماء المسلمين، حيث لا يستطيع أن يصبر عن سفك الدماء مدة يسيرة، وتفكروا في الاعتراف بالجرائم علناً يوم السلام مع التأكيد من منظمة الأمم المتحدة على وقف الحرب، ورغم الادعاء المتكرر أنهم يعملون بأمرها وتحت مظلتها، ثم تفكروا في نكبة الشعب الاعزل، والمصائب التي يتحملها خلال نصف المقاتلات من هم بيوتهم ودفن اولادهم احياء، واليوم يوم السلام، والشهر



شهر رمضان، وهم ينظرون، ثم يخرجون الاطفال والنساء من انقاض البيوت، وهم يبهكون!!؟.

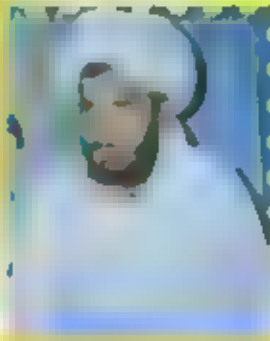
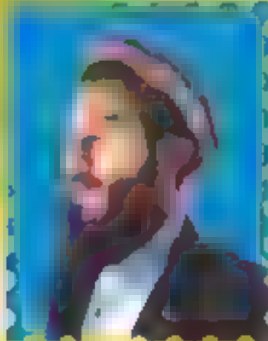
ثم تدبروا في اراجيفهم وادعاءاتهم الكاذبة، حيث يقتلون النساء والاطفال والرجال والشيوخ في مناسبات الزفاف، واجتماعات القبائل في المنتزهات والاسواق، وفي انصاف الليالي المظلمة، والايام المبصرة، ثم يدعون انهم جاءوا لاجل السلام، ويطلبون لافاء الستار على جرائمهم البشعة بهذه الكلمات العارية عن الحقيقة تماماً: "لقد سقط بشكل مأساوي عدد من الضحايا المدنيين في مواجهة استمرت عدة ساعات في وادي "جيرشك" بولاية "هلمند" حيث هاجم عناصر طليان قواتنا، وطلبنا دعماً جويًا لمواجهة هذا التهديد". ورغم تصديق الشعب والمؤسسات الغربية والحكومة الصينية أنهم قتلوا الأبرياء بصرون على ادعاءاتهم الكاذبة وارجيفهم الباطلة.

شهداؤنا الأبطال

الحقة (١٨)



من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا



المولوي محمد حسين

المولوي لعل الدين (إيران)

المولوي محمّد باهه (حقاني)

الملا عبد الرحمن

القائد عبد الله (بشتون)

قرأ كتب اللغة الفارسية، وكان شاعرا باللغات المحلية، ألف بعض المدونات في قصائد شعره، ولم تطبع بعد لوجود شيء من المشكل، ثم انضم إلى صف المجاهدين (إبان الاحتلال السوفييتي، وهو يومئذ شاب حدث، وجعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية مع كمال الإخلاص والأمانة، واستمر في هذا القرب وثبت وصبر وصابر في سبيل إعلاء كلمة الله العليا، حتى استشهد في سبيل الله، وانفجر في "سلك الشهداء الأذهبي" ولقي ربه الكريم متخلصا بمساقه النقية.

سيرته: كان الشهيد القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى أحمر اللون، أزرق العينين، وكان شعره أسود ضاربا إلى الحمرة، طويل القامة، حسن الميرة، محمود الميرة، قلدا بطلا، رابط الجأش، أمينا مخلصا، مطيعا وأيا، وكان يحبه المجاهدون حبا شديدا، وذكره في المجالس بخصاله الجميلة، وإخلاقه الحميدة صل شفا بين الناس.

حبه: خلف الشهيد القائد عبد الله (بشتون) ورائه زوجته وأربع بنات وثلاثة أبناء: عبد الملك (١٤ سنة)، كفاية الله (٤ سنوات)، عبيد الله (ابن ثلاثة أشهر يوم شهادته)، كما خلف أربعة إخوة وأختين، وأسرة كريمة، وآلها من تلاميذه

77- الشهيد القائد عبد الله

(بشتون) رحمه الله تعالى

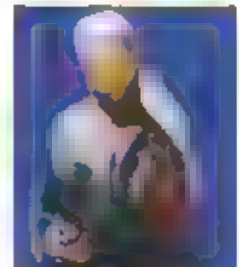
فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد البطل، أخونا في الله القائد عبد الله

(بشتون) بن عبد الرحمن بن سليمان رحمهم الله تعالى.

ولأنه: ولد الشهيد القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى عام 1389 هـ الموافق 1969م في قرية (كندی) من مريوطات منطقة (ميل نره) مديرية (علي شنج) ولاية (لخمان) في شرق أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف ذي دين وخلق وجهه، في قبيلة (غني خيل)، وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل البشتون.

نشأته: إن الشهيد القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من أمام الحي وعلماء المنطقة، كما



المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتبعين خطواته ومواقفه المنبذة. علم بأن والفته استشهدت إبان الاحتلال السوفياتي.

جهاد: سبق أن الشهيد القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عصر الاحتلال الأحمر، وهو شاب حدث، لكنه مع حداثة سنه كان يشارك في المعارك الطحونة ذكراً للمصوئية الشرعية تجاه الدين والمجتمع. فواظب على نشاطاته الجهادية، وثبت وصبر على شدائد الحرب المريرة حتى انهزمت الجنود المصتبة، وسقطت حكومة عملائهم الشيوعيين في كابول العاصمة، وقامت حكومة المجاهدين، فوضع رحمه الله تعالى أسلحته وانتظر لإقامة حكومة إسلامية في البلاد بمعنى الكلمة.

لكن مع الأسف لم يستجب صيغة الله "مجندي" ويرهان الدين "رباني" لأمنيات الشعب المظلوم ومتطلباتهم، ولم يفلح بإقامة حكومة إسلامية، بل جل هديتهما للشعب هو عثيان الفساد وتصميم الظلم والبربرية، وفشا النهب والفساد في أكناف البلاد، وأعلنوا عن الطغاة لقتلة الشعب، فانتجرت أوضاع البلاد إلى الفساد، وعظمت الفتنة فلم يأمن أحد على نفسه وماله، فقهش الكثير من أبناء الشعب المجاهد، وصاروا طالبين للخروج من الفتنة الدهماء.

ولذا قام أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى لقمع الفساد الجذري وبلغ الشر المتكافح، فأعلن الجهاد ضد الشر والفساد بفتوى السادة العلماء الكرام، وبمجرد سماع الإعلان بأمر سيدنا القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس، وأخذ أسلحته وانضم إلى الحركة، وبدأ كفاحه ضد الفساد في جملة المجاهدين الآخرين، وقام بتضحيات كبيرة في سبيل إقامة النظام الإسلامي وقمع الفساد المستشري، واستمر إلى الأخير في إجراء وظيفته العسكرية وإبطال الباطل وإحقاق الحق، ولم يتوان عن أداء واجباته الإسلامية، ولم يتأخر عن الحق فخر شهر.

ولما اعتك الصليبيون بقيادة "يوش" شريد الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، ألقى العلماء الكرام بالجهاد المقدس ضد الاحتلال الصليبي العاشم، فوثب عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال بقيادة الأمير حفظه الله تعالى،

ووعده له قيادة لواء مديرية (علي شنج لفسان)، فجعل يهجم على الأعداء ويقتلهم كل مرصد، ويرهب بقوته الإيمانية والمكينة عدا الله وعدو المؤمنين.

استشهاده: استشهد سيدنا القائد عبد الله (بشتون) رحمه الله تعالى، واستسلم نقصاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة ١٤ رجب الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق ١٣-١٠-٢٠٠٦م وذلك عندما هجم على أعداء الله الأمريكان في منطقة (زرقمر) في (كل تقمتره فوهين) التي تقع بين مديرية (علي شنج) ومديرية (دولت آباد) فتحرفت في المعركة تسعة من سياراتهم وقتل من فيها من الأعداء، ثم استشهد القائد المحبوب رحمه الله تعالى في الهجوم المقليل، فقل رحمه الله تعالى أمنيته العلية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

78- الشهيد الملا عبد

الرحمن رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الكبير، والقائد البطل،
المونا في الله الملا عبد الرحمن



بن عبد الرسول بن غوث الدين رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى عام 1400 هـ الموافق 1980م في قرية (نيوي) من مديونية مدينة "مهترلام" عاصمة ولاية (نعمان) في شرق أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف ذي دين وخلق وجهاد في قبيلة (صافي) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصلاتها بين قبائل البشتون.

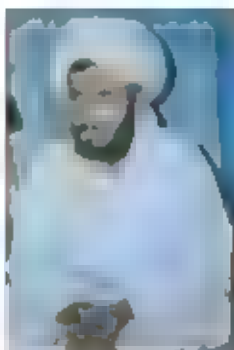
نشأته: إن الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم من علماء المنطقة، ثم هاجر وأكمل دراسته في دار الهجرة، ثم جعل يقوم بأداء واجباته الدعوية والجهادية مع كمال الأخلاص والأمانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصبر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في

"مهترلام" عاصمة ولاية "لغمن" فقال رحمه الله تعالى
امنيته العلية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه
راجعون.

79 الشهيد المولوي معتصم

بالله (حقاني) رحمه الله

تعالى



فلز بدرجة الشهادة العلية المجاهد
الكبير، والقائد البطل، اخوتنا في الله
المولوي معتصم بالله (حقاني) بن
الشهيد الملا سعيد الله بن الملا محمد ولي (صاحب زاده)
رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي معتصم بالله (حقاني) رحمه الله
تعالى عام 1400 هـ الموافق / 1980م في قرية (بديع الأباد)
من مريوطات مدينة "مهترلام" عاصمة ولاية (لغمن) في
شرقي أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد
المقدس.

نسبه: كان الشهيد المولوي معتصم بالله (حقاني) رحمه الله
تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول (صلى الله
عليه وآله وسلم) وهي تنسب إلى قبيلة قريش من القبائل
العربية الأصيلة.

مكانة تلك العشيرة في المجتمع الأفغاني

إن عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشيرة
مؤثرة ولها مكانتها ومزلتها بين قبائل البشتون على
الخصوص، وبين جميع قبائل المنطقة على العموم، ولذا
يدعون إلى الاشتراك في كل المناسبات المهمة مثل مجالس
الإفراح والمصائب وإصلاح ذات البين وغيرها، ولهم
مساهمات بارزة سديدة، ومواقف شجاعة وشريفة في جميع
ادوار الجهاد المقدس الأفغاني، ومساهمات تلك القبيلة في
الجهاد المقدس ضد الصليبيين الأمريكيين وأذنبيهم تعد من
الأفضل مفاخرها وهمتها.

ويلقب كل واحد من رجال تلك العشيرة بلقب (سيد) و (اغ)
يعني سيد الناس وريسمهم، وفي بعض المناطق يتأدون بلقب
(مير) و(باتشا) يعني الأمير والملك.

"سلك الشهاده الذهبي" ولقي ربه الكريم متعظب بدمائه
الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى أبهى
اللون، أسود العينين، شديد سواد شعر الرأس واللحية، ضخم
الشوارب، معتدل الجسم والقامة، ذكي الطبع، حسن السيرة،
محمود السريرة، فائداً بطلاً، اميناً مخلصاً، مطيعاً وقيماً، ذا دين
وخلق وامانة.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الرحمن وراثة والدته واخوين
واختين، علماً بأنه لم يتزوج في حياته، كما خلف أسرة
كريمة، وآلاف من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله
المستقيم، ومتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى كان
يتعلق قلبه بالجهاد المقدس، وانضم إلى صف الحركة، ولما
اعتدت القوات الصنيبية بقيادة طغية الأمريكين ومجرم
الحرب "بوش" على بلادنا الإسلامية الحبيبة، استحكم
مواضعه في منطقة "دار الأسان" في جنوب العاصمة
"كابل" وصمد مع زملائه امام المعتدين، ودافع بقوة
الموهوبة وشجاعته النادرة عن الإسلام والمسلمين، وبعد أيام
قصفت مقاتلات الأعداء مواقعه، واستشهد من جرائه خمسة
وعشرون مجاهداً، لكن القائد شجاع اخوانه وربط على
جاشهم، ورفع ببطلته مخوياتهم، أبداً يدخل حرب
المصائب، وأخذ يصطنع تدابير هربية جديدة، فوسد له قيادة
لواء عسكري مهم في المنطقة، فجعل يهجم على الأعداء في
ولايات عديدة مثل: ولاية لغمان، كونر، بكتي، غوست، لوجر،
بطرق مختلفة واساليب متعددة فيقعد لهم في المكامن
فيباختهم، ويضع لهم الأنعام المتنوعة، ويواجههم ويغير
عليهم ليلاً ونهاراً، وكان ماهرًا في أساليب الحرب الحديثة،
وقد خسرت الأعداء كثيراً من دباباتهم وشاحناتهم من جراء
نشاطاته الجهادية.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الرحمن رحمه الله تعالى،
واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهاده
الذهبي" الماعة ١١ يوم الثلاثاء ١١ جمادى الآخرة -
١٤٢٨ هـ الموافق / ٢٠٠٧-٢٦-٢٠م وذلك عندما انفجرت
عليه لغم مزروع في الأرض في منطقة (ميدان) قرب مدينة

وتلك العشيرة المباركة اندمجت تماما في قبائل المنطقة سيرة وإخلافا، موتا وحياة، لغة ولهجة، لباسا وهيئة حتى تعد من قبائل الباشتون في المناطق التي يعيش فيها الشعب الباشتوني، وهكذا في سائر المناطق.

نشأته: إن الشهيد المولوي معتصم بالله (حقاني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، وبدا يتلقى العلوم في صباه من جده "الملا محمد ولي صاحب زاده" والعالم المشهور المولوي "سحر كل"، ثم كان يختلف إلى علماء المنطقة، والمدارس المختلفة، ثم هاجر واكمل دراسته في دار الهجرة، واخذ الشهادة العالية في العلوم الإسلامية من دار العلوم (حقانية) في بلدة (كوره ختلك نوشهره-مشاور) صاتها الله تعالى من شر الحاسدين والفجار والكفار، ثم جعل يقوم بأداء واجباته الإسلامية من الدعوة والإرشاد والجهاد بكمال الإخلاص والامانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" ونقي ربه الكريم متغضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي معتصم بالله (حقاني) رحمه الله تعالى اسمر اللون، اسود العينين، شديد سواد شعر الرأس واللحية، معتدل الجسم والقامة، مليح الطبع، مبتهما على اللوام، حسن السيرة، محمود السريرة، قائدا بطلا، امينا مخلصا، مطيعا وفيلا لا يخالف اوامر القيادة، ذا دين وخلق وامانة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي معتصم بالله (حقاني) ورائه زوجته وثلاثة أبناء: فهديم الله (٥ سنوات) مبيع الله (٣ سنوات) محمود الحسن (ابن سنة)، كما خلف أخ واخت واسرة كريمة، وآلاف من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتبعين خطواته ومواقفه السديدة.

جهاده: إن الشهيد المولوي معتصم بالله (حقاني) رحمه الله تعالى كان يتعلق قلبه بالجهاد المقدس، وانضم إلى صف الحركة في بدا الامر، وقد فاز في عهد حكومة الإمارة الإسلامية بمنصب عديدة، فكان مدرسا في مدرسة ولاية (كونر) الإسلامية، ثم كان قاضيا في مديرية (تشي) ولاية

(خوست) ثم كان مسؤولا لشعبة مهمة في رئاسة الاستخبارات بـ"كابول" العاصمة.

ولما اعتكفت القوات الصنيبية والمتحدون بقيادة طاغية الامريكان "بوش" على بلادنا الإسلامية الحبيبة، تسارع اخوتنا معتصم بالله (حقاني) في نشاطاته الجهادية، ودعا الشباب والمجاهدين في ولاية (نغمان) إلى الجهاد المقدس ضد المعتدين وغلماهم، وعين قائدا للواء عسكري في المنطقة، فبدأ هجمات شديدة، وغارات خاطفة على مراكز الاعداء، فتحملت الصنيبيون المعتدون وعملاتهم الضعفاء خسائر فادحة في الاموال والارواح من جراء عملياته الجهادية الحاذقة، علما بان أباه الملا سعيد الله رحمه الله تعالى استشهد إبان الاحتلال السوفياتي، فباقتلى أثره ابنه البهار معتصم بالله (حقاني) رحمه الله تعالى.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي معتصم بالله (حقاني) رحمه الله تعالى، واستسلم لفضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" عام ١٤٢٨ هـ الموافق / ٢٠٠٧ م وذلك عندما انفجرت عليه لغم مزروع في الأرض في حدود قلعة (دالو) قرب مدينة "مهترلام" عاصمة ولاية "نغمان" قتل رحمه الله تعالى أميته العالية واستراح للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

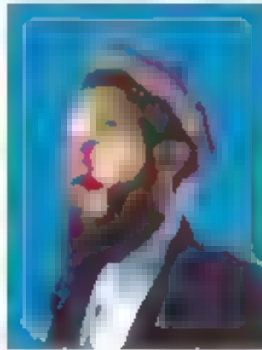
80- الشهيد المولوي لعل

الدين (ازاد) رحمه الله

تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية

المجاهد الكبير، والقائد البطل،



اخوتنا في الله المولوي لعل الدين (ازاد) بن علاو الدين (مجاهد) بن أمير جان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي لعل الدين (ازاد) رحمه الله تعالى عام / ١٣٩٦ هـ الموافق / ١٩٧٦ م في قرية (ودوهود) مديرية (توري جرام) ولاية (نورستان) في

شرق أفغانستان. وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

لسمه: كان الشهيد المولوي لعل الدين (أزاد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (قريش) من القبائل العربية الأصيلة، وهم من أبناء الصحابة رضي الله عنهم أجمعين الذين جأوا لفتح أفغانستان ليخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وهم يسكنون في أفغانستان منذ ذلك الزمان، وهم اليوم جزء أصيل في جسم الأفغان.

نشاته: إن الشهيد المولوي لعل الدين (أزاد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وثرى على حب الإسلام والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم في المرحلة الابتدائية في مدرسة "مهترلام بابا" الإسلامية. ثم التحق بمدرسة "نبيح الله" في بشاور، ثم كان ينتقل من مدرسة إلى أخرى في دار الهجرة، وأخيراً فاز بنيل الشهادة العالية في العلوم الإسلامية في مدرسة "شير جل" في "امردان-بشاور" وبعد التخرج عين مدرساً في مدرسة "فيض الإسلام" في "نشارسده-بشاور" ثم جعل يقوم بإداء واجباته الإسلامية من الدعوة والإرشاد والجهاد بكمال الإخلاص والامانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والفرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضب بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي لعل الدين (أزاد) رحمه الله تعالى أبيض اللون، وكان سواد عينيه مشرباً بالغبرة، وسواد شعره مشرباً بالحمرة، معتدل الجسم والقامة، حسن السيرة، محمود السيرة، ذكي الطبع، فائداً بطلاً، واعظاً بنيفاً، مطيعاً وأب لا يخالف أوامر القيادة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي لعل الدين (أزاد) ورائه والديه وزوجته وبنته وابنيه: عماد الدين (٥ سنوات) سعد الدين (٣ سنوات)، كما خلف اختاً وثلاثة إخوة، وأسرة كريمة، وآلفاً من تلاميذه المجاهدين سالكين سراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه السليمة.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي لعل الدين (أزاد) رحمه الله تعالى كان مدرساً في مدرسة "فيض الإسلام" في "نشارسده-بشاور" فلما اعتدت القوات الصليبية المجرمة والمتعدون المنخدعون بقيادة "بوش" المجرم على بلادنا الإسلامية الحبيبة، تركه أخونا المولوي لعل الدين (أزاد) حبيته حجرة العلم شعوراً بمسؤوليته العالية، ودفاعاً عن بيضة الإسلام حسب مقدوره، ونبا عن النواصب، غادرها إلى جبال في غرب ولاية (نورستان)، وجعل في هذا الأمر ينسق الأمور، وينظم المجاهدين، ويدعو الشباب إلى الجهاد في سبيل الله، ويحرض المؤمنين على القتال. وكان يبلغهم بفصاحته عزائم الأمريكان والصليبيين من التصدير والتشهير، وتسييل الظلم والوحشية على أوضاع البلاد، ونشر النصرانية، وقلع جنود الإسلام - لا سمح الله - واحتلال أفغانستان من كل وجه؛ ولما قوي عضده بالعدد والعدد عين مسؤولاً عسكرياً لجميع جبهات "النورستان" الغربية، فجعل يهجم على أعداء الله والاحتياش، ويقتلهم كل مرصد، حتى قتل الكثير منهم وجرح الكثير في نشاطاته الجهادية، وكانت هجماته الشديدة صواعق سماوية على أعداء الله الكفرة والفجرة.

استشهاده: استشهد سيدنا المولوي لعل الدين (أزاد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والفرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة/ ١٨ ذو الحجة ١٤٢٧هـ الموافق/ ٢٩-١٢-٢٠٠٦م وذلك عندما قصفت مقاتلات العدو الجبان المنطقة قصفاً عشوائياً شديداً، فقال هو رحمه الله تعالى وزميله الشجاع "الحان مير خان" رحمه الله تعالى أمينتهما العالية واستراحا ثلاثاً بلذن الله تعالى. إلهنا وإنا إليه راجعون.

٨١- الشهيد المولوي

محمد حسين رحمه الله

تعالى

١. فاز بدرجة الشهادة العالية



المجاهد الكبير، والقائد الغيور، والبطل المقام، أخونا في الله المولوي محمد حسين بن صالح محمد رحمهما الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى عام/ ١٢٩٢ هـ الموافق/ ١٩٧٢ م في قرية (كامديش) مديرية (كامديش) ولاية (نورستان) أفغانستان، وهي تعد اليوم من مراكز مهمة للجهاد المقدس.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف ذي دين وخلق وجهك في قبيلة (كامديش) وهي من القبائل الشهيرة ولها أهميتها وأصالتها بين قبائل نورستان.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة، وتربى على حب الإسلام والجهاد، ومن صغره بدأ يتلقى العلوم في المرحلة الابتدائية في مسجده من أمام الحي، ومدرسة القرية الحكومية، ثم توجه إلى المدارس الحديثة على التعاقب، وأخذ يختلف إلى مشاهير العلماء في المنطقة، واستمر في التحصيل والطلب حتى فاز بشهادة الفراغ في العلوم الإسلامية، ثم جعل يقوم بأداء واجباته الدعوية والجهادية مع كمال الإخلاص والامانة، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متفضيا بدمائه الزكية.

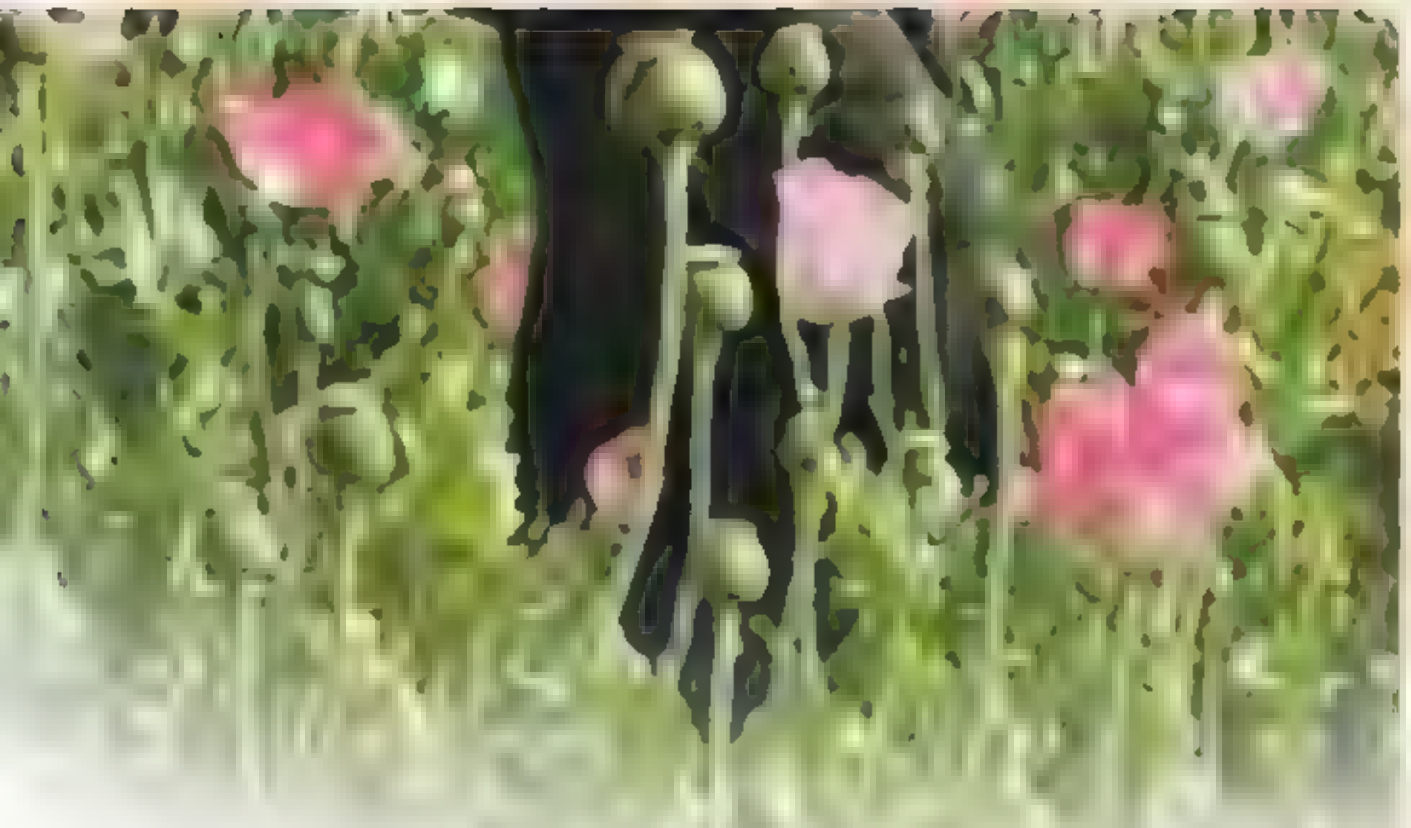
سيرته: كان الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى أبهى اللون، أسود العيون، شديد سواد الشعر، طويل اللحية، ضخم الشوارب، معتدل الجسم، طويل القامة، حسن السيرة، محمود السيرة، لقدما بطلا، آمينا مخلصا، مطوعا وفيا، ذا دين وخلق، عالما بكتدين، عاملا بطمه، داعيا إلى الله سبحانه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي محمد حسين ورائه زوجته وبنتين وابنتين وأخوين وأسريرة كريمة، وعقلة كبيرة، وآلاف من تلاميذه المجاهدين سالكين صراط الله المستقيم، ومتتبعين خطواته ومواقفه المديدة.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى كان جليعا بين سعة العلم والدعوة والجهاد، بدأ رحمه الله تعالى حياته سعيدا في حضن والديه المؤمنين، ثم ارتقى في درجات السعادة إلى أن اختاره الله تعالى للمعلم والجهاد، والشهادة، فعاش في ظل الإسلام، معتقدا بأصوله، عملا بأحكامه، مجاهدا في سبيله، وبدأت مراحل جهده ومناقب سوانه من بداية نهوض حركة "طالبان" بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" حفظه الله تعالى، فساهم سينا المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى في الجهاد المقدس ضد الفساد في جبهة المجاهدين الآخرين، ووقف حياته للجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى، وقدم تضحيات في سبيل إقامة النظام الإسلامي وقمع الفساد المستشري في البلاد، وقلز بمناصب عديدة في تلك الفترة، واستمر في كفاحه للباطل ودعاه للحق حتى قرر الله وما شاء فعل.

ولما اعتنت القوات الصليبية بقيادة طاغية الأمريكان على بلادنا الإسلامية الحبيبة، وثب المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى إلى ميدان الجهاد المسلح بقيادة الأمير المجاهد حفظه الله تعالى، فوسد له قيادة لواء عسكري في مديريته، فجعل يهجم على العدو الأتقي وعساكرهم من الأفغان وغيرهم، ويقعد لهم كل مرصد، ويواجههم مبارزة، ويغير عليهم مباغتة، وقد هسرت الأعداء من جراح نشاطاته القتالية وبطولاته الجهادية خسارة فلاحية في الأموال والأرواح.

استشهاده: استشهد سينا المولوي محمد حسين رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في "سلك الشهداء الذهبي" الساعة ١٢ في ليلة الجمعة ٢٤ رمضان ١٤٢٨ هـ الموافق/ ١٠-١١-٢٠٠٧ م وذلك عندما انفجعت الحرب بين جند الله "الطالبان" وبين أعداء الله "الأمريكان" في قرية (بشيجل) فذل أمنيته العالية واستراح لئلا يدفن الله تعالى. (إنا لله وإنا إليه راجعون).



صلاح الدين مومند

ازدهار زراعة الأفيون الأفغانية في ظل الغزو الأمريكي!!

التي تنخر المجتمعات الغربية والأمريكية، والتي لم تظهر إلا بلعل الإغراق في الماديات، والتحلل من كل القيم، وإطلاق ما سموه زورا وبهتانا بالحريات، ففضحت الأوبئة في تلك المجتمعات، وفرخت، ولم تقتصر آثارها السيئة على تلك المجتمعات، بل تعدتها إلى المجتمعات الأخرى التي تسيطر عليها، فلتسأل: ماذا فعل أمريكا والغرب بخبرته؟ هل استطاع القضاء على المخدرات؟ هل استطاع أن يضع حدا لتزايد الجرائم؟ وهل استطاع أن يوقف اخبث مرض الفرزته المخدرات والجنس وهو مرض الایدز القاتل؟ فهل يرجى ويتوقع منهم مكافحة المخدرات او ازدهارها؟ وعند ما تبني مجلس الأمن في الحادي عشر من يونيو الماضي قرارا بالإجماع يدعو إلى تعزيز

لا شك أن النجاح الباهر في منع المخدرات وزراعة الششاش زمن الإمارة الإسلامية من العوامل التي تشير إلى أن الحركة كانت قادرة على منع المخدرات منعاً باتاً، وهذه تشير إلى تفيد الشعب وامتناله لاوامر امير المؤمنين حفظه الله تعالى، وسبب ذلك هو أن الحكومة كانت قادرة انذاك لتردع المزارعين عن زراعة هذه المواد، وكان بوسعها استتباب الأمن والاستقرار في ربوع البلاد.

وهذا بخلاف اليوم فإن الحكومة العميلة لا تستطيع منع هذه المواد، وإن أوامرها حبر على ورق، وكما يقولون: كلامهم ريح في قفص، بل إن ازدهار هذه النبتة المحرمة سببها وجود الاحتلال، وإننا نسمع كل يوم جديدا عن الأمراض الاجتماعية

التعاون الدولي والإقليمي لمكافحة الإنتاج للغير الشرعي، وتجارة المخدرات في أفغانستان. ودعا القرار رقم ١٨١٧ جميع الدول إلى تحسين مراقبة التجارة الدولية للمواد الكيميائية بما فيها "الإنهيديك اسيتيك"، الذي يدخل في تصنيع "الهرويين" المستخرج من الأفيون. وقد تعهدت ثمانون دولة بمساعدات أفغانستان تخطي ٢٢ مليار دولار أميركي؛ ويشير القرار الدولي إلى خشية المجتمع الدولي من أن تكون أفغانستان قد تحولت بالفعل إلى دولة مخدرات، حيث تشير الأمم المتحدة إلى أن إنتاج الأفيون في أفغانستان بلغ في العام الماضي مستوى قياسيا ٨٢٠٠ طن، وهي بذلك تؤمن وحدها ٩٣% من الإنتاج العالمي للأفيون، الذي يشتق منه الهرويين، وبلغت العائدات الغير المشروعة من هذا الإنتاج، ما يقرب أربعة مليارات دولار في السنة.



وكما يقول أحد الكتاب: فإن المصنع والمعامل

الخاصة بمعالجة الأفيون لتحويله إلى هرويين قد شهدت نموا هائلا في أفغانستان خلال الاحتلال الأمريكي، مما يعني زيادة إنتاج الهرويين محليا في أفغانستان والمستخدم للمووق المحلي، كما أن زراعة الأفيون قد انتشرت في أقاليم أفغانستان للبالغ عددها ٣٢ أقاليم، في الوقت الذي يشير فيه مسؤولون أفغان إلى أن المزارعين الذين توقفوا عن زراعة الأفيون

نتيجة برنامج مكافحة المستمرة، قد تحولوا إلى زراعة القنب المستخدم في إنتاج الحشيش والماريجوانا مهدين بتعرض البلاد لمشكلة مخدرات ثانية، وينسبة جهود محاربة المخدرات فقد باء أكثرها بالفشل، فقد تخلى المزارعون في بعض المناطق عن زراعة الخشخاش، وانتقلوا إلى زراعة محصول آخر هو القنب الهندي التي تستخلص منه "الماريجوانا" والحشيش، فبينما كانت الحكومة الأفغانية الصيلة والحكومات الغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفغاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة ٤٠% عبر البلاد. وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو ١٧٣٠٠٠ فدان مزروع بهذه النبات، ورغم أن الحشيش أقل غلاء من حيث الوزن مقارنة بالأفيون لو هرويين، لكن أن زراعته تدر على المزارع أكثر مما يدره الخشخاش، لأن غلته أكثر، وزراعته تتطلب مجهودا أقل، ونتيجة لذلك (كما يقول تقرير الأمم المتحدة محذرا) إن المزارعين الذين لا يزرعون الخشخاش قد يلجأون إلى زراعة القنب الهندي، وهو ما حدث في إقليم (بلخ) فعلا، ونتيجة لذلك فإن الإقليم يمتلك اليوم واحدا من أهم محاصيل القنب الهندي في البلاد.

يقوم المزارعون بزراعة القنب الهندي بدل الخشخاش في هذه المنطقة، وحسب تقديرات عدد من السكان بلخ، فإن نصف الذكور البالغين على الأقل يدخنون الحشيش، وكان حشيش المنطقة يسمى (شبرك مزار) ويحتره عبر العالم الأعلى جودة، وإن كان تفوقه قد تراجع أخيرا بسبب منافسة الأقاليم الأخرى، وتظهر أنواع أخرى في البلاد، ويحلج المزارعون القنب الهندي في منازلهم ومزارعهم، ثم يبيعونه لمروجي المخدرات، الذين يأتون إلى منازلهم لتسلمه؛ والمحصلة النهائية أن أحدا لا يستطيع ضمان

ان يتخلى المزارعون عن الخشخاش والمخدرات الاخرى في ربوع البلاد.

والجدير بالذكر أن النجاح الباهر بنسبة منع المخدرات وزراعة الخشخاش كان في حقبة الإمارة الإسلامية، حيث صدر الحكم الاميري ونفذ في جميع اقطار البلاد فوراً، وقد رأى المجتمع الدولي هذا باعينهم آنذاك، وأعترفوا به، ولكن اليوم كل الاوامر والاحكام حبر على الورق، بحيث لا يقدم ولا يؤخر من الواقع شيئاً، ولكن اليوم تستغرب ممن يقول ان حركة المقاومة الإسلامية تويد او تستفيد من زراعة هذه المواد المحرمة شرعاً وحكماً، ولكن تجدر الإشارة هنا إلى ان زراعة الالميون في أفغانستان شهدت ازدهاراً كبيراً عقب الغزو الاميركي للبلاد.

وعند احتلال الولايات المتحدة لافغانستان نهاية عام ٢٠٠١م دعمت ولادة حكومة جديدة، وبدأت (حسب زعمها) في إعادة بناء القوات الوطنية (الافغانية)، ومعها إعادة إعمار المناطق التي تسيطر عليها حكومة العميل كرزاي، وبدأ آنذاك او كما روجت الآلة الإعلامية الاميركية بأن قوات الإمارة الإسلامية قد هزمت شر هزيمة، وان السلام على ابواب كابول، وما هي إلا مسألة وقت وتستتب الاوضاع لحكومة كرزاي.

ولكن اليوم وبعد مرور ما يقارب السبع سنوات،

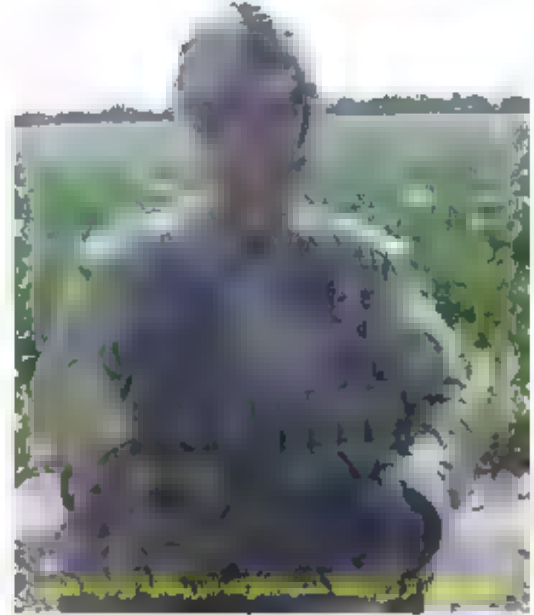


لا زال الاستقرار بعيداً عن أفغانستان، مع استمرار

وتيرة تصاعد عمليات حركة المقاومة الإسلامية، ومعها الشعب الافغاني انطلاقاً من ولايات الجنوب، والجنوب الشرقي، وصولاً إلى العاصمة كابول بسلسلة من العمليات الاستشهادية الناجحة استهدفت من خلالها قوات الامن والمساعدة "إيساف" (ان صح التعبير) التابعة لحلف شمال الأطلسي، وكذا مسؤولي الحكومة الافغانية، حيث تمكنت الحركة من تصفية ١٠ نواب، كما حاولت اهلاك العميل حامد "كرزاي" خلال عرض عسكري في كابول في السادس والعشرين من ابريل الماضي.

ورغم زيادة عدد القوات العاملة في أفغانستان، لم تتمكن القوات الاميركية ومعها قوات "إيساف" والقوات الوطنية الافغانية (على حد تعبيرهم) من سحق نفوذ حركة "طالبان"، الذي استمر تصاعدياً. ومع تصاعد العمليات العسكرية الاميركية وعمليات القوات المشتركة في أفغانستان وسقوط الآلاف من المدنيين، تنهائى سلطة الحكومة الافغانية واحترامها في الوقت ذاته، وتشير بعض التقارير إلى أن منبذات الدولارات من المساعدات قد اهدرت منذ عام ٢٠٠١، وكثيراً ما تتمثل الحكومة مسرحية لتفدع العالم وتجنس المليارات من المساعدات من الدول والحكومات الغربية، والذي لا يصل إلا إلى جيوب المسؤولين العملاء، فإذا أرادت الحكومة وبعد ضغط دولي تدمير الحقول حسب قولهم. لانت بالصحافة ووكالات الأنباء العالمية إلى المنطقة التي تختارها مسبقاً، ولكن قبل قدوم الصحافة يتفلق الفريق المقرر بهذا الشأن من الحكومة العسيلة مع أهالي القرية والمزارعين لهذه المواد، فيختارون اضعب الأنواع من محصول ذلك العام لتدميره طوعاً اوكرها تعويضاً من باقي المزارع؛ كل هذا لتحويل انظار العالم عن باقي المزارع والاراضي المزروعة بهذه المواد

المحرمة، ولا يخفى على العقل أن ثوريات الحرب والصلاء لهم نصيب الأسد من فريسة هذه المزارع، حيث أنهم أعضاء في mafia العالمية، أما المزارعون البسطاء فاتهم لا يبخثون إلا مبلغاً رمزياً مقارنة بسعره الذي يبيعه الوزراء والصلاء في الحكومة الصينية.



وأخيراً شهد شاهد من أهله! فاعترف مسؤول سابق في الخارجية الأمريكية الذي كان مكثفاً بمكافحة المخدرات: أن الرئيس الأفغاني الهيل حامد كرزاي يعرقل الحرب على المخدرات في بلاده! وقال "توماس شويش" إن حكومة كرزاي يوغر الحماية لعدد من كبار تجار المخدرات لأسباب سياسية؛ وأضاف "شويش" في مقال نشرته صحيفة "نيويورك تايمز": أن الفساد المرتبط بتجارة المخدرات قد وصل إلى أعلى مراتب هرم الدولة.

واليوم تقترب أفغانستان إلى أن تصبح دولة مخدرات حيث يسيطر بارونيت المخدرات وشبكتها المنظمة عبر البلاد، ولا تحتاج زراعة الأفيون إلى كميات كبيرة من المياه، وبذلك يسهل على المزارعين زراعة هذه المواد بدل القمح والخضراوات، وتشير

بعض التقارير إلى تورط ما يقارب ١.٧ مليون أفغاني أغلبهم من الحكومة الصيلة في زراعة وإنتاج الأفيون، وتشير التقديرات الأولية إلى أن سعر كيلو من الهيروين النقي في أفغانستان وصل إلى ٢٠٠ دولار، ولكن بعد تهريبه يصل سعره في أوروبا الغربية إلى ٣٢ ألف دولار. والجدير بالذكر أن قوات (مسلب) الأمن والمساعدة "إيساف" ليس من مهامها تدمير مزارع الأفيون، بل إن هذه المهمة ملقاة على عاتق القوات الأفغانية.

فتفعيل برامج مكافحة المخدرات بعد أمراً مستحيلاً. وفي ظل الحقائق والتقارير الدولية والإعلامية، تبدو أفغانستان اليوم بصورة الدولة التي فشلت في تحقيق التنمية ونشر سيادة القانون، فهي دولة فاشلة رغم وجود عشرات الآلاف من الجنود الأجانب على أراضيها، في الوقت الذي يتزايد فيه نفوذ حركة طالبان الإسلامية بعد التأييد الشعبي والجهادي لها، وغير قليل على تلك مآثره اليوم من تحركات الطلبة الأفغان في جامعات الدولة، وخاصة جامعة كابول التي كانت في ظل الاحتلال الروسي لأفغانستان النواة الرئيسية للمقاومة، وهي تريد أن تحيي هذا الدور من جديد، وتعاطف المتقنين والشعراء والمثلية وجميع الفئات داخل البلاد والذين يؤمنون بالفداء والجهاد والتضحية من أجل تحرير الوطن وإقامة شرع الله فيه؛ لأنهم ادركوا أن العدو ومن معهم من الصلاء لم يأتوا إلى هنا إلا لإهانة هذا الشعب الأبي، وطمس معالم دينه وثقافته، لا لتدمير المخدرات ومكافحة الفساد.

ولأجل هذا يستحيل مواجهة هذا السيل الجارف، وإن كانت دول العالم قد أخذت على عاتقها تقديم مساعدات عبر سنوات لأفغانستان، إلا أن سيطرة الفساد والجريمة المنظمة ترشح أفغانستان لتزيد من التدهور والإخفاق، لا للتقدم والرقى وحقق ما يقولون: سبغناه الذي حسبوا لجينا فأبدى الكبر من حيث الحديد.

قوة الإيمان

لا تهضم

ولا تهزم

عرفان بنخي

ساضلين ومجاهدين للنصرة قبله وأعلام كلمته، كما نراهم اليوم متجسدين في المقاومة الإسلامية في أفغانستان، إنهم يجاهدون الفكرة فيقتلون ويقتلون، وسيكون النصر حليفهم

في نهاية المطاف إن شاء الله تعالى، لأن المؤشرات كلها تشير إلى صالحهم، وأصدق شاهد على ذلك أنه أخيراً أقرت وزارة الدفاع الأمريكية في أول تقرير رفعتة إلى الكونجرس: أن المقاومة الإسلامية عززت وجودها في شمال أفغانستان، وستواصل في الوقت عينه العمليات التي تشنها في جنوب البلاد وشرقها. وأضاف التقرير: أنه لن يتم تحقيق النجاح عبر الوسائل العسكرية.

نعم إن الأعداء يعرفون جيداً أن الأفغان ليسوا ممن يخضعون لألة الحرب، وإن تاريخهم المجد سطر بعرف من شجاعة وبطولة، ولذلك لا يمر يوم (لا ويتكبد الأعداء خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، فطلي سبيل المثال لا الحصر خسائر الأعداء في الأرواح والمعدات خلال أسبوع واحد هي كالتالي: قتل ما لا يقل عن أربعة جنود أمريكيين في أسقاط

لقد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين أنهم إن اتقوه، ولنصروا دينه، واستقاموا على عقيدتهم، إن ينصرهم ويثبت أقدامهم في الأرض، قال تعالى: ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ وقال: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ وقال تعالى: ﴿إن اتقوا الله يجعل لكم فرقاناً﴾ إلى غير ذلك من الآيات التي تدل على أن الله عز وجل خلق الخليقة، وأنعم عليها بشتى النعم، ولم يكلفها إلا بما تطيق من العبادات والأحكام.

إن المتتبع لكتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يجد أن الله قد اعتنى بهذه الأمة، و أشد بئرها في أكثر من موضع من كتابه، وميزها بميزات عديدة، و هي لها اسباب التمكين والرفق، وعرفها بقيمتها، ووضعها الطبيعي بين الأمم، وذلك حين دعاها إلى ما فيه عزها وسعادتها، دعاها للجهاد في سبيل الله، ووعد الله أوليائه بالحسن إن هم نصروا دينه، ووعد من خالف أمره و خاد عن الطريق السوي بالويل والخسران المبين.

هذا وعد الله، والله لا يخلف الميعاد، وتلبية دعوة الله تعالى أناس في حقبت التاريخ، مشمرين عن ساعد الجد،

طائرة مروحية اميركية من طراز شينوك، كما قال المتحدث باسم حركة طالبان الإسلامية نبيح الله مجاهد عند ما ابلغ وكالة الانباء الألمانية عبر الهاتف.

وكذلك تعرضت مركبة عسكرية تابعة لقوات التحالف للتفجير بالقرب "ميدان وارداك" بوسط أفغانستان بتاريخ ٢٨ يونيو ٢٠٠٨م فيما قُسمت مروحية تابعة للتحالف بهبوط اضطراري حسب ادعتهم. في إقليم "باكيتا" بجنوب شرق البلاد.

واكد المكتب الصحفي لقوات التحالف الصليبي في بگرام لوكالة الانباء الألمانية ان احدى قواعدها أصيبت بقنبلة على جانب الطريق في ميدان وارداك واسفر الحادث عن وقوع إصابات في صفوف قوات التحالف...

ومن جانب آخر أعلن الناطق باسم القوات الاميركية الغازية في أفغانستان ان طائرة هليكوبتر من طراز "بلاك هوك" قد تعرضت لإطلاق نار في إقليم "كونار" القريب من العاصمة كابول مما أدى إلى هبوطها بشكل اضطراري، وأشار الناطق إلى أن طاقم الطائرة والركاب استطاعوا الخروج من الطائرة قبل أن تتلصق فيها النيران دون أي إصابات، وأضاف أن الطائرة كانت تطير على ارتفاع منخفض عند ما تعرضت لنيران اسلحة خفيفة.

وتعرض طائرات الهليكوبتر التابعة لقوات الناتو المستشرة في أفغانستان بشكل متكرر لإطلاق نار من قبل مجاهدي حركة طالبان الإسلامية، وقد نجحت في إسقاط بعضها، ففي عام ٢٠٠٥م اسقطت طائرة هليكوبتر اميركية في إقليم "هلمند" جنوبي أفغانستان بقنبلة ذاتية الدفع مما أدى إلى مقتل ١٦ جنديا امريكيا. وفي الصيف الماضي قتل ٥ جنود امريكيين وجندي بريطاني واخر كندي عند ما تعرضت الطائرة الهليكوبتر التي كانوا على متنها لإطلاق نار جنوب أفغانستان؛ من جهة تعرضت فافلة تابعة لقوات الناتو لهجوم استشهادي بسيارة مفخخة، مما أسفر الهجوم عن وقوع إصابات في صفوف هذه القوات؛ وأعلن قائد الشرطة الصيلة بمديرية سبين بولند التي وقع قريبا الهجوم: أن الهجوم أسفر عن إصابة أربعة من قوات الشرطة الصيلة؛ ويعتبر

شهر يونيو/حزيران الماضي أكثر الأشهر دموية للقوات الاجنبية في أفغانستان منذ إسقاط حكم إمارة أفغانستان الإسلامية عام ٢٠٠١م.

وفي نفس الوقت قال الناطق باسم الجيش الاميركي يوم ٢٧ يونيو ٢٠٠٨م: إن طائرة هليكوبتر تابعة لقوات التحالف التي تقودها لولايات المتحدة سقطت في أفغانستان، وزعم انه لا توجد إصابات بين الجنود الذين كانوا على متنها، ويجري التحقيق في اسباب سقوط الطائرة؛ وهذا ما يدعونه كثيرا، تحترق السيارات والدبابات لكن لا توجد إصابات أو انها طفيفة!!.

وبالمناسبة فيما غير من الزمان: أورد الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) تقريرا عن بيوتين صدرا عام ٢٠٠٦م بينهما ستة شهور، ادهما صدر عن سياسي، واخر عن جنرال. وكلاهما يساعد على توضيح كيف تحول الوجود البريطاني في أفغانستان من مهمة سلام الى معركة بلغ عدد ضحاياها من الجنود البريطانيين مئة واحد عشر جنديا حتى الان وهذا حسب ادعاءاتهم الكاذبة، جاء التعليق الاول من "جون ريد" وزير الدفاع في حينه، بمناسبة زيارة قام بها الى أفغانستان في شهر إبريل/نيسان من تلك السنة، في وقت بدأت طلائع القوات البريطانية تصل فيه إلى هلمند. قال "ريد" في مؤتمر صحفي عقد في كابول: "سنكون سروريين لو غدرنا البلد خلال ثلاث سنوات دون إطلاق رصاصة واحدة، لأن مهمتنا هي حماية عملية إعادة البناء". وفي شهر أغسطس (آب) من نفس السنة رسم قائد القوة الدولية للمساعدة الامنية (ايساف) في ذلك الوقت الجنرال البريطاني "ديفيد ريتشاردز" رسم صورة لما يجري في هلمند، قال ريتشاردز في وصفه للوضع: "ايام وايام من القتال المتواصل، الاستيقاظ على هجوم جديد دون ان تكون قد نمت منذ ٢٤ ساعة، هذا شيء لم يحصل منذ الحرب الكورية او الحرب العالمية الثانية. هذه عملية قتل متتني المستوى ولكنه دووب وقذر". هذا وقد وصلت القوات البريطانية الى أفغانستان في شهر نوفمبر/تشرين ثاني عام ٢٠٠١، بعد أن تعرض البلد إلى قصف جوي مكثف، وتمكن

مقاتلو الحلف الشمالي من الإطاحة بحكومة إمارة أفغانستان الإسلامية. وخلال السنوات الأربع والتصف منذ ذلك الوقت حتى يونيو/حزيران عام ٢٠٠٦ لم يكن قد سقط سوى سبعة جنود بريطانيين فقط، كل منهم بنيران المقاومة. ثم تغير كل شيء في صيف عام ٢٠٠٦، حين وصول القوات البريطانية إلى إقليم هلمند الذي كان منطقة مجهولة حتى ذلك الوقت، كان عليهم مواجهة عدو أكبر وأكثر إصراراً مما كانوا يتصورون، وجد بضع مئات من المقاتلين أنفسهم يدافعون عن قواعد عسكرية صغيرة مبعثرة في بلدات معزولة على امتداد الإقليم، ولم يتوكل إلا عدد قليل من المروحيات للامداد، واعددا كبيرة من مقاتلي المقاومة تشن عليهم هجمات وتحاول الاستيلاء على قواعدهم. "إنه أسوأ مكان ذهبت إليه"، هذا ما قاله الجندي "تريفور كولت" الذي أضف: "بغداد تعتبر نزهة بالنسبة لهذا المكان، معارك بالرشاشات، قتال شرس منذ مغادرة المعسكر حتى العودة إليه".

وبحلول شهر سبتمبر/أيلول من عام ٢ٰ٠٦ كان ١٥ جندياً بريطانيا إضافياً قد قتلوا، جميعهم باستثناء واحد. سقطوا في ميدان القتال؛ ثم جاء تحطم طائرة نمرود في قندهار، الذي أوقع أكبر عدد من الضحايا البريطانيين منذ حرب "الفولكلاند" حيث قتل ١٤ عسكرياً، وبدأت بريطانيا تلهم طبيعة الأفغان. ثم وصل "المارينز" إلى هلمند ومعهم العربات المدرعة واعداد إضافية من الجنود، وفي شتاء عام ٢٠٠٦م بدأوا بلطخ زمام المبادرة، ولكن استمر سقوط القتلى وكثيراً ما حاولت القوات البريطانية كسب ود الناس، ولكن دون جدوى بل زالت الحرب ضراوة وقوة، وزاد تعاطف الناس مع المجاهدين.

ثم بدأ عدد القتلى يزداد بشكل مستمر، وبحلول عام ٢٠٠٧م وصل إلى ٤٤ قتيلًا، ثم عاد وارتفع بعد سنة ليصل إلى ٨٦ قتيلًا، وأصيب المئنت بجروح، وفقد البعض أطرافهم؛ وأضاف التقرير: الآن يبدو أن قوات حركة طالبان الإسلامية تغير استراتيجيتها، حيث بدأت تعتمد على عدد أقل من المواجهات، وعدد أكثر من الألغام، وهذا سبب معظم الخسائر الأخيرة بالأرواح، وهو المصدر الأكبر للخوف بين الجنود،

حيث إنهم يفضلون "محاوية شخص على الأرض، لا الموت بسبب لغم بتفجر" كما قال الجندي بيت "ماكنتي".

ومن ناحية أخرى قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق عمليات الإغاثة في الأمم المتحدة "جون هولمز": إن حوالي ٧٠٠ مدني قتلوا في أعمال العنف التي شهنتها أفغانستان منذ مطلع العام الحالي؛ وأضاف مسؤول الأمم المتحدة خلال لقاء صحفي في كابول: أن الزيادة في عدد الضحايا المدنيين ارتفعت بنسبة تفوق ٥٠ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام المنصرم عند ما قتل ٤٢٠ شخصاً خلال التصف الأول من عام ٢٠٠٧م.

وفي سياق آخر قتل ١٢ شرطياً في معارك بغرب ووسط أفغانستان؛ وقالت مصادر أمنية: إن آخر هجوم وقع في شمال غرب البلاد بعد أن نصب المجاهدون كمينا لفرية من حرس الحدود في مقاطعة "دولة اباد" في ولاية فارياب.

وأخيراً بتاريخ ١٤ يوليو ٢٠٠٨ أعلن مسؤولون عسكريون أمريكيون مقتل ٩ جنود أمريكيين على الأقل في أفغانستان، وجرح أكثر من ١٥ آخرين، كان نتيجة هجوم شنته مجموعة مسلحة تابعة لحركة طالبان الإسلامية مؤلفة من أكثر من مائة مقاتل، تمكنت من إحداث ثغرة في الجدار الخارجي لمركز عسكري أمريكي؛ وقال مسؤول عسكري في قوات حلف شمال الأطلسي: إن المسلحين شنوا هجومهم من عدة جهات؛ وذكر أحد المراسلين في العاصمة الأفغانية كابول: إن الخسائر هي الأكبر من نوعها في صفوف قوات التحالف، وذلك منذ بدء العمليات العسكرية في تلك البلاد قبل عدة سنوات؛ وأضاف قائلًا: إن الاشتباكات وقعت بينما كانت قوات الأمن الأفغانية وقوات التحالف الدولية تشتبك مع المسلحين على جبهات عدة في البلاد؛ هذا وكانت قد تضاربت الاتباء بشأن مكان وقوع الهجوم الأخير على القوات الأمريكية، إلا أن متحدثاً باسم قوات التحالف الدولي العاملة في البلاد قال: إن الجنود الأمريكيين وعناصر من الجيش الوطني الأفغاني تعرضوا لهجوم شنه عليهم المسلحون في إقليم كونار؛ وقال متحدث باسم قوات حلف شمال الأطلسي النقاب: إن قوة عسكرية أمريكية مقاتلة صغيرة تعرضت في

الساعة الرابعة والنصف مساءً بالتوقيت المحلي لنيران المسلحين في منطقة "دارا" في إقليم كونارا واصطف المتحدث قاتلاً: "أطلق المسلحون النيران من اسلحتهم الخفيفة ورشاشاتهم، كما القوا القنابل وقذائف الهاون من المنازل والمحال التجارية ومسجد القرية، وذلك بغية التغطية على الهجوم.



ألا إن المسؤولين الأفغان أصروا على القول إن الهجوم المذكور وقع في إقليم نورستان المجاور، أما السكان المحليون فقد افادوا بأن عدداً من المدنيين والمسلحين قُضوا تحميم أيضاً في الهجوم، وبعد تلك قررت القوات الأمريكية التخلي عن هذا الموقع في شرق أفغانستان، حيث قُتل مسلحون تسعة جنود أمريكيين وجرحوا ١٦ آخرين. وقال بيان صدر عن القوات الأمريكية في أفغانستان: إن "توريات احتياطية" في المنطقة ستحل محل الموقع للمراقبة والرصد. وكان الهجوم الذي نفذته مسلحون قد تسبب في أكبر خسارة بشرية تتعرض لها القوات الأمريكية في أفغانستان منذ احتلالها عام ٢٠٠١م. وعلى الرغم من أن الحلف لم يذكر من هم المسلحون، إلا أن مقاتلي حركة طالبان زادوا في الفترة الأخيرة من هجماتهم على قوات الحلف والقوات الأمريكية في جميع أنحاء أفغانستان، وعلى الأخص في تلك المنطقة. ويقول مراسل (بي.بي.سي) في كابل "اليسر ليشيد": إن الحديد من هذه المواقع الصغيرة والثنية الموزعة في أنحاء شرقي أفغانستان، تعتبر جزءاً من استراتيجية القوات الأمريكية للمواجهة؛ ويشير المراسل إلى أن الفكرة تتركز على نشر مجموعات مسلحة من جنود القوة الدولية والقوات الأفغانية ليكون لها وجود دائم لإرسال رسالة إلى الأفغان:

مفادها أن القوة الدولية قادرة على تحقيق وتكريس الأمن لهم؛ ويضيف "اليسر" إن الخطورة بالنسبة لحلف الناتو تتمثل في أن مثل هذه المواقع يمكن أن تتعرض لهجمات من عدد أكبر وأقوى من المسلحين لدرجة اكتساحها، مثلما حدث في الموقع الذي قُتل فيه الجنود الأمريكيون".

ولا غروفي هذا فلفد فخر هذا الشعب المومن الاتحاد السوفياتي قريبا، وقبلها الإسكندر المقدوني، وأقل بريطانيا التي تأسست الآن كيف خسرت جيشا بكماله سنة ١٨٤٢م عداة اثنا عشر الفا لم ينج منه سوى شخص واحد اسمه "برايمون" والذي كتب عن الملحمة التاريخية فيما بعد.

نعم إنه شعب صلعب نخوة، فقير لم يتلف الثرف بكماله، وهو يتحمل المشاق، وظروف الحياة الصعبة وتقلباتها. وأمنوة العيش، لكنه شعب مومن، وألدين هو المحرك السياسي والأساسي لهذا الشعب، إنه شعب عجيب بالتفاهة حول علمائه، والطمع هم القادة الوحيدين، وهم اصحاب الكلمة الأولى والأخيرة، وهذا هو السبب في أنهم فاتحون في حقبات التاريخ. وما استطاعت أعتى القوات احتلال بلادهم مهما كانت قوتها وقوة حلفائها، وقد هاجمت أمريكا ومعها - حلف ناتو - بقوات هائلة على مناطق في كونارا، هلمند، بكتيا، بكتيا، قندهار، غزني، ميدان ورياده، لغمان، ننجهرار، شيندند، فراه وغيرها من المناطق، ولكنها منيت بالخسائر فادحة والحمد لله.

ولاجل أنها لم تستطيع الرد على المجاهدين، وتثبت للعالم أنها قلدة على المواجهة قامت المجازر الجماعية، والإبادة الكاملة في جميع أنحاء البلاد، أنهم لا يعرفون الرحمة، ولا العدل، ولا يرعوي من أزع من دين أو ضمير، هم يخفون كل حقد ومكر، ولكن يقابلونهم رجال ما زالوا يؤمنون بالله، ولم يتزعزع إيمانهم من خوف أو موت، وسيلقتهم دسا لا ينسى أيد الدهر إن شاء الله. ولتعلم نياه بعد حين.



الفجائع الأمريكية في أفغانستان

ثبت بأنها دولة إرهابية

١- وقعت حادثة مولمة بلجج الإنسان من نكرها

وهي ان طائرات امريكية قد قلمت صباح يوم الاحد الموافق ٢٠٠٨/٧/٦ في تمام الساعة السادسة بشن الغارة الجوية على حفل زفاف الأخ عتيق الله بن لعل زرين بقرية (كلاو - اغزو - كلي) مديرية هسكه مينه بولاية نجرهار، وقد أدت الغارة المذكورة إلى مقتل ثمانية واربعين مدنيا اغلبهم من النساء والصبيان بما فيهم العروس، وابنة لعل زرين وزوجها، بالإضافة إلى عدد كبير من أسرة لعل زرين، ونساء الغربيات كن يتمين إلى أسرة العريس والعروسة، فضلا عن قتل بقية فتيات القرية المدعوة للمشاركة في حفل الزواج طبق رسوم المنطقة، وايضا جرح خلال هذه الغارة حوالي تسعة من المدنيين المشاركين في الحفل.

والمثير للدهشة ان الفنايل الضخمة التي انفتحت على الحفل تسببت في تفتيت الاعضاء حتى اختلطت لحوم الشهداء الأبرياء بلحوم الدواب المقتولة جراء الغارة الوحشية.

والغريب ان أهالي المنطقة خرجوا حسب العادة في وقت مبكر لتقل العروسة وإظهار الفرح والسرور بالعرس، إلا ان القوات الوحشية غيرت سرورها بالغموم والألام والاهات، فلم يتمكن الزوج المسكين حتى من رؤية زوجته بل ولم يعرف اعضاءها المفقة بسبب إختلاطها بلحوم الدواب التي قتلت من جراء الغارة، ورغم هذه المظالم والفجائع الغير الإنسانية كالت القوات الأمريكية وحليفها

ان تاريخ امريكا حافل بارتكاب جرائم بشرية بشعة التي لا مثيل لها في القرون الماضية، وهي دولة إرهابية ظالمة طغية على مستوى العالم، تتصف من استخدام سلطتها وإملاك قدرتها وتقنياتها، وأنها خرجت من كل الحدود الإنسانية والاعراف الأخلاقية والمواثيق الدولية، إذ هي تقتل الأبرياء و تدمر الممتلكات وتقصص القرى والمدن وتشرذم الأطفال والشيوخ، وتروج الأمنين وتستولي على خيرات الآخرين وتختارهم الطبيعية وغيرها، وأكبر

شاهد على هذا ما قلمت القوات الأمريكية بمرافقة حلفائها من حلف شمال اطلسي "ناتو" من انتهاك حقوق الإنسان بما في ذلك النفل

والمرأة والشيوخ، فضلا عن تعذيب المعتقلين وإهانتهم وإهدار كرامتهم الإنسانية والبشرية.

وبناءا عليه نود أن نثبت كل ذلك من خلال ذكر بعض المظالم التي قلمت بها في أفغانستان وها هي على النحو التالي:

"نلتو" تدعي بأن طائراتها قد قصفت مواقع الإرهابيين على حذرهم، فهل يكون هناك ظلم أشنع من هذا الظلم؟! تلصفت حفل الزفاف وتقتل المشاركين فيه ثم تدعي بأنها قتلت الإرهابيين!!

هذا وإن الغارة الجوية الأمريكية على المجالس والأسواق الأسبوعية وحفلات الزفاف ليست هي المرة الأولى من نوعها بل قد قامت طائراتها بمراة عديدة في مختلف ولايات أفغانستان بقصف مثل هذه الحفلات والمجالس مما تسببت في قتل عشرات بل مئات المدنيين الأبرياء.

٢- وعلى صعيد آخر قصفت طائرات أمريكية قبل هذه الغارة بيومين ضاحية (وانت زمبويلة) بولاية نورستان مديرية ويجل شرقي البلاد وتسببت في مقتل ٢٢ مدنيًا من بينهم شيخ مسن المسمى بـ (سونكرا) وزوجته وجميع أهل أسرته أثناء خروجهم من المنطقة، كما أن القصف أدى إلى تدمير سيارتي النقل الجماعي، ومن بين القتولين سائقي السيارتين المذكورتين أحدهما يسمى زيلاب من قرية سندي و اثنين آخرين من قريته كذلك، والآخر حضرت علي من قرية مانوجي، والقارئ كفاية الله بن سخي داد خان من قرية ننجلام، بالإضافة إلى ثلاثة ركاب من قرية ودي جرام وثلاثة أطباء من ولاية نجرهار، كما أصيب ٩ آخرون بجروح مختلفة.....

وقد أكد حاكم نورستان أن ضحايا الغارة التي تعرضت لها مقاطعة وانت ويجل في الإقليم هم مدنيون، وأغضا إعلان قوات الاحتلال الأمريكي استهدافها مسلحين .

ورغم اعتراف حاكم الولاية وعضو البرلمان بضحايا الغارة من المدنيين فإن القوات الوحشية الأمريكية كانت تدعي بأنها قتلت الإرهابيين، والجدير بالذكر أنه لم يمس على الغارة المذكورة من وقت كثير حتى قامت القوات الوحشية بشن الغارة على قرية نيشو و أرنس و وانت و منطقة حصة بالولاية المذكورة نفسها، وأدى القصف إلى قتل عشرات من المدنيين الأبرياء، بالإضافة إلى القصف

الخشوي على قرية متين قرب كندجل بمديرية مانوجي ولاية كنر.

وحين تصريح حاكم الولاية (تميم نورستاني) بمقتل المدنيين قامت الحكومة الصينية بسبب ضغط أمريك وحلفائها بعزل الحاكم عن منصبه، وبالفعل تم إصدار قرار عزل الحاكم العميل عن وظيفته.

ويرجع سبب شن الغارة الأمريكية إلى محاصرة قاعدة

قواتها العسكرية
المتحركة هناك
والتي تمكن
المجاهدون بعد
الغارة المذكورة
بفتح تلك القاعدة
والاستيلاء عليها
والقاء خمسين
فادحة في الأرواح
والمعدات للقوات



الأمريكية.

وعقب هذه الغارات الوحشية وقع انفجار قوي قرب سفارة الهند في العاصمة كابول ، ويقول كثير من المحليين بأن حدوث هذه الواقعة كانت للتغطية على استشهاد عشرات الأفغان من المدنيين بئيران الاحتلال.

٣- قصفت القوات الأمريكية الساحة المركزية لولاية ميدان ورنك مديرية نرخ بتاريخ ٣٠/مايو/٢٠٠٨م مما أدى إلى قتل اثني عشر شخصا بما فيهم النساء والأطفال وأصيب آخرون بجروح مختلفة.

١- وبعد حملة استشهادية على القوات الأمريكية في جلال أباد بولاية نجرهار قامت القوات الأمريكية بإطلاق النيران على المدنيين واحترق خمس من سيارات الجمهور

٥- قصفت القوات الأمريكية بتاريخ ٢٩/مايو/٢٠٠٨م في ليلة مظلمة قرية (قلعة كان) مديرية بالابلوك ولاية فراه مما أسفر عن استشهاده خمسة عشر مدنيين من الأبرياء شاملا الأطفال والنساء والشيوخ فضلا عن تدمير المنازل وإتلاف المواشي.

٦- هذا وقد ارتكبت أمريكا جريمة أخرى وهي من أشرس وانكر الجرائم التي أثبتتها التاريخ وهي بالتحديد في ١٣/ يونيو/٢٠٠٢م كما عرض فيلم وثائقي من ٢٠ دقيقة للاستكتندي (جلبي دوران) في أفغانستان.



حيث شهد العيس الذين تم تصويرهم في الفيلم المذكور قالوا عن الأمريكيين أنهم كانوا يسيرون التعامل للأسرى بطريقة وحشية ظالمة، فأحدهم أنهم ضابط أمريكي بكسر عنق الأسرى المقيدون وسكب الأحماض الحارقة على أسرى آخرين.

أحد هؤلاء الشهود قال بأنه شارك في قتل أسير أفغاني بطلب من أمريكي لا يعرف رتبهم ولكنه أمر من قبل قيادة المرتزقة في حلف شمال باطاعتهم.

شاهد آخر تحدث عن المئات من الأسرى الذين كانوا ينقلهم إلى الصحراء ليصفوا كل ٣٠ منهم معا، ويطلق عليهم الرصاص في وجود جنود يرتدون الزي الحربي الأمريكي.

أحد الشهود في الفيلم الوثائقي قال بالنص: إنهم يقطعون الأصابع ويقتلعون الأسنان، و يقصون نعلونهم وشعورهم، وبعضهم يأخذ الأسرى إلى الخارج لضربهم ويعود بهم، ولكن في مرات عديدة ثم يعد الأسرى مع الأمريكيين.

الفيلم الوثائقي يدور حول الآلاف من الأفغانين، الأسرى من مدينة قندوز الأفغانية والذين تم ترتيب استسلامهم عن طريق الجنرال عبد الرشيد دوستم و ضابط الأمريكيان في نومبر عام ٢٠٠١م.

هؤلاء الأسرى تم نقلهم في عربات دفع رباعية وشاحنات صغيرة إلى مدينة شبرغان قبل أن يتم إعادة نقلهم إلى مدينة مزار شريف في هاويك على ظهر شاحنات أكبر في كل حاوية ٢٠٠ شخص كما قال الشهود، وعدد الحاويات تبلغ حوالي ١٣.

هذه الحاويات كانت مغلقة جدا مما منع دخول الهواء إلى الأسرى المقيدون في الداخل و أدى إلى مقتل أغلبهم.

أحد سائقي شاحنات وسمى نفسه -محمد- لأنه خاف من أن يعلن اسمه الحقيقي قال بأنه خالف الأوامر وثقب الغطاء المغلف للحاوية التي تحمله شاحنته ولكن عندما اقتربوا من المكان المتفق عليه، للتفريغ الحاويات شاهد إحدى الحاويات وهي تفتح ويتساقط الأسرى المبتئين منها كالأسماك، في حين ١٧٦ أسيرا في شاحنته هو كانوا جميعا أحياء.

رئيس جمعية حقوق الإنسان الأفغانية عزيز الرحمن رازي يقول: (إنني أستطيع أن أجزم وبدون أدنى شك أن ما لا يقل عن ألف أسير قتل أثناء النقل).

إثنان من سائقي الشاحنات أكلوا على أنهم القوا بجثث ما لا يقل عن ثلاثة آلاف أسرى مبتئين في الصحراء قرب معسكر التحالف الشمالي.

استسلامهم و البقية الاسلحة في مقابل وصول الاجانب منهم على معر لمن الى خارج افغانستان.

وفي اليوم التالي ٢٠/نوفمبر/٢٠٠١م صرح وزير الحرب الامريكي دونالد رامسفيلد (بانه سيكون من الموسف ترك اي من هؤلاء الإرهابيين) يفر إلى دولة مجاورة.

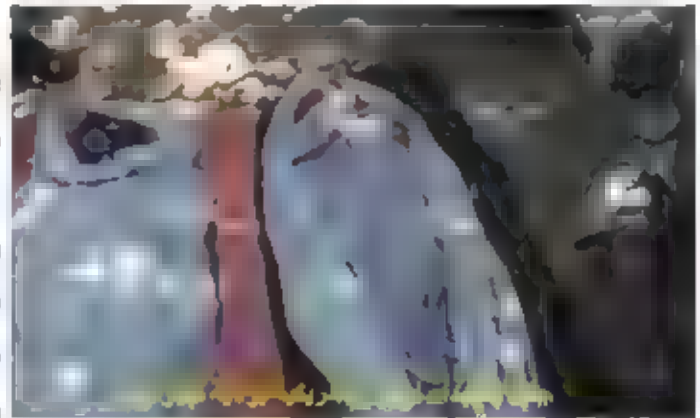
وفي نفس اليوم ٢٠/نوفمبر/٢٠٠١م تحدث الناطق الرسمي باسم القوات الامريكية والبريطانية في افغانستان كنون كيث بأن أمريكا تعرض أي مفاوضات في قندوز وقال: حتى الآن لا يوجد في حوزتنا سوى خيل واحد الا وهو الاستسلام غير مشروط.

وبتاريخ ٢١/نوفمبر/٢٠٠١م أعلن رامسفيلد في اشارة واضحة لتحالف الشمال بأن الاسرى غير مرغوب فيهم من قبل أمريكا وفي ٢٥/نوفمبر/٢٠٠١م قد حدثت المجزرة هذا الذبح وكما صورته عصابات التلفزيون الألماني بجنود في تحالف شمال يعتون اسوار الحصن ويطلقون النيران بغزارتهم على اناس مقيدي الايدي واوضحت الصور وجود جنود غربيين يديرون عمليات القتل، وكانت القوات الامريكية استدعت الطائرات المقاتلة والقاذفة لتكبد المساحة الرئيسية للحصن كما شاركت طائرات A.C.130 التي هي عبارة عن حقل رمالية متحرك مع وجود عشرات العواصير للمدافع الرشاشة الهارزة من جانبيها، والتي يمكن للمسورة الواحدة منها ان تطلق ١٨٠٠ طلقة في الدقيقة الواحدة وبعد المذبحة البربرية قتل نائب جنرل نوسم وهو قاهر وحدث ان اغلب المسجونين قد قتلوا وقلة منهم بقي القبض عليهم.

ورغم ادعاءات القوات الغاشمة بمراعاة حقوق الإنسان وحياة المدنيين الأبرياء والتي تبلغ الالاف قاتبا لا تقتفي بهذه الجرائم البشعة المستكبرة بل ونقوم باستخدام اسلحة محرمة دوليا ضد المجاهدين والمدنيين وتقتل

اخبار هذه المجزرة وصلت إلى الراي العام في اواخر ديسمبر ٢٠٠٢م بعد اكتشاف مقبرة جماعية لا تبعد اكثر من مسافة ١٥ دقيقة عن موقع التحالف الشمالي في مزار شريف والتي وجد فيها طبيب التشريح اثرا حفيثة لجثث مات اصحبها مختطفين ولا يوجد اي رصاص أو كسور في اجسادهم.

هل الامريكيون ومن وراءهم اذناب تحالف شمال يرفضون الاعتراف بحقيقة ما حصل في تلك المجزرة؟ الفصة لم تنته بعد، حيث أن من كان محفوظا ونجى من الموت مفتنقا ارسل إلى حصن في مزار شريف.



٨- مذبحة مزار شريف بولاية بلخ: عملية الذبح التي قامت بها امريكا وحلفاؤها من تحالف شمال بتاريخ ٢٥/نوفمبر/٢٠٠١م ضد اكثر من ٨٠٠ سجين والمعتقلين الاعيان والعرب في حصن قلعة (جنكي) وهم مكبلين بقيودهم تحلين فرصة مثالية لدراسة عقلية، سفنكي النماء الامريكان وطبيعة اجرامهم بحق المدنيين الأبرياء، واسرى حرب، وكيفية تواصل النماء المسفوقة في القرن العشرين لتعلق نماء الأبرياء المراقبة في القرن الواحد والعشرين تحت رعاية أمريكا الإرهابية.

كما سبق وقلنا بدأت في قندوز علم ١٩/نوفمبر/٢٠٠١م التي كانت التفاوض فيها يجري مع الجنرل داود وجنود طالبان ومعهم عرب وشيشان من أجل

ما تملكها من الأسلحة الفتاكة والقنابل المحرمة دولياً ضد هؤلاء الأبرياء، فهذه القضايا المستكبرة والأعمال البشعة لم يقم بها أحد إلى يومنا هذا بهذه الطريقة الموثمة المفجعة سوى أمريكا الوحشية المستبدّة.



ولذا إزاء هذا الواقع يجب على المسلمين عامة والأقليات خاصة القيام بالجهاد المسلح ضد هؤلاء الطغاة المستكبرين المنتهكين لحقوق الإنسان، وعليهم أن يدركوا أن نجاتهم من هذا الظلم والعدوان هو الجهاد والتضحية بالمال والنفس والممتلكات، وعليهم مناصرة إخوانهم في خنادق القتال قال تعالى: (أَنْزِلْنِي مُقاتِلَةً بِأَهْلِيكَمْ أَفِيَّكُمْ) (النساء: 74) وإن الله على نصرهم لقدير (الحج ٣٩) وقال: (وإن استنصروكم في الدين فأمروا بالنصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق) (الأنفال ٧٢).

وقال صلى الله عليه وسلم (النصر الحاك ظالماً أو مظلوماً)، وقال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) وعلى المسلمين أن يفهموا أن قوتهم في الوحدة والاتفاق وإن اختلافهم وشقاقهم سيمزق جمعهم ويشتت شملهم.

الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء، ولقد صرحت وزارة الدفاع البريطانية باستخدام قنابل في أفغانستان ضد مجاهدي الإمارة الإسلامية تؤدي إلى تفتيت الأعضاء الداخلية للإنسان عن طريق امتصاص الهواء من داخل جسمه.

وقالت مصادر مطلعة إن القوات البريطانية قامت بإطلاق تلك القنابل من طائرات أباتشي الهجومية على مقاتلي الحركة، فيما اعتبرت الوزارة أن هذه الصواريخ صممت "للتقليل الأضرار وتدمير مواقع العدو"، مضيفة أن القادة الميدانيين هم الذين يحددون السلاح الملائم للبيئة الجغرافية.

ومن جهة أخرى، أقر السير جوك ستروب رئيس الأركان البريطاني بأن عربي العراق وأفغانستان قد ارتقت قوات بلاده وحملتها فوق طاقتها وأن جيشه لا يستطيع الاستمرار في خوض عمليات عسكرية كبرى على جبهتين.

ونقلت صحيفة "الدايلي تلغراف" عن ستروب قوله: "لندن تفكر إلى الرجال والموارد المطلوبة، وقواتنا ليست مبنية أو مموّلة لتقوم بهذين الأمرين معاً وعلى هذا المستوى وهذا النمو المتواصل، ليس هذا ما بنينا قواتنا عليه أو خططنا له ونحن مرهقون للغاية حالياً.

فهذه الفجائع والمظالم التي ارتكبتها أمريكا والتي تشمّر منها الجلود وتفر منها الطبيعة تثبت بكل صراحة أن أمريكا دولة إرهابية مجرمة بكل المقاييس والمعايير الدولية والمحلية والإنسانية والإسلامية، حيث رأينا أنها لم ترحم الأطفال في المدرسة، ولم ترحم الشيوخ والنساء في ماوي منجمهم السكنية، ولم ترحم المشاركين من النساء والأطفال في حفلات الرفاف، ولم ترحم المسجونين المكبلين بالسلاسل والأصفاد والأردية داخل المعتقلات الوحشية والحاويات الخائفة، ولم ترحم المواشي في المزارع والحقول، بالإضافة إلى ذلك أنها قد استخدمت كل

طالبان! ومحاولاتها العسكرية لحصار كابول

العسكرية المعينة حول مدينة كابول تستهدف منها المراكز العسكرية للقوات الأجنبية والمحلية، لأنه يوجد حاليا في مدينة كابول أكبر تواجد عسكري من القوات الدولية فضلا عن قوات وزارة الدفاع والقوات الأمنية وقوات وزارة الداخلية. وأضاف قائلا: إن تمكن الطالبان من حصار مدينة كابول تعتبر هزيمة حقيقية لجميع القوات الدولية في أفغانستان. كما تعتبر تقدم الطالبان نحو كابول هزيمة واضحة للمجتمع الدولي بأكمله.

بعد سرد سريع لهذه المقدمة القصيرة نريد أن نلقي الضوء على الأسئلة الآتية كالتالي:

- أ - هل تقدر الطالبان فعلا بتطويق مدينة كابول.
- ب - إذا كان لديها مقبرة حقيقية لحصار كابول، فلماذا لا تبهر بتخليدها؟
- ج - ما هي الأسباب الرئيسية التي مكنت الطالبان من الوصول إلى أبواب كابول؟
- د - رغم محاولات المجتمع الدولي لإحلال السلام في أفغانستان، لماذا يتوسع نطاق المعركة خارج حدود أفغانستان؟

مع اقتراب طلائع الطالبان العسكرية إلى أبواب العاصمة الأفغانية كابول نشرت الصحف الغربية وبقية وسائل الإعلام العالمية تقارير مفصلة عبرت فيها عن محاولات الطالبان لتضييق الحصار على العاصمة الأفغانية كابول. فمجلة نيوز ويك الأمريكية كتبت في عددها الأخير من شهر يونيو تقريرا مطولا أشارت فيه إلى أن محاولات المجاهدين لتطويق مدينة كابول تزيد من يوم لآخر، وأنهم وضعوا أكثر من (١٧) نقطة عسكرية حول مدينة كابول ليقوموا منها باستهداف المواقع الحساسة العسكرية والدبلوماسية للقوات الأجنبية في داخل المدينة.

وقد تسبب نشر هذا التقرير من قبل مجلة نيوز ويك الأمريكية في الظاهر رد فعل عنيف من قبل وزارة الدفاع الأفغانية المعينة مما قام المتحدث باسمها الجنرال ظاهر عظيمي بعقد مؤتمر صحفي شارك فيه مراسلو الوكالات ووسائل الإعلام العالمية.

وقد صرح الجنرال ظاهر عظيمي خلال هذا المؤتمر الصحفي أنه لا يمكن للطالبان أن تقوم بوضع النقاط

هذا ما نريد بقدر الإمكان أن نشير إلى توضيحها في هذا المقال.

هل توجد المقدرة الحقيقية للطلّابان من تطويق مدينة كابول؟

يقول: نعم! لأن الطلّابان تمكنت خلال الأشهر الستة الماضية من (تجاز وتنفيذ هجمات تكتيكية ناجحة في قلب مدينة كابول وكذلك المواقع التي تحظى بالاهمية البالغة للقوات الأجنبية وحكومة كرزاي الصيلة).

ونذكر هنا على سبيل المثال تنفيذ هجوم القنصلي على فندق سريانا الذي يقع على بعد أمتار من قصر رئاسة الجمهورية في قلب العاصمة، ثم عملية حفل عرض عسكري الذي قد اتخذت له تدابير أمنية مشددة ، وكان يتم عرضه تحت حراسة المئات من الدبابات وكذلك العشرات من الطائرات المروحية.

ثم عملية فتح سجون قندهار التي اعترف بنجاح قوة الطلّابان فيها قادة القوات الأجنبية في أفغانستان، وتمكن



الطلّابان فيها عن خلاص أكثر من (٤٥٠) شخصا من مجاهديها المأسورين لدى حكومة كرزاي الصيلة.

وأخيرا عملية فتح القاعدة الأمريكية بولاية نورستان و التي أودت بحياة أكثر من (٢٠) جنديا أمريكيا وإصابة العشرات منهم بجروح.

فكل هذه العمليات التي قامت بها الطلّابان وتنفذتها بصورة ناجحة وموفقة رغم الحراسة الأمنية المشددة لهذه الأماكن الهامة تعتبر إنجازات هامة يصعب الحصول عليها بسهولة.

وأما إمكانية حصار مدينة كابول وتطويقها بالنسبة لهذه العمليات الأربعة تعتبر سهلة جدا، لأن أغلب الطرق

المودية إلى مدينة كابول ومداخلها الرئيسية تخضع حاليا لسيطرة الطلّابان .

على سبيل المثال: الطريق الرئيسي بين كابول قندهار والذي يصل مسافته إلى (٤٨٠) كيلو مترا يخص ٩٥ في المئة منها لسيطرة طلّابان.

وكذلك طريق كابول جريدز من جهة الجنوب وطريق كابول نجرهار من جهة الشرق يقع كلها تحت سيطرة الطلّابان، وتقوم الطلّابان يوميا على هذا الطرق بشن الهجمات على القوافل العسكرية وقوافل سيارات التموين التي تقوم بإيصال الإمدادات العسكرية للقوات الأجنبية.

وأخير شاهد على ذلك ما قامت به الطلّابان في يوم واحد من تدمير وإحراق أكثر من (٥٤) سيارة تموينية التابعة للقوات الأمريكية بولاية ميدان وردك وحدها على الخط الرئيسي كابول- قندهار في شهر يوليو الماضي.

وكذلك يقوم المجاهدون بتفتيش السيارات وتجول دورياتهم على الطريق الرئيسي كابول- جريدز وكابل - نجرهار وينفذون الهجمات على قوافل القوات الأجنبية المارة على هذين الطريقين.

كما يقوم المجاهدون بتفتيش السيارات وتجول دورياتهم على الطريق الرئيسي كابول- جريدز وكابل - نجرهار وينفذون الهجمات على قوافل القوات الأجنبية المارة على هذين الطريقين.

فخلاصة القول في هذا الشأن إن الطرق الرئيسية التي تحظى بالاهمية البالغة وتتصل العاصمة الأفغانية بالجنوب والجنوب الغربي وللشرق تقع حاليا تحت سيطرة الطلّابان.

والدليل الأساسي لهذا الامر هو عبور هذه الطرق الثلاثة من مناطق البشتون المساعدين الأصليين للطلّابان.

ويبقى الطريق الوحيد الذي يتصل مدينة كابول بالشمال وهو طريق سلفج خارج سيطرة طلّابان إلا أنه لا يتمتع بتلك الاهمية التي تتمتع به الطرق المودية إلى مدينة كابول من الجنوب والجنوب الغربي والشرق، لأن جميع المعونات والإمدادات العسكرية واللوجستية التي تأتي للقوات الأجنبية تمر من هذه الطرق الثلاثة لأن هذه الطرق الثلاثة تتصل أخيرا بالحدود الأفغانية الباكستانية،

وقوافل سيارات التموين تدخل من طريق يكمتان إلى أفغانستان لأنها تأتي من ميناء كراتشي بهذه الإمدادات العسكرية إلى مراكز القوات الصليبية في العاصمة الأفغانية كابول.

فخلاصة ما نقوله في هذا الأمر أن هذه الطرق الثلاثة والتي تلعب دورا بارزا في حصار العاصمة الأفغانية يمكن للطالبان السيطرة الكاملة عليها متى شاعت.

إذا فلماذا لا تبادر الطالبان بقطع هذه الطرق على مدينة كابول؟

إن سبب عدم مبادرة الطالبان بقطع الطرق الثلاثة يرجع إلى أمرين أساسيين:

الأول: كما هو معلوم للجميع أن الشعب الأفغاني عامة وأهالي مدينة كابول خاصة تضرروا كثيرا بسبب الحصار الذي فرضته القوات المتصارعة على السلطة إبان تواجدهم في مدينة كابول وخارجها، فلو تبادر الطالبان بقطع الطرق المؤدية إلى العاصمة كابول سوف يكون المتضررون الأساسيون هم أهالي مدينة كابول لأن إغلاق الطريق يؤثر سلبا على أسعار القيم لجميع المواد الغذائية وغيرها.

وتجنب الطالبان هذا الأمر بقدر الامكان لأنها تعرف أن أهالي مدينة كابول يصنعون إليها وتقوم بمساعدتها ومستندتها في كل وقت.

الأمر الثاني: جربت الطالبان استعداداتها العسكرية وإمكاناتها الحربية إبان الحملة الصليبية على الهند، وأدركت جيدا أنها لا تصلح لمواجهة الطويلة مع القوات الصليبية، كما أدركت الطالبان مدى القوة العسكرية والإمكانات الحربية التي تتمتع بها القوات الأجنبية من الأسلحة المتطورة والذخائر والطائرات المتنوعة وكذلك أجهزة الاتصال وغيرها.

فلا تريد مرة ثانية أن تتورط قواتها التي تتمتع بالخبرة الكافية في حرب الصناعات وعملات الكر والفر في معركة لا يمكن النجاح فيها بصورة المواجهة، ولكن تريد أن تسحب البساط من تحت أقدام الأعداء بطريقة تكتيكية ناجحة أخرى وهي إضعافها حتى الإمكان والصناعات

التفجيرية والاستشهادية وتصب الكمائن المفجعة ويزرع العبوات الناسفة في طريقها، وكذلك باستخدام تكتيك اختراق صفوف العدو حيناً بعد حين، كما حدث أكثر من مرة في أنحاء مختلفة من أفغانستان.

و تعول من هذا الطريق تطويق العدو بصورة تدريجية أكثر فاعلية، وهذا ما يمكن للطالبان أن تزيد في شعبيتها أكثر بين أهالي مدينة كابول.

ج- ما هي الدواعي التي تسببت في إيصال الطالبان إلى أبواب كابول؟

توجد هناك عوامل كثيرة أدت إلى نفوذ سيطرة الطالبان في أفغانستان منها الاحتلال الصليبي الغاشم من قبل القوات الأجنبية الغازية لأفغانستان وقبامها بأعمال تلطيخ طبيعة الشعب الأفغاني المسلم كالتشريد الرذائل والدعوة إلى التصدير جهاراً ونهاراً، وكذلك إعادة أمراء الحرب مجدداً إلى سدة الحكم وتفتيش الفساد والرشاوى في الدوائر الحكومية، وانتشار المخدرات وإيجاد حالة من الفوضى وعدم بسط سيطرة حكومة كرزاي العملية، وقصف القوات الأمريكية الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى استشهاد المدنيين من الأطفال والنساء الشيوخ...

فهذه الأسباب كلها هي التي لعبت دورا بارزا في بسط سيطرة الطالبان على البلاد وجعلتها تصل مرة أخرى إلى أبواب كابول.

هذا وقد أدرك الشعب الأفغاني جيدا ضغط إدارة كرزاي العملية في إدارة شؤون البلاد رغم وقوف المجتمع الدولي بجانبها والتي أرسلت لإحكامها على أفغانستان أكثر من (٧٠) ألف جندي مجهزين بأحدث أنواع الأسلحة المتطورة، وساعدتها بأكثر من (٣٠) مليار دولار.

إلا أن إدارة كرزاي العملية لم تستطع شيئا من إحلال الأمن وتأمين الحالة المعيشية المسببة للشعب الأفغاني المصطهد رغم اتفاق البلايين من الدولارات الهائلة

ويتنكر الشعب الأفغاني فترة حاكمية الطالبان لأفغانستان أنها تمكنت من إحلال الأمن وسيطرة البلاد وإخماد المخدرات بصورة قل مثيلها في تاريخ الشعب الأفغاني، كما أنها قضت على أمراء الحرب وإبعدت الإكلاوات رغم

عدم إمكانيةها المالية والاقتصادية ورغم الحصار المفروض عليها من قبل مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة.

ومما يساهم أكثر في ازدياد نفوذ طالبان في أفغانستان هو الضغط الشعبي العارم من القوات الأمريكية بسبب استهداف المعت من المدنيين الأبرياء بغيران هذه القوات لظلمة يوميا وعجز إدارة كرزاي العميلة من تجنب هذا العمل الإجرامي تجاه الشعب المظلوم.



لـ رغم انفاق البلابين من الدولارات و وجود عشرات لآلاف من قوات حفظ السلام كما يزعمون على أرض أفغانستان، لماذا باتت هذه القوات غير قادرة على إحلال لامن في البلد ووصل الأمر إلى أن تعدى لهيب المعركة خارج حدود أفغانستان؟

لقد خزا التحالف الصليبي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أفغانستان قبل (٧) أعوام بحجة قمع جنود الإرهاب على حد قولهم من أفغانستان واستقرار الأمن وتشير الحرية وتحسين الوضع المعيشية للأفغان، إلا أنمازيت بعد مرور (٧) سنوات أن الوضع الأمني والحالة المعيشية ظلت اسود من ذي قبل بل أدى الأمر إلى أن لهيب المعركة تعدى خارج حدود أفغانستان وتسبب في إيجاد حالة من الخوف والهلع واندلاع المعارك الطاحنة في المناطق المجاورة لأفغانستان حيث تضرر مئات الآلاف من الأمنين، وبسبب محاولات قوات حفظ السلام الدولية !!! حرم مئات الآلاف من الأمنين من العيش الأمن والحالة المعيشية المرفه.

إن الدول المجاورة لأفغانستان ليست مستعدة لقبول النفوذ الأمريكي في هذا البلد وتبذل قصارى جهدها

لتصدى هذا الأمر، فهذا ما أدى إلى إيجاد التناقص القوى الدولي في المنطقة وتصعيد التوتر الوضع الأمني فيها، وسيؤدي في المستقبل إلى توسيع نطاق المعركة خارج حدود أفغانستان لتضم المنطقة بأكملها وتتورط فيها لشعوب الأمانة التي ساعدت التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بنية إحلال السلام المزعوم في أفغانستان.

ولا تقتصر هذه الحالة على أفغانستان والدول الجوار لوحدها بل ستؤثر لإيجاد الفوضى والتوتر الأمني على الصعيد العالمي، وهذا ما سيشاهده العالم في المستقبل القريب.

الخلاصة:

أن ما يجري حاليا في أفغانستان وخارج حدودها من قتل الأبرياء وتدمير بيوتهم وإيجاد الفوضى الأمني والسياسي والاقتصادي في المنطقة يرجع كلها إلى احتلال القوات الأجنبية لأرض أفغانستان المسلمة.

وقد عرف العلامة إقبال بك الأفغان بأنها قلب للظلمة الاسيوية حيث قال فيه:

أسيا مقربة بالجسم الحي مكونة من تربة وماء:
إن القلب الذي يضرب داخل الجسم هو أفغانستان
فدمار الأفغان سيكون دمار آسيا
وفي تكلمهم وازدهارهم تكمن معادة آسيا
فمضى النعم الامن والاستقرار فيها (أفغانستان) سيبري
هذا إلى المنطقة بأجمعها ويرجع المسؤولية الأساسية في هذا الأمر إلى الولايات الأمريكية الصنيبية محور الشر والفساد في المنطقة.

وصديق الله جل علا إذ قال: (وإذا قيل لهم لا تفسنوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) البقرة ١١٥ (والا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) البقرة ١٢



وكان تنفيذ الهجوم بصورة تكتيكية دقيقة ومؤثرة للغاية حيث لم يتمكن الامريكان من التفكير في اي محاولة دفاعية عن قاعدتهم، وبمجرد سماع طلقات النارية من قبل المجاهدين تب الرعب والهلع في نفوسهم وظلوا مترددين لا يعرفون يملهم عن شمالهم، ولا حراسهم الذين كانوا يهرسونهم من هجمات المجاهدين.



وقد انتهز المجاهدون هذه الفرصة ورشوا عليهم بطلقاتهم النارية مستخدمين رشاشات بيكا وقاذفات R.P.G والقنابل اليدوية وغيرها من الأسلحة الموجودة معهم. واستمر الهجوم إلى حوالي ثلاث ساعات.

بتاريخ ١٣/٧/٢٠٠٨ قامت مجموعة مكونة من ٢٠٠ مجاهدا بقيادة القائد المولوي منيب الله القائد الميداني الشهير لولاية نورستان بتنفيذ عملية ناجحة على قاعدة القوات الامريكية الغازية المتمركزة بمديرية وانت التابعة لولاية نورستان شرقي أفغانستان.

تنفيذ العملية

حسب تصريحات القائد الميداني المولوي منيب الله لـ الصمود كن تخطيط وتنفيذ العملية كالآتي:
يقول القائد منيب الله: بعد تلقينا لخبر إيجاد قاعدة عسكرية امريكية جديدة في المنطقة خططنا لتنفيذ عملية مبتكرة عليها وذلك باختيار (٢٠٠) مجاهدا من اشجع المجاهدين التابعين لنا، ووزعناهم على مجموعات ثلاث:
مجموعة للهجوم، ومجموعة للإسناد، ومجموعة أخرى تقوم برصد حركات العدو خارج ساحة القاعدة العسكرية.
فقامت المجموعة الأولى بشن هجوم مباغت في الساعة الرابعة والنصف صباحا على أحد أبراج القاعدة والذي كان يستخدمه القوات الامريكية كمركز ليليل (OBSERVATORY) لقاعدتهم.

وتسكن المجاهدون بفضل الله ونصرته من تكبير هذا الموقع بالكامل واستطاعوا الدخول إلى داخل القاعدة وبدعوا بقتل من كان فيها من الأمريكان.

يقول القائد المولوي منيب الله بحسب معلوماتنا من هذه القاعدة كان يقدر عدد جنود الأمريكان فيها بحوالي (٨٠) جنديا امريكيا بالإضافة إلى تواجد (٢٥) جنديا افغانيا الذين كانوا متمركزين خارج بوابة القاعدة الأمريكية للحراسة عليها، وتمكن المجاهدون الإبطال في هذه العملية الناجحة من قتل (٢٠) جنديا امريكيا " أي بمعدل ربع القوات الموجودة فيها وإصابة أكثر من (١٥) منهم بجروح خطيرة، ، وأما بالنسبة لحراسهم الأفغان فقد كان مصير جميعهم بين قتل وجريح واسور، وهذا قبل تنفيذ الهجوم على القاعدة الأمريكية.

واستدعت القوات الأمريكية المستهدفة من قبل المجاهدين مساعدة القوات الجوية، وفعلوا وصلت القوات الجوية الأمريكية بعد اندلاع المعركة بنصف ساعة وبدأت باستهداف مواقع المجاهدين، ولكن تقرب مواقع المجاهدين واختلطهم مع جنود الأمريكان باتت عاجزة عن تمييز المجاهدين من غيرهم وقطعت تقصف المناطق المحيطة بالقاعدة الأمريكية مما أدت إلى وقوع خسائر بشرية ومادية في صفوف المدنيين المتواجدين بمقربة من القاعدة نفسها.

واستطاع المجاهدون الإبطال من إهراق و تدمير بعض من الآليات والمنشآت العسكرية التابعة للقاعدة الأمريكية ولم تتمكن القوات الأمريكية من التمثال جثث القتلى إلا بعد أن



دكت المنطقة بالقصف العشوائي الصوف ثم هبطت المروحيات العسكرية وقامت بنقل جثث القتلى والجرحى في أقل من ربع الساعة ثم بعد ذلك غادرت المنطقة على الفور. وتحت وأبل من قبل الطائرات استطاعت للقوات الأمريكية المتبقية في القاعدة مغادرة المنطقة براوالم يتمكن المجاهدون ملاحقتها بسبب عدم وجود الأخيرة الكافية لديهم. وقد أجبر تنفيذ هذه العملية الناجحة القوات الأمريكية إلى

إخلاء مركز الولاية من قواتها بصورة كاملة حيث لم يوجد حاليا في منطقة نورستان المركزي جنديا واحدا من القوات الأمريكية الغزيرة.

وبعد مرور أسبوع من تنفيذ هذه العملية تمركزت القوات الأمريكية الموجودة في ولاية نورستان في مركز مديرية وقت واعطتها للمجاهدون الإبطال بشن هجوم عنيف أخر عليها في مركز المديرية مما أسفر عن وقوع خسائر بشرية ومادية في صفوف القوات الأمريكية والقوات الصليبة الموالية لها.

هذا وقد شجكت القوات الأمريكية بعد تنفيذ هذا الهجوم على قاعدتها في مركز مديرية وانت بالخرق المجاهدين صفوف القوات الافغانية الصليبة ولذلك قامت بسجن مسول مديرية وانت المدعو ضياء الرحمن ومسول الشرطة لتلك المديرية القائد حضرة علي وعشرات من جنودها .

وقد صرح بهذا الشأن رضوان الله عابا الناطق باسم والي ولاية نورستان خلال حوار هاتفى مع إذاعة صوت الحرية ان القوات الأمريكية في ولاية نورستان قامت باخذ الأسلحة وجميع أجهزة الاتصال من موظفي مديرية وانت ثم سجنوهم في مكتب المديرية ولذلك انقطع الاتصال بين مركز الولاية ومديرية وانت، وقد تم كل هذا بدون أن تعلمنا أي خبر عن دواعي هذا العمل.

كما قامت إدارة كرزاي إلى مدينة بزل والي (مسول) ولاية نورستان المدعو تميم نورستاني بعد أن اعترض لقصف القوات الأمريكية مناطق سكنية والذي أدى لمقتل أكثر من (٢٤) مدنيا في المنطقة التي تبعد مسافة كيلومتر من القاعدة الأمريكية المستهدفة.

دواعي تنفيذ ونجاح العملية

جاء تنفيذ العملية بعد مرور خمسة ايام على مجزرة القوات الأمريكية والتي ارتكبتها في ولايتي نجرهار و نورستان والتي راح ضحيتها أكثر من (٦٠) مدنيا بين طفل وامرأة وشيخ، وقد أثار هذا العمل الإجرامي غضبا جماهيريا لاهالي ولايات الشرقية.

أثر العملية على مصروفات القوات الصليبية

وصف كل من قادة القوات الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي ووزارة الدفاع الافغانية الصليبة هذه العملية بأنها



وهذا هو ما اضطر بوش للاعتراف بأن قواته تواجه وضعاً عصبياً وعدواً قاسياً في أفغانستان.

وتأتي إثارة هذا الاعتراف في أعقاب تقارير حول زيادة عدد القتلى بين القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، حيث بلغ عدد من سقطوا خلال الشهر الماضي «مقتلاً» وهو أعلى عدد لقتلى قوات الأجنية الغازية في أفغانستان خلال شهر واحد منذ غزو البلاد في العام ٢٠٠١.

ولحق الإحصائيات الأمريكية الكاذبة.

ولعل عملية المجاهدين على القاعدة الأمريكية وتفصيلها المثيرة تكشف عن مدى تطور العسكري الذي وصل إليه المجاهدون من قوة وتقدم، وما وصلت إليه أمور القوات الحكومية العميلة وقوات الناتو المتمركزة في أفغانستان من الهزيمة والانهيار.

وقد تسبب هذا الأمر في أن تصبح أفغانستان هي المركز الرئيسي لمقاومة المشروع الإمبراطوري الأمريكي، لأن سيطرة قوات الإمارة الإسلامية تزيد من يوم لآخر على الكثير من المناطق والمخلفات في جنوب البلاد وغربها وشمالها، وهذا باعتراف قادة القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي.

وغير شاهد على ذلك ما أكد البنتاغون في تقرير رفعه إلى الكونغرس الأمريكي حول الوضع الأمني في أفغانستان "أن حركة طالبان تسعى على الأرجح إلى تعزيز وجودها في شمال أفغانستان وغربها وستواصل في الوقت عينه التمرد الذي تشنه في جنوب البلاد وشرقه".

وجاء في التقرير الذي يقع في 72 صفحة إن «حركة طالبان ستتحدى سيطرة حكومة كرزاي في مناطق القبائل خصوصاً في الجنوب والشرق، وستسعى كذلك على الأرجح إلى زيادة وجودها في الغرب والشمال».

وأضاف التقرير «ورغم هذه الانتكاسات، إلا أنه من المرجح أن تبقى طالبان أو حتى تزيد من حجم ووتيرة هجماتها وتفجيراتها في عام ٢٠٠٨».

وقد اكتسبت الإمارة الإسلامية هذا التقدم العسكري بفضل من الله عزوجل ثم بإتباع الشعب الأفغاني المسلم بالوقوف إلى جانبها ضد القوات الغازية للبلد والحكومة المنتهبة من قبل تلك القوات.

كانت عملية مبتكرة وناجحة من نوعها حيث أظهرت قدرات عسكرية بارزة للمجاهدين وتكمن فيها مؤشرات التطور العسكري الهامة واللائقة في مجريات العمليات الحربية بين طرفي الصراع في أفغانستان.

وتدل هذه المؤشرات على أن الإمارة الإسلامية صارت تمتلك القدرات العسكرية الناجحة، وأنها من ثم باتت في حالة قوة لا يستهان بها، وأنها تحظى بالرضا الشعبي لدرجة أن تنفذ هجمات مماثلة في أي زمان ومكان ضد المحتلين وأنها تكتمت على الاستعدادات التي تمت لهذه العملية وهي عملية كبيرة مما يدل على مدى تماسك المجاهدين وتكتيكاتهم الإستراتيجية الناجحة.

ولقد كتبت كل من مجلة تايمز وجريدة كريستيان ساينس مانيتور وبقية وسائل الإعلام الغربية والعالمية تفاصيل العملية المذكورة وصرحت في تحليلاتها بشأن العملية المذكورة أنها عملية ناجحة وموفقة حيث استخدم المجاهدون فيها أساليب قتالية جديدة، وأنهم كانوا قبلها يركزون على العمليات الاستشهادية وزرع العبوات الناسفة على قارعة الطريق وعمليات الكر والفر.

وتعتبر العملية نفسها مؤشراً واضحاً في تطور هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية في أفغانستان حيث نفذت بطريقة تكتيكية مشابهة لمسيراتها التي نفذت من قبل المجاهدين على سجن قندهار وقتل سرياً وعملية حقل عرض عسكري في العاصمة الأفغانية كابول.



كما أظهرت حقارة المجاهدين على القيام بعمليات المواجهة وتمكنهم من استهداف القواعد الأمريكية والمواقع الحصينة ونون وقوع أي خسارة في صفوف المجاهدين.

جدول إحصائيات العمليات لشهر جمادى الآخرة ١٤٢٩ هـ الموافق لـ يونيو ٢٠٠٨ م

الرقم	اسم الولاية	عدد العمليات	الإستراتيجية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				تغيير الآليات والمعدات العسكرية	الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين				تدمير البيات المجاهدين والقرى المدنية
				القتلى المسلمين	القتلى العملاء	القتلى المدنيين	القتلى المدنيين		القتلى المسلمين	القتلى المدنيين	القتلى المدنيين	القتلى المدنيين	
١	قندهار	٢٦	١	١٢	٥	٥	٣٤	٣ همر و ١٧ سيارة	٢١	١٨	٣١	٤٢	٣ سيارات و قرية
٢	هلمت	٣٠	١	١٨	١١	٤٥	٣٢	١١ همر و ١١ سيارات	٢٨	٢٢	٣٤	٢٨	٤ سيارات و قرية
٣	كابول	٣	١	٤	١	٨	١١	سيارتين	١	٠	٠	٠	سيارة
٤	نورستان	١٦	٠	١٧	٢٤	٢٥	١٦	٣ همر و ٥ سيارات	١٣	٨	٥٨	٢٤	٤ سيارات و ٣ قرى
٥	كونر	١٤	٠	١٦	١١	٢٢	٢٤	٤ همر و ٦ سيارات	٥	٣	٩	٧	سيارة و قرية
٦	غزني	٢٢	١	٥	٣	٤٣	٣٥	همر و ١٢ سيارة	١٧	١٤	١٩	٦	سيارتين و قرية
٧	خوست	١٨	١	٧	٥	٣٤	١٨	همر و ٨ سيارات	٩	١٢	١٧	١٤	سيارتين و قرية
٨	أورزجان	١٢	٠	٥	٦	٢٢	٢٤	٧ همر و ٧ سيارات	١٨	١٣	٣١	٢٢	٣ سيارات و قرى
٩	زابل	١١	٠	٢	٢	٢٧	١١	همر و ٨ سيارات	٩	٣	١١	٥	قرية
١٠	بكتيا	٥	٠	٢	١	١١	٦	همر و ٣ سيارات	٧	٣	٩	٤	سيارة و قرية
١١	فراه	١٥	٠	٧	٣	٢٧	١٦	١٨ همر و ١٨ سيارات	١٦	٩	٣٢	٢٤	سيارتين و قرية
١٢	بكتيكا	١٢	٠	٣	٢	١٨	١١	همر و ١٢ سيارة	٢١	١٤	٣٤	٢٨	سيارة و قرى
١٣	ننجرهار	٨	٠	٠	٠	١٤	٩	٥ سيارات	٤	٣	٥٦	١٤	قرية
١٤	ورنگ	١٩	٠	٣	١	٢٢	١٤	همر و ١٤ سيارات	٤	٢	٨	٧	سيارة
١٥	بادغيس	٤	٠	٠	٠	١١	٧	سيارتين	٤	٢	١٥	٧	قرية
١٦	بغلان	٤	٠	٠	٠	٨	٥	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	كانيسا	٧	١	٢	٢	١٢	٩	همر و ٣ سيارات	٢	٣	٥	٦	سيارة و قرية
١٨	نيمروز	٦	١	٠	٠	١٨	١١	٣ سيارات	٢	٣	٠	٠	سيارة
١٩	برون	٢	٠	٠	٠	٢	٤	سيارة	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	قندوز	٥	٠	١	٢	١١	٧	سيارتين	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	هرات	٥	٠	٠	٠	٩	٥	سيارتين	٤	٣	١٣٣	٦٤	٤ قرى
٢٢	لوجر	٨	٠	٢	١	١٢	١٥	همر و ٥ سيارات	٣	١	٠	٠	سيارة
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٠	٤	٣	سيارة	٢	٢	٠	٠	سيارة
٢٤	لغمان	١٤	٠	٢	١	١٧	١٣	همر و ٣ سيارات	٣	٢	٥	٢	سيارة و قرية
٢٥	بدخشان	٢	٠	٠	٠	٣	١	١٦٧-١٦٢	٠	٢	٠	٠	٠
المجموع				٦٠٨	٨٣	٤٩٠	٣٤١	١٨٩ آلية	١١٧	١٤٢	٥٠٧	٣٠٤	٣٠- سيارة و ٢٣ قرى

فضل ضعفة المسلمين

عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متصدق، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جوفًا مستكبر.) متفق عليه.

قوله: "كل ضعيف" أي ضعيف لتواضعه، وضعف حاله في الدنيا. "متصدق" بفتح العين المشددة، أي يستغنى الناس، ويفتخرون عليه بحطام الدنيا. "لو أقسم على الله لأبره" أي لو حلف يمينًا طمعا في كرم الله بإبراره لأبر قسمه بحصول ذلك.

قوله: "كل عتل" العتل الغليظ الجافي. "جوفًا" بفتح الجيم وتشديد الواو ويقطاء المعجمة: هو الجموع المنوع، وقيل: الضخم المختل في مشيته، وقيل: القصير البطين.

وعن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لرجل عنده جالس: (ما رأيك في هذا؟) فقال: رجل من أشرف الناس، هذا والله حري إن خطب أن يتكج، وإن شفع أن يشفع. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم مر رجل آخر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما رأيك في هذا؟) فقال: يا رسول الله! هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا يتكج، وإن شفع أن لا يشفع، وإن قال أن لا يسمع لقوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا خير من ماء الأرض مثل هذا.) متفق عليه.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لجنت الجنة والنار، فقلت النار: في الجبارين والمستكبرين، وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم، ففضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء، ولكليهما علي ملوها.) رواه مسلم وأحمد واللفظ له.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إنه ليأتي الرجل المسكين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة.) متفق عليه.

وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رب أشعث أغبر منفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) رواه مسلم. وعن أسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قمت على باب الجنة، فإذا عامة من دخلها المساكين، وأصحاب الجذع محبوبون، غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار. وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء.) متفق عليه.

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: (كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر، فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا، وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَصِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (الأنعام-٥٢) رواه مسلم.

وعن مصعب بن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال: رأى سعد أن له فضلا على من دونه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (هل تصرون وترزقون إلا بضعفكم.) رواه البخاري مرسلًا.

وعن أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ابغوني الضعفاء، فإني ما تصرون وترزقون بضعفكم) رواه أبو داود بإسناد جيد.

من رياض الصالحين للأنواري رحمه الله تعالى.

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine



المجاهدون يستعدون لإطلاق الصواريخ على مطار خوست